من يطفئ نار الفتنة !



16 صفحة | عمان – الاردن – العدد ١٤٣ – السنة الثالثة – الثلاثاء ٦ ربيع ثاني – ١٢ ربيع ثاني ١٤١٧هـ الموافق ٢٠ – ٢٦ اب ١٩٩٦م. | 300 فلس

فيما اصرت الحكومة على رفض الاستقالة و التراجع عن رفع الاسعار

الحسين ألمح الى تغيير محتمل مستقبلاً

الاخوان طالبوا بالغاء قرار رفع الاسعار واقالة الحكومة



جبهة العمل الاسلامي تقرر القيام بمسيرة المليون جائع ومحافظ العاصمة يرفض المسيرة ويؤكد ان الامن سيمنعها بالقوة

حتى ساعة اعداد «السبيل» للطباعة لم يكن في الافق ما يدل على ان تغييراً ما سيحصل على صعيد حكومة الكباريتي باستثناء ما لمح اليه جلالة الملك الحسين في حديثه لمركز تلفزيون الشرق الاوسط امس حيث اكد انه ليس هناك اي نية للتغيير او التنازل الا انه قال اننا كلنا نعمل في تحسين الصورة ورفع مستوى الانسان.. في اطار الحرية والحياة الديمقراطية ملمحاً ان اي تغيير يمكن ان يحصل بعد ان تستتب الامور وتهدأ.

وفي هذه الاثناء اكد رئيس الوزراء ان حكومته ماضية في قرارها الخاص بالخبز والاعلاف ولن تتراجع وبدا انه ليس في نيته تقديم استقالته.... ويبدو ان الاوضاع في الجنوب بدأت تعود تدريجياً كما كانت عليه باستثناء مدينة الكرك التي ما زالت ترزح تحت حظر التجول.

تفاصيل احداث الجنوب على الصفحات الداخلية / التتمة ص ١٣

الجنوبيون تحركوا بعد ان ادارت الحكومة ظهرها للاغلبية البرلمانية

■ القمع لا يحل المشكلات والحل الامني للاختلالات الاقتصادية والسياسية يُعقدها!

مطلوب رحيل الحكومة لانها لم تعد حكومة الاكثرية

■ كتب رئيس التحرير

لم تكن احداث الجنوب ثورة مارقين على الوطن، ولم تكن تمرداً على القانون والنظام، ولم تكن فقط استجابة لتحريض من احد، بل كانت انّة توجع رافضة لقرارات حكومية ظالمة رفضها ممثلو الشعب باغلبية ٤٧ نائباً من اصل ٨٠ عارضوا قرار رفع اسعار الخبز (٢٤ رفضوا القرار بكليته و ٢٣ رفضوا واقترحوا حلا وسطاً!) وهذا يعني ان رفض الجنوب للقرار رفض قانوني ودستوري مستند الى اغلبية برلمانية مطلقة!

ولئن رافق هذا الرفض الدستوري بعض الاحداث المؤسفة فهذا مما هو مألوف في النفس البشرية والتحركات الجماهيرية، فاحدنا حين يغضب قد يضرب نفسه او ابنه او ابنته وقد يلجأ الى تكسير بعض محتويات منزله، وهو الذي اشتراها بماله، ولا ينطوي هذا المسلك على استجابة مرتكب هذا الفعل لتحريض خارجي او عمالة لاحد!!

ثم لنفترض ان هناك محرضين على هذه الاعمال ولنتساءل: لو لم يجد هؤلاء المحرضون –ان وجدوا– حالة من الاحتقان والغضب عند الناس هل كانوا يفلحون في تحريض احد، وهل كانوا يملكون ان يسوقوا الناس –بالعنف– للتعبير عن مشاعرهم المهتاجة؟! اذن كان هناك مشكلة دفعت الناس لفعل ما فعلوا خاصة بعد ان رأوا حكومتهم تدير ظهرها للنواب المنتخبين بشكل يدعو للرثاء!!

والغريب العجيب ان اصوات الانتصار انطلقت من حناجر الحكومة ووزير اعلامها قبل انفجار الاحداث بساعات ربما، حيث سمعنا الرئيس ووزير الاعلام يعلنان ان قرار رفع سعر الخبز اتخذ وان الامر مرّ بهدوء وان كل شيء على ما يرام، وما هي الا سويعات حتى حدث ما حدث!!

ومن غرائب الامور ان الحكومة استمرت في تجاهل ما حدث، حيث اصدرت وزارة الداخلية بياناً مقتضباً عن الاحداث في الكرك لا يحوي غير بضع اسطر ولا يتطرق الى اي معلومة ليفاجأ الجميع بخطاب جلالة الملك الذي سجل في ساعة متأخرة من الليل حتى اذا اشرقت الشمس كانت الاحداث تشمل الجنوب باكمله تقريباً.

وقد امعنت الحكومة في مسلكها حينما قالت على لسان وزير الاعلام ان المشكلة امنية وانها انتهت، في الوقت الذي تحاصر فيه قوات الامن الكرك الرازحة تحت منع التجول طيلة ساعات طويلة وفيما الناس هناك محتجزون في بيوتهم.

والحقيقة التي يلتقي عليها كثيرون ان ما حدث لم يكن مشكلة امنية قط. فالحدث اكبر من هذا بكثير، وانباؤه تصدرت نشرات الاخبار في العالم كله، والبلد كلها وقفت على قدم واحدة طيلة الايام الفائتة.

رفع سعر الخبز والاعلاف على النحو الذي تم يعني ان الحكومة اخطأت الحسابات –على الاقل– خاصة انها استهانت بمشاعر الناس، ومن قبل هذا استهانت بممثليهم النواب حينما طلبت منهم رأياً وقبل ان يدلوا بدلوهم اخذت قرارها ضاربة عرض الحائط بالقيم الدستورية والتقاليد الديمقراطية، ولهذا تحرك الناس للتعبير عن رأيهم بالطرق الشعبية بعد ان ايقنوا ان الطريق الشوري الديمقراطي لم يأت بنتيجة.

بوسع الحكومة الان ان تدفن الجمر، ولكن ما لم يتم اطفاء نار الفتنة فالجمر سيبقى متقداً وسيجد طريقة ما للتعبير عن حرارته!!

ثمة مشكلة كبيرة الان نعيشها جميعاً، وهذا الوطن يستحق منا اكثر مما فعلنا.. ومطلب المعارضة الراشدة باستقالة الحكومة مطلب منطقي، فقد عوقب اهلنا في الجنوب لانهم عبّروا عن موقفهم وهم مستندون الى اغلبية برلمانية، افلا تعاقب الحكومة وهي في قرارها المشؤوم لا تعبر الا عن رأي الاقلية؟!

. مطلوب بشكل لا يدعو للبس – ان اردنا تجاوز ما حدث باقل خسائر ممكنة– ان تتخذ الحكومة قراراً جريئاً ووطنياً مسؤولاً فتستقيل لانها دستورياً وقانونياً وشعبياً لم تعد حكومة اكثرية برلمانية.

ومطلوب كتحصيل حاصل اعادة النظر بقراراتها الخاصة بالقمح والاعلاف والاتيان بحكومة انقاذ وطني تضع اجندة وطنية تراعي اولويات المرحلة وتعيد موضعة الاردن على الخارطة العربية بما هو اهل له، ومطلوب قبل هذا كله اطلاق سراح الذين اعتقلوا على هامش احداث الجنوب لطي صفحة محزنة من صفحات هذا الوطن الطيب!! ◎

أسرار وأخبار

نبوءة ابو عصام

النائب عبد الرؤوف الروابدة قال لعدد من السادة النواب قبل الاحداث التي حصلت في الجنوب لا تظنوا ان الناس في وضع هادئ او ان الامور هادئة ؟!

المصري والمطب

النائب طاهر المصري و بعد عملية التصويت على قرار لجنة الخبز الذي لم ينجح قال لعدد من السادة النواب (الم اقل لكم لا تدخلوا إلى الجلسة وافشلوا النصاب لان الحكومة ستوقعكم في مطب)واردف قائلاً " ها هي قد اوقعتكم في المطب الذي حدثتكم عنه قبل الجلسة.

الحباشنة: دعست علينا

ورد عليه النائب سمير حباشنه نعم لقد وقعنا في المطب وهذا بسبب الحكومة التي لم تمعن في بهدلتنا بل دعست علينا بـ(.........) وقال الحباشنه ياليت اننا وقفنا منذ البداية مع الحكومة او مع المعارضة لاننا في هذه الحالة سيكون لنا قرار وسيكون لنا موقف نستطيع ان ندافع عنه امام قواعدنا الانتخابية لاننا في هذه الحالة ليس لنا قرار ولا موقف وليس لدينا اي كلام ندافع به امام الناس!!

ضد التخريب

اجمع العديد من السادة النواب ان الاحداث التي حصلت في الجنوب مؤلمة وانهم كانوا يتمنوا ان لا يكون هناك تخريب او ما شابه لان التخريب ينعكس على المواطنين انفسهم وذلك لان المدارس والمرافق الاخرى هي لهم وملك لهم وهم المستفيدون منها وان اي اضرار لها يُعتبر خراباً للوطن الذي نعتز به كما اكدوا ان امن البلد والمحافظة عليه ليست قضية هامة فحسب وانما هي عبادة

بيان الاعيان

البيان الذي تلاه السيد احمد اللوزي رئيس مجلس الاعيان بعد اجتماع المجلس في قاعة الصنوبر ووزع على الصحافة ووسائل الاعلام كان معداً قبل انعقاد الجلسة ولم يكن للسادة الاعيان رأي فيه ولم يدخلوا عليه اي تعديل بل ان السيد اللوزي قبل انعقاد الجلسة قام بتسجيله للتلفزيون حيث تلا البيان كاملاً امام عدسة التلفزيون وبعد ذلك بدقائق حضر اجتماع الاعيان وبعد الاجتماع خرجوا بنفس البيان حيث تبين ان البيان لم ينقص منه اي حرف ولا بلاش .

ملاسنة

الملاسنة التي حدثت بين السيد الكباريتي رئيس الوزراء والنائب نزيه عمارين مؤخراً احدثت لدى العديد من السادة النواب سواء نواب المعارضة او نواب التأييد حالة استياء واعتبروها خارجة عن نطاق العرف البرلماني في حين اعتبرها اخرون انها تسيء للوحدة الوطنية واستغربوا ان يصدر مثل هذا الكلام من رئيس الوزراء واحد وزرائه

عشائر بني حسن

اللجنة الاعلامية لـ «ديوان ابناء عشائر بني حسن» اصدرت بياناً قالت فيه «ان كرنفال النفاق في مدينة المفرق دليل على فشل الحكومة ووزرائها والنواب الذين باعوا الشعب لاجل المنافع الخاصة الضيقة» واضافت «ان وزير العدل لا يُمثل الا القلة القليلة من ابناء بني حسن ولا يحق له ان يتكلم باسمهم والاولى به ان يُلاحق المفسدين الذين نهبوا اموال الدولة الاردنية والكثير الذين يعرفهم الشعب الاردني وما زالوا على رأس مناصبهم واعمالهم مسؤولين مبجلين» وقالت «ان ابناءنا يعرفون المتزلفين واصحاب الضمائر الخاوية والراكضين وراء مصالحهم الذاتية وليعلموا ان لا مكان عندنا لمن باع اهله واقاربه».

هتاف

ذكرت وكالة الانباء الفرنسية انه خلال زيارة جلالة الملك للكرك هتف الحضور «يحيا الملك وليسقط الكباريتي «الـ ... »

توقيف

افاد شهود عيان انه تم توقيف ١١ شخصاً من سكان المزار غالبيتهم دون سن الثامنة عشرة بتهمة القيام بنشاطات احتجاجية.

عادت حليمة

علق ملحم التل الناطق باسم الاحزاب والقوى المعارضة لرفع سعر الخبز والاعلاف على اتهام جهات خارجية باثارة المظاهرات بالقول: «عادت حليمة الى عادتها القديمة» ◎

اعتقالات في صفوف حشد والبعث في مختلف مدن المملكة

اعلن المكتب السياسي لحزب حشد قائمة بأسماء المعتقلين من كوادر الحزب التي تمت ليلة امس الاول (الاحد)، وفيما يلي اسماء المعتقلين:

١ – احمد يوسف (ابو فادي) – عضو المكتب السياسي – عمان

٢ – محمد خليل – عضو المكتب السياسي – البلقاء

٣ – محمد ابو مرار – عضو اللجنة المركزية – اربد

٤ – مصباح السوريكي – عضو اللجنة المركزية – مادبا

٥ – علي ابو حسين – عضو اللجنة المركزية – اربد

٦ – عارف الزغول – عضو اللجنة المركزية – عجلون

٧ – جمال الشريجي – عضو اللجنة المركزية – البلقاء

٨ – سالم حدادين – مادبا

٩ – نافذ محمود – مادبا

١٠ – سعيد الشمالي – الرمثا

١١ – منير ابو الرب – اربد

١٢ – سالم ذيب – الحصن ، كما علمت السبيل انه تم اعتقال اكثر من ٤٠ عضواً من اعضاء حزب البعث العربي الاشتراكي ومنهم المحاميان صبا الرواشدة (الكرك) وعمر ابو الراغب (عمان) ◎

لقطات

متابعة

قال مسؤول اسرائيلي:« اننا نتابع تطور الوضع في الاردن البلد العربي الاكثر التزاماً بعملية السلام معنا دون ان يساورنا اي شعور بالخوف على مستقبل النظام وان الاستياء من الاوضاع الاقتصادية يمكن ان يولد خيبة امل من نتائج عملية السلام»

خطأ اسرائيلي اردني!

اعتبر البروفيسور الصهيوني اشير سوسير الاستاذ في جامعة تل ابيب «ان المسؤولين في الاردن واسرائيل ارتكبوا خطأ باعطاء شعبيهما امالاً غير محسوبة والتلويح لهما بمكاسب اقتصادية فورية لاتفاق السلام.

انجازات؟

قال الدكتور جواد العناني عضو مجلس الاعيان ان حكومة المجالي التي شارك فيها لم ترفع سعر الخبز لان السعر العالمي انخفض الى ١٠٦ دولارات للطن انذاك واضاف ان حكومة المجالي اتخذت قرارات صعبة اهمها: تشكيل حكومة بدون نواب وتعديل قانون الانتخابات وتوقيع معاهدة السلام اقرار قانون ضريبة المبيعات ورفع اسعار المحروقات والطاقة!

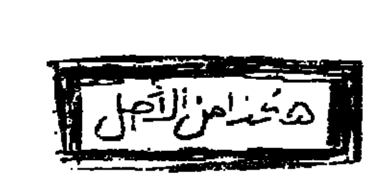
اعتقال القطارنة

قامت الاجهزة الامنية ليلة امس باعتقال السيد عبد الرحمن القطارنة احد ابرز المقربين للمهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين، وكان القطارنة اعتقل في وقت سابق بتهمة توزيع بيانات موقعة باسم شبيلات ◎

اعتقال فؤاد حسين رئيس لجنة الحريات في نقابة الصحفيين

اعتقل امس الاستاذ فؤاد حسين عضو مجلس نقابة الصحفيين رئيس لجنة الحريات في النقابة، حيث داهمت بيته مساء امس قوة من الامن، واقتيد مع بعض اوراقه الخاصة الى احد مراكز التوقيف.

ومن المنتظر ان يعقد مجلس نقابة الصحفيين جلسة طارئة اليوم لبحث الامر ◎





■ يوسف العظم

السودان ينحاز للتفاؤل والامل

مثلما وعد الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم اصحابه الذين كانوا حوله في معركة الخندق بفتح اليمن وديار الشام وارض العراق ليحل المسلمون فيها فاتحين للقلوب قبل البلاد وكان مع كل شرارة تلمع مع ضربة فاس يبعث التفاؤل ويزرع الامل في النفوس بالغد المشرق والمستقبل الواعد، اقتدى حسن الترابي رئيس مجلس النواب السوداني بنبيه الكريم سيد الخلق واستاذ البشرية وخاطب ابناء بلده عبر صحيفة اخبار اليوم السودانية بقوله: ان الحظر الذي قد يُفرض على شركة الخطوط الجوية السودانية قد يكون مفيداً للسودان، ثم راح يفند هذا الراي بقوله: ان حظراً جوياً محتملاً يفرضه مجلس الامن الدولي سيكون فرصة مواتية لتكريس الطائرات السودانية لمزيد من التواصل الداخلي وتمتين روابط الوحدة الوطنية والتماسك القومي ومضاعفة الجهود الجارية في تنفيذ مشروعات تحديث الطائرات والمطارات في كل انحاء البلاد ثم واصل تصريحه بقوله: ان الطيران السوداني سيخرج بذلك للعالم في المرة القادمة اكثر نهضة وتقدماً. تُرى اي تفكير ايجابي وعقلية عبقرية يتمتع بها اصحاب القرار في السودان لترد السلاح الموجه الى صدر الوطن ليستقر في صدر موجهيه؟ واي تفاؤل تعيشه هذه النفوس الرضية في خرطوم الانفة التي ترفض الاستخذاء والصبر الذي تتحطم عند صخرته قرون الدخلاء والإباء الذي لا ينحني اصحابه الا لله؟ ان هذا الامل الذي يزرعه الترابي في نفوس ابناء بلده بل في نفوس ابناء الامة كلها وهي تغوص في وحل النفق اليهودي المظلم، وهذا التفاؤل الذي يمسح على قلوب الخلق في عصر الظلمات اليوم هو الفضاء الرحب الذي تعيش فيه طيور المستقبل محلقة بعيداً عن المرعوبين والمرهوبين الخانعين للنفوذ الامريكي والهيمنة اليهودية التي باتت تلعب بمقدرات الشعوب عبر النفط العربي المنهوب والقرار العربي المسلوب، ان السودان الذي حول المجاعة الى فائض من القمح والضعف الى قوة في الارادة والمنظرين السياسيين الباحثين عن الكراسي الساعين عبر لندن الى مواقع اصحاب القرار حولهم الى عاهات بشرية ومعوقين ممن رفضوا العودة الى حضن الخرطوم الدافيء الحاني ليقولوا رايهم من الداخل دون ايحاءات شيطانية او تحريض من ابليس، هذا السودان جدير ان تحتذى خططه وان يستشار عند ابداء الراي واتخاذ المواقف، وليس غريباً ان يكون له في المستقبل القريب مواقف مشرفة تفيد منها الامة باسرها كموقفه في الماضي في اليوم المشرق.. في معركة الزلاقة يوم وُجد في الامة رجل مثل يوسف ابن تاشفين والذين ينسون كثيراً عليهم تقليب صفحات التاريخ لعلهم يعتبرون. ۞

الجنوب يهز اركان الحكومة

اعتقالات... اصابات وحظر تجول

المتظاهرون: لابد من قرص الحكومة حتى تسمع صوتنا

■ الاستفزاز الرسمي افشل جهود الوساطة ■

متابعة : قسم الشؤون المحلية

في اخبار الساعة الحادية عشرة من مساء الاثنين قبل الماضي كان قرار الحكومة ببدء تنفيذ قرار رفع اسعار الخبز، وبعد ساعات كان على المواطن ان يشتري خبزاً لاطفاله بالسعر الجديد وقد كان، وقبل ذلك بايام تسلم الاردنيون من موظفي القوات المسلحة والدوائر الحكومية الدعم المباشر الذي دفعته الحكومة، وتتابعت اعداد الاردنيين الذين ارتادوا البنوك لاستلام الدعم المباشر. وقبل ذلك بايام كان مجلس النواب يُفسح الطريق امام قرار الحكومة بالمرور من خلال اقتراح الحل الوسط الذي تمثل باللجنة وبدا ان غالبية المجلس مع زيادة الاسعار ولكن بنسب مختلفة، وبعد قرار الرفع بيومين كانت جلسة مجلس النواب التي حشدت لها الحكومة من اجل الحصول على النصاب بعد مقاطعة نواب المعارضة وكان تمرير كامل القرار بعدما سقط قرار اللجنة من نواب اللجنة.

كل هذه الاحداث اظهرت ان الامور تتجه للهدوء وان قرار الحكومة اصبح امراً واقعاً لدى قطاعات المواطنين رغم استمرار التذمر والشكوى التي لا تتعدى في تاثيرها تذمر المشاهد من لاعب اضاع ضربة جزاء لفريقه.

ولعل اكثر الرافضين لقرار الرفع لم يكن يتوقع ان تحمل ساعات يوم الجمعة الماضي احداثاً تُعبر عن رفض قطاعات شعبية لقرار الحكومة، والى ما قبل ظهر الجمعة، ربما كان رئيس الحكومة يشعر بنشوة النصر حيث استطاع تمرير القرار الاخطر وتجاوز الخط الاحمر دون مشاكل حقيقية، وربما فتح دفتر مذكراته ليسجل هذا الانجاز ولكن، كان لابناء الجنوب رأي اخر... تفاصيل ما جرى كثيرة لكننا سنحاول في السطور التالية اجمال ووصف اهم ما جرى فيما يُسمى باحداث الجنوب.

في الجمعة قبل الماضية وقف الشيخ زهير الشمايلة مدير الاوقاف سابقاً على منبر المسجد العمري في الكرك ليؤدي اقصر خطبة سمعها المواطنون، خطبة لم تتجاوز عدة دقائق تحدث فيها عن فرائض الوضوء، واقيمت الصلاة وذهب الناس الى بيوتهم وعلى موائدهم الخبز قبل ان يرتفع سعره، ويوم الجمعة الماضي وقف خطيب اخر ليتحدث عن احترام الناس لقانون السير وقواعد المرور. تحدث الخطيب وسمع الناس لكن لم يكن احد يُدرك حجم المرارة التي تتفاعل في نفوس الناس الفقراء، فالكرك وكافة مدن الجنوب هي جنوب الجنوب حيث الدخل المتدني، والغالبية العظمى من شبابها ورجالها موظفو حكومة وجنود من اصحاب الدخول المتدنية وحيث الخدمات الضعيفة والاهتمام الرسمي المتواضع.

انتهت خطبة الجمعة وخرج الناس الى بيوتهم يحملون همومهم وفقرهم، وكما يروي شهود عيان جاء احد الشباب مطلقاً نداء لاستفزاز نخوة اهل الكرك ورجولتهم -وهم اهل نخوة- على ما يقع عليهم من ظلم، وتبعه اخر بأن اطلق نقداً او شتيمة بحق الكباريتي.

تجمع الناس هتفوا ضد قرار الحكومة، لم يهتفوا ضد الوطن فهم الوطن واهله وبناته، وشهود العيان اكدوا ان التجمع الاول انتهى لكن لم يشعر المتظاهرون ان لصوتهم قيمة لدى من سمعوه، جهود الوساطة لم تفلح حيث رفض المتظاهرون الاستماع الى بعض من ارسلهم المحافظ من رجالات الحكومة لكنهم استمعوا الى رئيس البلدية وكان يُمكن للامور ان تنحو باتجاه ايجابي لكن وكما تؤكد مصادر شعبية مطلعة تعرض المتظاهرون الى عمليات استفزاز وانطلق الناس يُعبرون عن رفضهم لقرار الحكومة واستخفافها بآرائهم ومواقفهم.

ساعات يوم الجمعة شهدت ازدياداً في حدة المظاهرات التي كما تقول مصادر مقربة من بعض رموزها: (الحكومة لا يصل الى اسماعها ولا تُقيم وزناً لاي اعتصام سلمي او تظاهرة صامتة ولابد من (قرصها) حتى تعلم ان للمواطنين صوتاً رافضاً).

بعض رموز الكرك اكدوا للسبيل ان تظاهرات يوم الجمعة كان يُمكن ان تنتهي الى حالة افضل لو كان التعامل الرسمي اقل حدة لكن الحشد الامني الكبير كان له اثر كبير في ازدياد حدة التظاهرات.

كثافة القنابل المسيلة للدموع، اغلاق المدينة، قطع التيار الكهربائي، وما تلاه في اليوم التالي من دخول الجيش الى شوارع المدينة وازدياد قسوة التعامل الرسمي كل هذا ساهم مع الاتهامات الرسمية القاسية للمتظاهرين في إيجاد حالة من العناد والشعور بالظلم المضاعف وكما قال احد المطلعين على الاحداث: «هل المطلوب ان تجلدنا الحكومة بقراراتها ويُحرم علينا ان نشكو ونعبر عن الالم.. هذا ظلم مضاعف».

احداث الكرك كان واضحاً فيها ان للمتظاهرين بلا قيادة وبالتالي كان من الصعب السيطرة على مجريات الاحداث، الاحزاب كانت غائبة وهذا ما تعلمه الحكومة، فالبداية عفوية دون توجيه لكن هذا لا ينفي مشاركة بعض الحزبيين الذين وجدوا في الحركة الشعبية فرصة للتعبير عن مواقفهم السياسية وكما صرح احد الحزبيين للسبيل (الحكومة قيدت الاحزاب ومنعتها من التعبير عن موقفها من قرارات الحكومة وهي تتحمل مسؤولية اي رد فعل شعبي)..

يوم السبت شهد تجدداً للمظاهرات بشكل اكثر قوة وعنفاً وفي المقابل زادت الحكومة من حجم الحشد العسكري في المدينة التي اصبحت صورتها اقرب الى صور مدن الضفة الغربية المحتلة ايام الانتفاضة: جنود.... مدرعات... قنابل مسيلة للدموع... بصل... خاوية.... كئيبة.

وكما تساءل احد ابناء الكرك القادمين منها (لماذا يحدث هذا وهل تستحق الكرك من الحكومة هذه المعاملة؟!).

يوم السبت شهد ايضاً اطلاق رصاص حي باتجاه المواطنين حيث ازدادت قسوة الإجراءات وسقط عدد من الجرحى من عشائر الضمور، المعايطة، السحيمات..... حيث تم نقلهم الى المستشفى، كما تم اعتقال مئات المواطنين للتحقيق.

عمليات التظاهر ادت الى اصابة عدد من المؤسسات العامة والخاصة بأضرار بعضها جسيم مثل بعض البنوك والدوائر الحكومية. ۞

لقطات

نواب الكرك.. غياب وعتاب

باستثناء النائب نزيه العمارين فقد تلقى نواب الكرك ضربتين الاولى من الحكومة التي وقفوا الى جانب قرارها ومن ثم قامت بتجاهلهم حين بدأت بتنفيذ القرار قبل انهاء مناقشة قرارات اللجنة والثانية من قبل الناس الذين لم يشعروا بوجود هؤلاء النواب الى جانب مصالح الناس وقوتهم ومما زاد الطين بلة ان بعض نواب الكرك الوزراء قام بمهاجمة المتظاهرين ولم يتطرق الى قرارات الحكومة.

سيارة النائب

احد النواب الوزراء حاول دخول مدينة الكرك لكن المتظاهرين قاموا بضرب سيارته بالحجارة ليس من باب التخريب ولكن احتجاجاً ورفضاً لمواقفه.

بصل

بعض النساء قامت بتزويد المتظاهرين بكميات من البصل لمواجهة الغازات المسيلة للدموع.

تهديد وهجوم على عمارين

النائب د. نزيه العمارين تعرض لتهديد غير لائق من قبل رئيس الوزراء، كما تعرض لهجوم شديد من قبل احد نواب الكرك الوزراء على التلفزيون. التهديد والهجوم وساما على صدر النائب عمارين.

الرقم

الحكومة اعلنت ان عدد المتظاهرين في الكرك بلغ (٦٠٠) شخص، لكن هذا الرقم تضاعف في اليوم التالي حيث يقدر شهود عيان اعداد المتظاهرين يوم السبت باكثر من (١٥٠٠) شخص.

حظر التجول

من خلال سماعات المساجد اعلنت الاجهزة الرسمية حظر التجول في مدينة الكرك الساعة العاشرة من صباح يوم الاحد الى اشعار آخر. ۞

غضب الكرك انتقل الى الطفيلة

منذ ان بدات الاخبار عن مظاهرات الكرك تصل الى الطفيلة عصر يوم الجمعة اتخذت الاجهزة الحكومية اجراءات احتياطية حيث قامت باخفاء السيارات الحكومية في مركز الامن تحسباً لاي طارئ. كما قامت الاجهزة الحكومية بالاتصال مع بعض التجار لتحذيرهم من امكانية اندلاع مظاهرات، حيث قام هؤلاء التجار باخفاء دفاتر الديون والاموال من المحلات التجارية.

شاهد عيان ذكر للسبيل ان عشرات من الشبان تجمعوا بعد المغرب عند الاشارة الضوئية (وهي الاشارة الوحيدة في المدينة) وكان الحديث عن قرارات الحكومة ومن ثم انطلقت مسيرة سلمية في حوالي الساعة التاسعة تقريباً وقام بعض المتظاهرين بحرق الاطارات وحاويات النفايات ووضع الحواجز في الشوارع وقام البعض بالاعتداء على بعض المؤسسات الحكومية والخاصة وفي اثناء ذلك تم قطع التيار الكهربائي.

المسيرة استمرت حتى الساعة الثانية عشرة والنصف، بعد تدخل قوات الامن التي استخدمت القنابل المسيلة للدموع كما تم اعتقال عدد من المواطنين المشتبه بمشاركتهم في المسيرة. ۞

معان: مسيرة غاضبة واحتجاج على الاتهامات الرسمية

عرار: لابد من ضبط النفس والحرص على ممتلكات الوطن

د. الشاويش: الشجب للحكومة وليس للمواطنين

الخوالدة: الحكومة تطالبنا بشد الاحزمة ورموزها مصابون بالتخمة

شوطر: اجراءات الحكومة جعلت من معان قرية خاوية وزادت من معاناتنا

ربما يكون ما جرى في معان يوم الجمعة هو اقل الاحداث سخونة لكن وكما تؤكد مصادر مطلعة ان اهالي معان يشعرون بالغضب من الاشارات والاتهامات التي توجه لهم وبخاصة عند حديث بعض الرسميين عن احداث ٨٩.

معان خرجت فيها يوم الجمعة مسيرة غاضبة احتجاجاً على قرارات الحكومة لكن كما اشرت لم تكن بسخونة ما جرى في الكرك.

قاعة بلدية معان شهدت ظهر يوم السبت الماضي اجتماعاً حاشداً لابناء المدينة حضره عدد كبير من شيوخ ووجهاء ومخاتير المدينة كما حضره الاستاذ سليمان عرار الذي حث الحضور وابناء المدينة على ضبط النفس والحرص على ممتلكات الوطن مؤكداً ان هناك طرقاً كثيرة للتعبير عن الراي.

د. غالب الشاويش من الاتجاه الاسلامي اكد ان الشجب والاستنكار يجب ان لا يكون بحق المواطنين، وانما بحق الحكومة التي تزيد بقراراتها من معاناة المواطنين.

السيد عادل الخوالدة قال اننا لا نقر التخريب لكن الذي اجبر الناس على القيام بهذا هي الحكومة التي تطالب الناس بشد الاحزمة وكبارها مصابون بالتخمة.

السيد خالد شوطر قال ان معان اصبحت كالقرية الخاوية بعد قيام الحكومة باغلاق مصنع الزجاج وشركة المحاجر وفتح طريق خارج معان لعزل المدينة، وبعد فصل محافظة العقبة واقليم البتراء عن معان كل هذا ساهم في زيادة معاناة الناس.

حريق

الدفاع المدني في معان قام باخماد الحريق الذي شب في مركز اصلاح احداث معان التابع لمديرية التنمية الاجتماعية. ۞

حي الطفايلة في عمان يعبر عن الموقف بطريقته الخاصة

اجهاض امرأتين وقنابل مسيلة للدموع في البيوت

اهالي الحي: لو طلبوا من الاطفال الذهاب الى بيوتهم لانتهت المشكلة

عمان – من مراسل السبيل :

بعد يوم واحد فقط من احداث الجنوب امتدت الاضطرابات الى عمان جبل التاج وبالتحديد حي الطفايلة حيث اندلعت مواجهات عنيفة بين المواطنين هناك وقوات الامن اسفرت عن حرق منزل السيد عبدالرحمن الرحيبات جراء اطلاق قنابل مسيلة للدموع واخرى منيرة، فيما اجهضت امرأتان من الحي نتيجة استنشاق الغازات المسيلة للدموع والتي اطلقت على المواطنين داخل المنازل بكثافة فضلاً عن نقل عدد من كبار السن والاطفال والنساء الى المشافي بعد استنشاقهم للغاز وضربهم بالهراوات، وقد بدأت الاحداث وفق ما رواه شاهد عيان: يوم السبت مساء الساعة العاشرة والنصف حيث ان مجموعة من الاطفال في الحي بعد مشاهدتهم للاخبار في التلفزيون وسماعهم للاخبار من اقربائهم القادمين من الطفيلة قاموا بوضع حواجز على مدخل الحي وهي عبارة عن مجموعة من الحجار و٣ حاويات للقمامة وهتفوا ضد الحكومة واضاف الشاهد ان كبار السن حاولوا تهدئة الامور وفض الاطفال ولكنهم فوجئوا بقوات الامن تداهم الحي بكثافة وينهالون بالضرب بالهراوات على كبار السن والاطفال دون تمييز مما دفع الشباب الى صد قوات الامن ومواجهتهم عند مشاهدتهم لابائهم وهم يُضربون مما ادى الى تراجع القوات، وطلب المدد ثم قاموا بهجوم واسع على الحي بقنابل مسيلة للدموع وقنابل صوتية واخرى منيرة. واكد شاهد العيان ان اكثر ما اثار السكان هو الاسلوب الذي تصرفت به قوات الامن حيث انهم انهالوا على الجميع بالضرب دون تمييز -كما قال الاهالي- وانهم تعمدوا ضرب وتوجيه القنابل المذكورة الى داخل المنازل مباشرة دون مبرر وقد شاهد مراسلنا احد الاطفال وقد اصيب بضربة مباشرة لقنبلة مسيلة للدموع على صدره مما ادى الى حرق جزء من صدره.

شاهد عيان اخر قال لقد ضربوا ثلاث قنابل مسيلة على دكان الحاج مرزوق وهو رجل عجوز ودكانه صغير ادى الى فقده للوعي بعد اختناقه ثم اضاف قائلاً: ان رجلاً وزوجته كانا يمران في الشارع فتهجم عليهما الشرطة وضربوهما بالهراوة بشكل مأساوي. لقد شعرنا كأن هناك ثأراً بيننا وبين الشرطة وجاءوا لينتقموا منا دون مبرر ولو انهم طلبوا من الاطفال من البداية الذهاب لبيوتهم مستعينين بكبار اهل الحي لانتهت المشكلة ولكنهم تصرفوا بطريقة مثيرة للغضب.

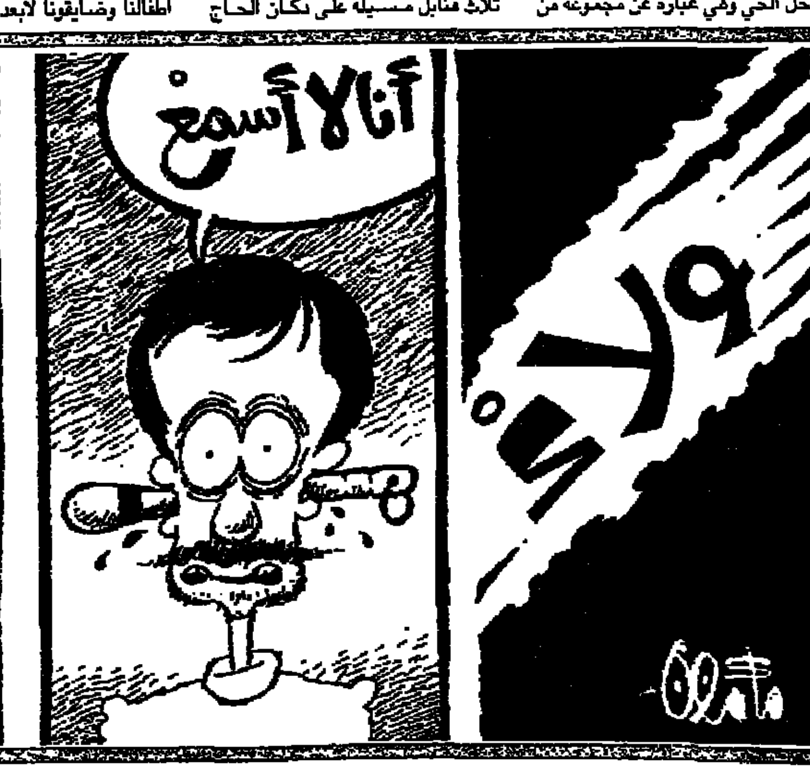
ان وجودهم بحد ذاته كان محط استياء من الجميع واستفزازاً لنا والدليل انهم بمجرد مغادرتهم للمنطقة الساعة ١.٣٠ فجراً انسحب الجميع للبيوت بعدهم فوراً

مواطن اخر اجهضت اخته بالشهر الثاني اثناء الاحداث وبسبب القنابل المسيلة للدموع قال: لو انهم بقوا في المنطقة ١٥ دقيقة اضافية لتحولت لمواجهة مسلحة لقد اغضبونا واستفزونا بشكل لا يطاق. لقد خنقونا في بيوتنا مع اطفالنا وضايقونا لابعد حدود. واضاف قائلاً: لو ان مصوراً التقط صوراً للاحداث لظن الناس ان حي الطفايلة هو منطقة من مناطق الضفة اثناء الانتفاضة. لقد عاملونا كأعداء لهم، ما ذنب اختي لتفقد جنينها وهو في احشائها.

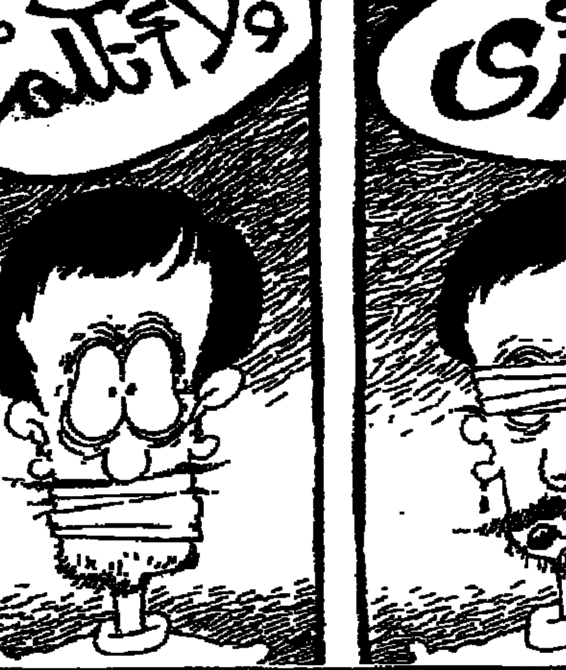
شاب اخر تدخل في الحديث قائلاً: ماذا يريدون من هذا الشعب هل يريدون حلبنا اكثر من هذا لم نعد نملك شيئاً لناكله ولو ان الموضوع وقف على الخبز لهانت، ولكن كل شيء زاد سعره بشكل جنوني، صاحب احد البقالات اكد ان معظم النساء والرجال بعد اختناقهم داخل منازلهم حملوا اطفالهم النائمين واتجهوا فيهم لاعلى الجبل تجنباً للاصابة لقد تعمدوا وبصورة واضحة ضرب القنابل داخل المنازل مباشرة، وان كانت هناك مظاهرة او مشاغبون كما يدعون كان الاولى ان يضربوا القنابل عليهم لا على البيوت. ۞

لقطات :

- في صباح امس الاثنين، الشارع ما زال مغلقاً بالحجارة والحاويات محترقة والاطفال متجمعون على مدخل الحي وهم مستفزون ضد اي غريب عن المنطقة.
- رجال الامن كانوا متواجدين على ابواب مدخل الحي على اهبة الاستعداد
- الاطفال بعد ان عرفوا اننا من الصحافة بدأوا بالهتاف (صور يا مصور، انشر يا صحافة، الطفايلة فوق والحكومة بطاطا).
- الشباب متواجدون بالحي بصورة دائمة والاوضاع متوترة
- عند اي ذكر لاسم الكباريتي يبدأ الحاضرون باظهار غضبهم ضده.













في جلسة غاب عنها النواب المعارضون لمناقشة اسعار الخبز والاعلاف

الحكومة اخذت الشرعية لقرارها وخذلت نوابها

نواب المعارضة: الحكومة فقدت مصداقيتها والكباريتي فقد الرزانة

في غياب نواب المعارضة الثلاثة والعشرين في الجلسة التي عقدها مجلس النواب يوم الاربعاء الماضي ٩٦/٨/١٤ تنكر النواب الوزراء بمن فيهم السيد رئيس الوزراء لما كانوا قد ايدوه في جلسة سابقة من حيث تشكيل لجنة نيابية لدراسة اقتراحات النواب التي ظهرت خلال مناقشة قرار الحكومة برفع سعر الخبز والاعلاف وصوّت النواب الوزراء ضد قرار اللجنة التي كانوا ايدوا تشكيلها اساساً.

بعض الاوساط النيابية عبّرت عن استيائها لما جرى في الجلسة ووصفته بأنه مهزلة فيما وصفته اوساط اخرى بأنه مسخرة وانه افرغ المجلس من مضمونه وهيبته كسلطة تشريعية والقوا باللائمة على الحكومة.

وبعد عملية التصويت مباشرة اعلن بعض السادة النواب عن خيبة املهم في الحكومة وان الحكومة اوقعتهم في مطب واخذت الشرعية لقرارها على حساب رصيدهم الشعبي وان الحكومة بذلك افقدتهم المصداقية امام قواعدهم الانتخابية.

واكد العديد من النواب الذين اصطفوا مع الحكومة انهم كانوا يأملون ان تتراجع الحكومة عن قرارها وان تعمل حلاً وسطاً بحيث يرضي النواب والحكومة في ان واحد، ولكن جرت الامور بخلاف ما توقعوا او بتعبير ادق بخلاف ما املت لهم الحكومة.

وقال مصدر نيابي ان الحكومة اصرت على موقفها الرافض للمفاوضة بخصوص هذا الموضوع ولو ان اللجنة اقترحت تنزيل السعر قرشاً واحداً لما وافقت الحكومة على ذلك واكد ان الحكومة ممعنة في اهانة وتهميش دور مجلس النواب.

وقال لقد جانبنا الصواب عندما وافقنا الحكومة على تشكيل اللجنة ولو اننا اتخذنا موقفاً منذ البداية إما مع الحكومة او مع المعارضة لكان وضعنا افضل ولحافظنا على شعبيتنا ولكان لنا قرار وموقف واضح نستطيع الدفاع عنه بكل جرأة اما الان فانه لا يوجد لدينا ما ندافع عنه وليس لدينا قرار واصبحنا كما يقول المثل (مثل معايد القريتين).

في غضون ذلك اصدر نواب المعارضة بياناً اكدوا فيه مواصلتهم مقاطعة جلسات مجلس النواب احتجاجاً على ما اقدمت عليه الحكومة من قرارات رفع الاسعار وارهاق حياة المواطن وانتصاراً لكرامة المجلس وحفظاً لهيبته واعمالاً لولايته الدستورية باعتباره ممثلاً للشعب الذي هو مصدر السلطات.

واكد البيان ان شعبنا يعلم بأنه لا يضيرنا ولا ينال منا ولا يضير من الحقيقة الناصعة والالتزام الصادق بمصالح شعبنا العبارات غير اللائقة والتصريحات غير المسؤولة التي وردت على لسان رئيس الحكومة الذي فقد الرزانة في جلسة هذا اليوم عند قوله في ختام كلمته (ان امرهم شورى وليس امرهم صورة) وان كان ما اقدم عليه رئيس الوزراء من تزوير للصورة انما هو افتئات على الشورى والغاء لارادة اهل الشورى.

وتساءل نواب المعارضة في البيان هل الشورى ان يصدر رئيس الوزراء قراراً برفع الاسعار متنكياً لرأي اغلبية اعضاء مجلس النواب ومستبقاً حتى لرأي اللجنة النيابية التي صوت دولته الى جانب تشكيلها، وطالب نواب المعارضة في بيانهم الحكومة الى تقديم استقالتها لانها فقدت ادنى مقومات المصداقية والثقة مناشدين زملائهم النواب الوقوف معهم في هذا الاتجاه.

وسجل نواب المعارضة في بيانهم اعتراضهم وعتبهم على رئيس مجلس النواب الذي سمح لرئيس الوزراء بتلك العبارات غير اللائقة وكان عليه ان يوقفه عند حده ويأمر بشطب تلك العبارات وكان السيد عبدالكريم الكباريتي رئيس الوزراء قد القى بيان الحكومة في هذه الجلسة ووجه فيه انتقادات لنواب المعارضة، حيث قال فيه أن النكوص عن اداء الواجب فساد وان عدم مواجهة ما نواجهه فساد والمزايدة في القضايا الوطنية فساد كما قال في نهاية بيانهم «ان امرهم شورى وليس امرهم صورة».

أحد نواب المعارضة البارزين اكد ان العبارات التي وردت على لسان السيد رئيس الوزراء كانت غير مسؤولة ومخالفة لادنى الاعراف الديمقراطية واصول المخاطبة معرباً عن خيبة امله لموقف زميله رئيس مجلس النواب الذي من المفروض ان يكون رئيساً لكل النواب ولكل الاتجاهات وليس رئيساً فقط للاتجاه المؤيد للحكومة، وقال كان المفروض من رئيس المجلس ان يوقف رئيس الوزراء عند حده وان لا يسمح له بالتفوه بمثل هذا الكلام الذي يمس هيبة المجلس مجتمعاً وكان عليه ان يقرر شطب كلام الرئيس غير المسؤول حتى لا تتكرر هذه السابقة مرة ثانية.

واكد العديد من نواب المعارضة ان المسؤول عن المديونية ليس المواطن وانما الذي تسبب بذلك وكان الاولى على الحكومة ان تحارب الفساد والمفسدين الذين تسببوا بهذه المديونية ومن الظلم ان يتحمل المواطن اعباء المديونية ويبقى للفسدون يصولون ويجولون دون حسيب او رقيب ويزدادون ثراءً فوق ثرائهم. ۞

مجموعة النواب الـ ٢٣ للسبيل

مارسنا حقنا القانوني في مقاطعة الجلسات والضغوط مورست على النواب للتصويت لصالح القرارات الحكومية

- منصور: الحل باستقالة الحكومة
- عبيدات: يترفع المرء عن الرد على تصريحات الرئيس
- السعد: تصريحات الرئيس تثير الاشمئزاز

كتب محرر الشؤون البرلمانية

قال النواب الثلاثة والعشرون المعارضون لسياسية الحكومة في رفع الاسعار والذين اتخذوا قراراً بمقاطعة جلسات الدورة الاستثنائية التي صدرت الارادة الملكية السامية بفضها يوم الخميس الماضي (١٥ آب) انهم اتخذوا قراراً بالاستمرار في الاضراب لو ان الدورة الاستثنائية لم تفض، واكد النواب على انضمام نواب جدد اليهم مما يجعل جلسات المجلس لو عقدت بدون نصاب قانوني.

واستنكر النواب في حديث للسبيل تصريحات رئيس الوزراء السيد عبدالكريم الكباريتي في الجلسة الاخيرة لمجلس النواب وقالوا انهم يترفعون عن الرد على هذه التصريحات.

فالنائب حمزة منصور قال: لقد بلغ الحد بالرئيس ان يتهم نواب المعارضة وهم في مقدمة زملائهم الوطنيين حرصاً على هذا البلد بالفساد وبأنهم حريصون على الصورة وقال. نحن نأسف اشد الاسف لهذا المستوى من التعبير الذي لا يجوز ان يصدر عن رجل في موقع المسؤولية.

وعن موقف حزب جبهة العمل الاسلامي والنواب المعارضين لسياسة رفع الاسعار قال منصور: ما زلنا متمسكين بموقفنا الرافض لرفع الاسعار وسنوجه الدعوة للحكومة كي تستقيل بعد ان اثبتت عدم احترامها لارادة الشعب وممثليه.

وحول خيار الاستقالة قال منصور: حتى هذه اللحظة هذا الخيار غير مطروح وهناك بدائل كثيرة ونأمل ان نلتقي مع زملائنا النواب الاخرين للدفاع عن قوت المواطن وعلف ماشيته.

وحول المعلومات التي تحدثت عن ضغوط مورست على اعضاء لجنة دراسة اقتراحات النواب قال: انا لا استغرب ان تمارس الحكومة ضغوطات على النواب وهذه ليست المرة الاولى التي تمارس فيها الحكومة ضغوطاً على النواب واكد ان ذلك شيء مؤسف وان النائب يجب ان يكون اكبر من الضغوط واشار الى ان استجابة النائب للضغوط هو تنكر للعهد الذي قطعه على نفسه بأن يكون ممثلاً للشعب وليس ممثلاً للحكومة.

اما النائب طلال عبيدات فاستبعد قرار الاستقالة، وقال: ان الحكومة ستقدم على طرح قضايا خطيرة وهامة خلال المرحلة القادمة مثل رسوم الجامعات و قال: نأمل ان يكون لنا حضور خلال هذه القضايا مؤكداً انه مع قرار الاستقالة اذا صدر عن مجموعة الـ ٢٣

وعن تصريحات رئيس الوزراء، قال: يترفع المرء ان يرد على مثل هذه التصريحات، واضاف: المؤلم ان رئيس الوزراء اشترك في تشكيل اللجنة التي شكلت لدراسة اقتراحات النواب حول الاسعار وقبل عرض قرارات اللجنة على المجلس بيوم واحد اتخذ الرئيس القرار القاضي برفع الاسعار بدلاً من ان يستمع لتقرير اللجنة ثم يتخذ القرار، واكد على ان رئيس الوزراء لا يعطي قرارات المجلس اي اهتمام او عناية فضلاً عن انه يستهين بهذه القرارات.

النائب سليمان السعد من جهته اشار الى ان النواب كانوا سيستمرون بمقاطعة الجلسات في حال عدم فض الدورة الاستثنائية وقال ان ذلك كان الرد الوحيد على تصرفات الحكومة

وحول تصريحات رئيس الوزراء قال السعد ان تصريحات الرئيس تثير الاستفزاز، وانا كنائب لا ارضاها من الرئيس تجاه زملائه فهو نائب قبل ان يكون رئيساً للوزراء واشار الى انه يرفض اسلوب المهاترات بين الحكومة والمعارضة ويربأ بنفسه عن هذا الاسلوب.

واوضح ان العديد من النواب تعرضوا لضغوطات من اجل الانسحاب من اللجنة النيابية واضاف: لم يصرح اي نائب من داخل اللجنة بأنه تعرض للتهديد ولكنني سمعت من نواب خارج اللجنة بأن البعض تعرض لضغوطات، وكان الكباريتي قد صرح يوم الاربعاء الماضي خلال رده على بيان الجلسة النيابية المكلفة باعداد تصور مشترك حول أراء النواب بشأن رفع الدعم عن الخبز. ان النكوص عن اداء الواجب فساد وان عدم مواجهة ما نواجهه فساد وان السكوت عن التهريب ومحاولة كسب الشعبية دون وجه حق. والمزاودة في القضايا الوطنية فساد واضاف لقد اثيرت قضايا كثيرة خلال الايام الماضية تفاوتت في تناولها لاجراءات الحكومة بعضها خرج عن الحقائق والارقام وتجاهل الالتزامات والوقائع وحاول بعضها ان يطبق قاعدة (لا يموت الذيب ولا تفنى الغنم)

واضاف في موقع اخر: لقد اتخذت الحكومة اجراءاتها وهي على قناعة كلية بأن هذه الاجراءات هي التي تحقق الاهداف الواجب تحقيقها ولم تنطلق من العناد الذي ليس له وجود في قاموسها وفي سلوكها ولم تنطلق من التردد وترحيل المشكلات والمماطلة التي ترى انها لا تتفق مع امانة المسؤولية والقيادة والحكومة تؤمن بأن امرهم شورى وليس امرهم صورة. ۞

الدكتور عمر شديفات نائب رئيس جامعة آل البيت لـ «السبيل»

الى الان آل البيت ليست جامعة رسمية

نقص الاساتذة المشرفين سينتهي بداية العام القادم

١١٠٠ طالب المقبولون في الجامعة هذا العام منهم ٥٠٠ اردني

لن نخفض عدد الساعات الدراسية المعتمدة وستبقى ١٥١ ساعة

■ كتب: مامون عياش

تقع جامعة آل البيت في مدينة المفرق، وتبعد مسافة ٦٥ كم الى الشمال الشرقي من العاصمة عمان، وتقوم جميع كليات الجامعة واقسامها ومرافقها المختلفة داخل الحرم الجامعي الذي تبلغ مساحته (٧٥٣٩) دونماً وقد باشرت الجامعة سنتها الدراسية الاولى في العام الجامعي ٩٥/٩٤، لطلبة آل البيت والعاملين فيها عدد من الهموم والطلبات، السبيل التقت الدكتور عمر شديفات نائب رئيس جامعة آل البيت لشؤون التدريس وهو كذلك القائم باعمال عميد شؤون الطلبة فكان هذا الحوار:

■ ■ هناك عدد من طلبة الماجستير يعانون من نقص الاساتذة المشرفين على رسائلهم، اين وصلتم في حل هذه المشكلة القديمة؟

- فيما يتعلق بمشكلة طلبة الدراسات العليا والاساتذة المشرفين على رسائلهم تم في هذا العام ترشيح ٨٧ عضو هيئة تدريس لاغراض الاشراف من مختلف الدول والجامعات في العالم وتم التعاقد مع (٥٠) منهم والان وصلوا وسيباشرون عملهم في ٩/٣ اما الباقون فنتوقع وصولهم خلال الاسبوعين القادمين ان شاء الله.

هذا يعني ان جميع طلبة الماجستير في الجامعة سيكون لهم مشرفون ولن يكون هناك مشكلة وعندما يحضر الاساتذة تتم في اقسام الجامعة مراجعتهم من قبل الطالب الذي عنده نقص في الاشراف او رسالته مكتملة فيسجل في بداية الفصل الدراسي ويستمر في عمله.

اعتقد ان المشكلة الاساسية كانت في قسم العلوم السياسية وكان عدد الطلاب الذين يطالبون بتخصيص مشرفين لهم ٨ طلاب في ذلك القسم والان تم التعاقد مع ٥ اعضاء هيئة تدريس لهم وبالتالي تنتهي مشكلتهم، وكذلك بالنسبة لكلية الدراسات الفقهية والقانونية تم التعاقد مع ما لا يقل عن ١٥ عضو هيئة تدريس لهذا العام.

والان لا يستطيع الطالب ان يقول انه ليس عندي مشرف لان الطالب يجب ان يقوم بخطوات لتسجيل الرسالة وهذا الامر لا يدركه الطلاب فهناك موافقة الاستاذ ثم موافقة القسم ثم مجلس الكلية ومجلس البحث العلمي.

■ ■ عدد من الطلبة الذين قبلوا العام الماضي في جامعة آل البيت وكانوا مقبولين في جامعات رسمية اخرى دفعوا رسوم الفصل الاول الى تلك الجامعات ثم انتقلوا الى آل البيت ولم تحتسب لهم الرسوم التي دفعوها، ما دوركم في هذا الموضوع؟!

- نحن في جامعة آل البيت لم نكن من الجامعات الرسمية بحيث لم ينطبق علينا الاتفاق بين الجامعات الرسمية باعادة الرسوم فيما بينها، ولكن بعد ان قبل العام الماضي في الجامعة عدد من الطلبة الذين كانوا مقبولين في جامعات رسمية اخرى، قمنا بمخاطبة الجامعات الرسمية وقلنا لهم اذا كان هناك طلبة في جامعاتكم وقبلوا عندنا (في آل البيت) نرجو ان تعيدوا لهم الرسوم وفعلاً كافة الجامعات موافقة على هذا الامر باستثناء جامعة واحدة!

نحن كجامعة لا نحصل رسوماً من الجامعات ونترك الامر للطالب وكل ما نستطيع عمله ان نساعد هذا الطالب بحيث نكتب له كتاباً الى تلك الجامعة التي كان يدرس بها من اجل اعادة الرسوم له، المتفق عليه بين الجامعات ان تعاد الرسوم لكن جامعة من بين الجامعات الرسمية لم تلتزم بهذا الامر، والطالب عليه ان يذهب الى دائرة القبول والتسجيل في الجامعة التي كان يدرس فيها ليتم اعادة الرسوم له فالمشكلة ليست عندنا وانما عند تلك الجامعة!!

■ ■ ما هي توقعاتكم لاعداد الطلبة المقبولين في جامعة آل البيت لهذا العام؟

- كتبنا الى معالي وزير التعليم العالي رسالة خطية واضحة بأننا سنقبل في هذا العام (١١٠٠) طالب. (٥٠٠) طالب اردني و (٦٠٠) طالب غير اردني، وتمت الموافقة من مجلس التعليم العالي على ان تدخل جامعة آل البيت ضمن قائمة القبول الموحد وتم الاتفاق على ان يُرشح للجامعة من قبل لجنة القبول والتنسيق الموحد (٥٠٠) طالب فقط، اما الطلبة غير الاردنيين فسيتم قبولهم عن طريق الجامعة نفسها، وعن طريق التعليم العالي، وسيشترك الطرفان في هذا الامر والسبب ان هناك مجموعة من الاتفاقيات بين جامعة آل البيت والجامعات العالمية وهناك التزامات من الجامعة ان هناك مجموعة من الاتفاقيات بين جامعة آل البيت والجامعات العالمية وهناك التزامات من الجامعة للمعاهد العلمية العالمية بسبب رسالتها لذلك فسنخصص مقاعد للطلبة لنفي بهذا التعهد.

■ ■ لماذا عدد الطلبة المغتربين المقبولين في الجامعة اكثر من عدد الطلبة الاردنيين؟!

- لان رسالة الجامعة اسلامية عالمية، فنحن لا نريد ان نكون جامعة اردنية كبقية الجامعات وانما يجب ان تأخذ آل البيت الجانب الاسلامي والعالمي، وكذلك هناك اتفاقيات كبيرة بين الجامعة وعدد من المؤسسات العلمية في ماليزيا والمانيا ومكدونيا، هذه الاتفاقيات لابد ان نغطيها وبالتالي قمنا بعملية حسابية وصلنا من خلالها الى اننا نستطيع قبول (١١٠٠) طالب لكن العدد المخصص للطلبة غير الاردنيين قد ينقص لحساب الطلبة الاردنيين لانه في العام الماضي قام بالتسجيل في الجامعة ٨٠٠ طالب اردني، انما غير الاردنيين كان عددهم ٥٠٠ طالب فقط وهذا العام قد يزيد العدد وقد ينقص، وسيصبح عدد الطلبة في الجامعة ككل (٣٣٠٠) طالب وطالبة تقريباً.

■ ■ الان، هل جامعة آل البيت جامعة رسمية؟!

- الى هذه اللحظة نحن نحاول ان تكون جامعة رسمية ولكن لحد الان لم نصل الى نتيجة نهائية لان هذا الامر بحاجة الى قانون والقانون لم يصدر بعد فهو ارسل الى رئاسة الوزراء ومنها يحول الى وزارة التعليم العالي ومنها الى مجلس النواب والاعيان ثم يقر والى هذه اللحظة الجامعة اسلامية عالمية ولكن بدأنا في التحضير لان تصبح جامعة رسمية فمثلاً قمنا بتخفيض رسوم الساعات الدراسية من (٤٠) ديناراً الى (٨) دنانير فقمنا بالانضمام الى قائمة القبول الموحد وموازنة الجامعة تسعى ان تكون من الحكومة، واذا حدث هذا ستصبح آل البيت جامعة رسمية كغيرها من الجامعات الاردنية الرسمية.

■ ■ ولكن هل اسس القبول في الجامعات الرسمية تطبق في آل البيت ام ان لها اسساً مختلفة؟!

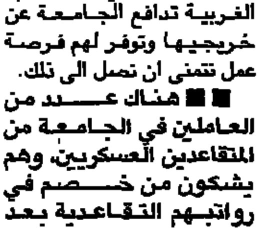
- فيما يتعلق بطلبة البكالوريوس نحن انضممنا الى قائمة القبول الموحد وبالتالي فان الاسس التي تطبق في الجامعات الرسمية المختلفة تطبق عندنا تماماً. اما بالنسبة للدراسات العليا فلكل جامعة طريقتها الخاصة عندنا هناك لكل طالب امتحان لغة انجليزية وامتحان لغة عربية ومقابلة في امور مختلفة وفحص لمعرفة معلومات الطالب في التخصص المحدد الذي يريد دراسته. هذه الامور لها ٥٠٪ والمعدل في الجامعة (البكالوريوس) له ٥٠٪ وهذا الامر لا يوجد في الجامعات الاخرى! قد يقبل طالب في الماجستير بمعدل ٧٣٪ ولا يقبل من معدله ٧٥٪ لانه قد يكون في اللغة الانجليزية اقوى، في المقابلة اقوى او يعرف لغات اكثر، او معلوماته في تخصصه الذي يريد دراسته اكثر وادق.

■ ■ عدد الساعات المعتمدة في جامعة آل البيت مرتفع بالمقارنة مع الجامعات الرسمية هل هناك نية لتخفيضها؟

- عدد الساعات المعتمدة قد يصل في بعض الجامعات الى ٢٠٠ ساعة، وقد يصل الى (١٢٠) ساعة فقط! الان للخطة التي تنفذها عدد ساعاتها (١٥١) ساعة معتمدة لان رسالة الجامعة اسلامية ولن نتنازل عن ذلك ولهذا زاد عدد الساعات، ايضاً هناك مواد ثقافية عامة مطلوبة وبعض التخصصات مطلوب لها مواد مساندة (لغات اوروبية، ولغات شعوب العالم الاسلامي)، وسنستمر في هذا الامر الى ان يتخرج الفوج الاول من طلبة الجامعة بعد ذلك تنظر في عدد الساعات لانها اقرت من اللجان العلمية المختلفة في الجامعة ولا يعني ان الجامعة اذا اصبحت رسمية فانها ستخفض عدد الساعات، الامر يتعلق بأن للجامعة رسالة وهذا ما لا يتم، الا بعدد ساعات كبير والان لن تتم مراجعة عدد الساعات سواء كنا جامعة اسلامية عالمية او اصبحنا جامعة رسمية.

■ ■ زيادة عدد الساعات الا يرافقها تميز في الشهادة؟

- هذا الامر يحصل بعد التخرج، لا يمكن ان نطالب بالتميز دون ان تنتج الطالب والان لا نستطيع ان نتحدث عن هذا الموضوع لانه لم يتخرج بعد طلبة من جامعتنا، في الجامعات الغربية تدافع الجامعة عن خريجيها وتوفر لهم فرصة عمل نتمنى ان نصل الى ذلك.



■ ■ هناك عدد من العاملين في الجامعة من المتقاعدين العسكريين وهم يشكون من خصم في رواتبهم التقاعدية بعد الحديث عن تحويل آل البيت الى جامعة رسمية، ما دوركم في هذا الموضوع؟

- اتمنى ان لا يسأل هذا السؤال لي، هذا الموضوع لا علاقة للجامعة به مطلقاً، عندنا عاملون في الجامعة، اذا كان بعضهم متقاعدين، فحسب نظام المتقاعدين لا يجوز الجمع بين راتبين، ولذلك فهم يخصمون عليهم اما نحن فندفع الراتب للموظف عندنا كاملاً، اما من يوقف رواتبهم ويخصم عليهم فهي مؤسسة المتقاعدين.

■ ■ ولكن دكتور عمر المشكلة حصلت بعد الحديث عن تحويل آل البيت الى جامعة رسمية؟!

- لو بقيت الجامعة على حالها يصبح السؤال: هل الجامعة تأخذ موازنتها كاملة من خزينة الدولة؟ اذا كان الجواب نعم فلا يجوز الجمع بين راتبين، وهذه القضية تبت في المحاكم والان المشكلة ما زالت موجودة والمتقاعدون قابلوا عدداً من المسؤولين ولم يصلوا الى نتيجة ونحن كجامعة ندفع لمن نشغله ولا علاقة لنا بما يخصم على المتقاعدين.

■ ■ طلاب السنة الاولى الذين دفعوا (٤٠) ديناراً ثمناً للساعة المعتمدة الواحدة بعد خفض الرسوم الى (٨) دنانير هل تم اعادة الفرق لهم؟!

- لم يتم ولا نستطيع ذلك لان هناك موازنة للجامعة وكانت الرسوم بهذه الصورة ولا يوجد تطبيق للقرار بأثر رجعي، القرار يطبقه من تاريخ صدوره والامر لا يجوز قانونياً لان ديوان المحاسبة سيحاسبنا على هذا الامر.

■ ■ هل يوجد عجز في موازنة جامعة آل البيت؟

- نعم يوجد عجز كبير واصلاً لا يوجد موازنة فعلية للجامعة ونحن مدينون لان ما يخصص لنا من اموال لا يدفع حتى رواتب الموظفين في الجامعة لذلك نحن نسعى الان لتصبح آل البيت جامعة رسمية. العام الماضي كانت للموازنة (٢٠) مليوناً ولم يتوفر الا (٣) مليون تقريباً مساعدة من خزينة الدولة، والباقي نأخذه قروضاً بكفالة الحكومة الى ان يتم اقرار موازنة خاصة للجامعة.

■ ■ هل يوجد مستشار ثقافي في الجامعة؟

- لا يوجد، ومن يقوم بعمل المستشار الثقافي عندنا هي عمادة شؤون الطلبة.

■ ■ كيف يطبق نظام البعثات والقروض والمنح في الجامعة؟

- لقد خصصت لنا وزارة التعليم العالي (٤٥) ألف دينار للمنح والقروض التي تقدم للطلبة، المنح تعطى للطالب الاول في كل تخصص في الجامعة، وقد قدمنا الاسماء الى وزارة التعليم العالي، اما بالنسبة للقروض هناك اسس لها وفي هذا الاسبوع سنرفع قوائم القروض، والبعثات بشكل عام للجامعة مخصصات لها بنسبة عدد الطلبة في الجامعة.

■ ■ هل من الضروري ان لا يتخرج الطالب الا اذا اتقن لعبة رياضية؟

- مطلوب من كل طالب ان يأخذ مادة رياضية (ساعة معتمدة واحدة) وعلى الطالب ان يتقن لعبة رياضة خلال وجوده في الجامعة، اذا لم يستطع بعض الطلاب ذلك قلنا لهم اتقنوا رياضة المشي!! او اي لعبة معروفة او غير معروفة، لايماننا ان العقل السليم في الجسم السليم.

■ ■ واتقان لغتين حيتين؟!

- هذه احدى خصوصيات جامعة آل البيت، لا يمكن ان يتخرج الطالب الا اذا اتقن لغتين بالاضافة الى اللغة الاصلية، فانا اتحدث اللغة العربية، يجب ان اتقن لغة اوروبية، وآخذ فيها امتحان مستوى ثم اخذ احدى لغات شعوب العالم الاسلامي (تركية، فارسية، سواحلية...) ويجب ان اتقن واحدة منها، الطلبة العرب للاسف لا يحبون ان يتعلموا لغات!! ورسالة الجامعة ان تكون على اتصال بالحضارات الاخرى، ولا يمكن ان يكون ذلك الا باتقان اللغات. ۞

جرس قديم!

ولا يفوتني ان اذكر انه عند زيارتي للجامعة لاحظت وجود مجموعة من الموظفين على بوابة الجامعة يمنعون الزوار من الدخول الا بعد التحقيق معهم ومعرفة الشخص الذي يرغبون مقابلته ثم يعطي المواطن تصريحاً للدخول للجامعة وتحجز هويته حتى ينهي زيارته!! وغيرها الكثير من الامور التي تُحدث استياء لدى الزائر للجامعة، وقد نقلنا هذه الملاحظة الى احد المسؤولين في الجامعة والذي اعرب عن استيائه من هذا الامر، ووعد بأن يتم ايجاد حل لهذه المشكلة القديمة كما قال.

والغريب ان جميع العاملين على بوابة الجامعة هم من المتقاعدين العسكريين والذين مع احترامنا لهم يعاملون الزوار معاملة (.........) مع العلم ان للموظف يجب ان يعكس صورة طيبة عن مؤسسته لا العكس، وان يعامل الزوار برحابة صدر او على الاقل يقابلهم بابتسامة ولو صفراء!! ۞

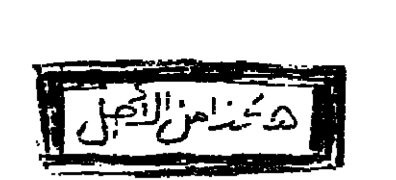
السبيل تعرض معاناة وواقع اهالي بيرين

دخل بلدية بيرين ستة الاف ويربطها مع عمان خطان هاتفيان فقط

تقع مدينة بيرين على بعد ٢٠ كم من الزرقاء، ويعاني سكان المنطقة من العديد من المشاكل وتنقصهم العديد من الخدمات ورغم ان البلدة تم ترفيعها بداية العام الحالي لتصبح مركز قضاء، الا ان خدمات المنطقة الضعيفة بقيت على حالها، فالمواطنون يشكون باستمرار من قلة الخدمات المقدمة لهم وتطنيش الجهات الرسمية لمطالبهم. السيد احمد الغويري رئيس بلدية بيرين يقول إن بلديته لا تعاني من اي عجز في الموازنة البالغة مئة الف دينار واشار الى ان رواتب الموظفين تستهلك ١٨٪ فقط من الموازنة خلافاً لموازنات بلديات محافظة الزرقاء الاخرى حيث تستهلك رواتب الموظفين ما يزيد عن ٦٠٪ من موازناتها.

واكد الغويري ان دخل البلدية ضعيف مما يجعلها عاجزة عن القيام بمشاريع كبيرة. فوزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة لا تقدم لبلدية بيرين سوى (٣٠) الف دينار بدل محروقات ودخل البلدية الضعيف عائد من رسوم رخص المهن ورخص الانشاءات وعوائد النفايات والترخيص والمسقفات

واوضح الغويري ان عوائد البلدية ستة الاف دينار وقال: ان ذلك سيؤثر على موازنة العام القادم، وتوقع ان تنخفض موازنة العام القادم الى ٦٠ الف دينار بعد ان يتم تدوير بعض البنود الواردة في الموازنة. واشار الى انه يتقاضى من البلدية راتبا مقداره (١٨٠) دينار بالاضافة الى العلاوات وقال: ان رواتب رؤساء البلديات لا تكفي لمصاريف الزيارات الرسمية وناشد وزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة العمل على تحسين رواتب رؤساء البلديات وخاصة بلديات الفئة الثالثة والرابعة وحول هموم ومشاكل بلدة بيرين قال الغويري: ان المشكلة الرئيسية التي تعاني منها البلدة هي وجود الحشرات والبعوض والقوارض التي تتكاثر بسرعة في مجرى السيل. واعتبر السيل مستنقعاً لهذه الحشرات والقوارض واكد ان مجلس الخدمات المشترك لمحافظة الزرقاء والذي اوكلت اليه مهمة مكافحة الحشرات والقوارض اصبح عبئاً على البلديات فالبلدية تدفع ثلاثة الاف دينار لمجلس الخدمات ولا يقدم لنا اي خدمة سوى نقل النفايات وبمعدل مرة واحدة في الاسبوع، ورش للمبيدات بمعدل مرتين في السنة وهذا غير كاف بسبب قرب سيل بيرين واضاف لقد اصبح مجلس الخدمات المشترك حجر عثرة في سبيل تقدم البلديات ونحن نحاول الاستقلال عن هذا المجلس. واضاف لقد تم ترفيع المنطقة الى قضاء بداية هذا العام وعلى ارض الواقع لم ترفع سوى الآرمة فلم يتم استحداث اي دوائر حكومية جديدة او مكاتب لهذه الدوائر فمنطقتنا التي يتجاوز عدد سكانها ٢٢ الف نسمة لا يوجد فيها مكتب للمياه او الكهرباء او الاحوال او الجوازات حتى ان البريد مربوط مع عمان عن طريق مقسم بثلاثة خطوط وهذا مكلف من الناحية الاقتصادية للاهالي. فالقضاء مربوط اداريا مع الزرقاء وهاتفياً مع عمان وطالب الغويري تزويد المركز الصحي الاولي في البلدية بسيارة اسعاف واستحداث مركز دفاع مدني وتزويد المركز الامني بسيارة حتى يستطيع القيام بواجبه وملاحقة الخارجين عن القانون وقال: ان عدم وجود سيارة تتبع المركز الامني يسبب احراجاً مستمراً للعاملين في هذا المركز. وحث الغويري مديرية اشغال الزرقاء معالجة القطع الناشئ في شارع بيرين - الزرقاء الرئيسي وتوسعة هذا الشارع خاصة عند مروره من امام مديرية قضاء بيرين والدوائر الحكومية واشار لحاجة القضاء لانشاء بعض الطرق الزراعية والقروية وتعبيد شارع البيار. وشكى الغويري من ضعف ضخ المياه للبلدة وطالب بالضخ يومين في الاسبوع بدلاً من يوم واحد وحول علاقة البلدية مع محافظة الزرقاء المح الغويري على ان العلاقة معدومة مع المحافظة ولا تسير بالاتجاه الصحيح وقال لنا عتب على محافظ الزرقاء فمنذ تسلم عمله في الزرقاء لم يعقد ولو اجتماعاً واحداً مع رؤساء البلديات للوقوف على مشاكلها. واضاف: لا اهتمام ببلدتنا فالاهتمام فقط ببلديات المركز اما بلديات الاقضية فهي مهمشة وهذا يعود لخلل في الناحية الادارية. ۞



في مؤتمرها الصحفي حول احداث الجنوب وقضية الخبز

لجنة الدفاع عن معيشة المواطن: الحكومة التي تستعدي الشعب يجب ان ترحل

الاخوان المسلمون: ما حصل تحركات شعبية عفوية ورد فعل طبيعي على قسوة الاجراءات

نواب المعارضة: الاساءة للنائب عمارين من قبل رئيس الوزراء واحد وزرائه اساءة للديمقراطية والنواب جميعاً

■ كتبت: فاطمة الصمادي

عقدت اللجنة الوطنية للدفاع عن معيشة المواطن يوم الاحد الماضي مؤتمراً صحفياً دعت اليه ممثلين عن الصحافة والاعلام في الاردن، ومندوبين عن وكالات الانباء العالمية، تحدثت فيه عن الاحداث العامة وما حدث في الجنوب خصوصاً وقال المحامي ملحم التل الذي تحدث باسم اللجنة ان المعارضة الاردنية من احزاب ونقابات واتحادات ونواب تجد نفسها مصيبة في توجهاتها ومواقفها نحو الحكومة التي لم تبخل عليها هذه الجهات بالنصيحة، ولكن حكومة يصرح ابرز رموزها بأنها قد استعانت بحمولة زائدة لضمان ثقة مجلس النواب، حكومة تعترف بأنها قدمت الرشوة للنواب لتنال ثقتهم حكومة لا تمت الى الشعب بصلة.

واضاف ان المعارضة الاردنية، بمختلف الوانها، ومواقعها تؤكد بأن الحركة في الكرك وغيرها من المناطق كانت حركة تلقائية شعبية، ولم يقف وراءها احد من الخارج، وللمساعدة ولمعرفة من يقف وراءها هناك حزب ستظل اشباحه تطارد الحكومة ولن تقوى الحكومة على محاصرته والقاء القبض على افراده الا وهو حزب الجياع، وعندما حدثت احداث الجنوب عام ١٩٨٩ قيل ان اياد اجنبية تقف وراءها، وحتى هذه اللحظة لم يعلن عن اي جهة خارجية تقف وراء ما حدث، وها هي الحادثة تتكرر ويتم الاشارة الى جهات خارجية وهذا غير صحيح، وما حدث ان الحكومة امعنت في ضرب الهامش الضيق الذي بقي من الديمقراطية واستكملت ذلك بفض الدورة الاستثنائية قبل استكمال القضايا التي تناقش.

وجاء في المؤتمر الصحفي الذي اقيم بدعوة من اللجنة الوطنية للدفاع عن معيشة المواطن، حول الاحداث العامة بالبلاد خصوصاً في محافظات الجنوب حول تداعيات قضية الخبز: ان مؤتمر اليوم يمثل الاحزاب الاردنية المعارضة لقرار الحكومة وهي ١١ حزباً سياسياً تمثل الاتجاهات الوطنية والاسلامية والقومية واليسارية، ويمثل جميع النقابات المهنية في شخص نقيب نقبائها الدكتور سعيد ابو ميزر والاخوة الحضور من النقباء، ويمثل الكتلة النيابية المعارضة لقرار الحكومة (٢٣) نائباً ويمثل الاتحادات الشعبية للمرأة والمثقفين والشباب والطلبة وعدداً من النقابات العمالية، كما يمثل ايضاً عدداً واسعاً من الشخصيات الوطنية المستقلة التي لم يتسن لها الوقت للحضور من المدن والريف والبادية.

وان هذا الطيف الواسع من التعبير الجدي عن المعارضة الشعبية يوضح بمنتهى الجلاء ان حكومة الكباريتي في واد والشعب في واد آخر، فهي حكومة معزولة ولا امل لها بأي تقدير أن تجتاز حاجز العزلة الا بالعودة عن قراراتها او الرحيل، ومع ذلك فان حكومة الكباريتي ترفض ان تسمع الصوت وتستخدم الارهاب والقمع وفرض ارادتها على ارادة الجماهير الشعبية المتضررة من سياساتها كافة، وتتشدق بالديمقراطية والحوار، وهي تخرق الديمقراطية كل دقيقة ولا تترك اي مجال للحوار حتى مع البرلمان الذي اعطاها الثقة سابقاً، وقد وصل بها الامر الى درك غير مسبوق حين حاولت الاقدام على اهانة الشعب كله عبر التعدي الصريح من رئيسها واحد وزرائه على كرامة ممثل الشعب النائب نزيه عمارين، عند التهديد باعتقاله، وجلبه عارياً حافي القدمين من الكرك حتى حاضرة الدوار الرابع في عمان.

اللجان الشعبية: ندعو لعقد مؤتمر اقتصادي وطني ووقف مظاهر البذخ والقضاء على الفساد

وبينت اللجنة خلال مؤتمرها الصحفي كيف تطورت قضية الخبز والاعلاف حيث انه واثر اعلان رئيس الوزراء عن عزمه على رفع الدعم عن مادة القمح والاعلاف عقدت الجهات التي تتواجد هنا اليوم اجتماعاً عاماً من ١٥٠ شخصية واصدرت بلاغاً للناس رفضت فيه اجراءات الحكومة وطالبتها بالعودة عنها والبحث عن بدائل اخرى لسد العجز في الموازنة، ودعت الى مؤتمر اقتصادي وطني بمشاركة الحكومة لايجاد حلول للاوضاع الاقتصادية المتردية وشكلت وفداً لمقابلة رئيس مجلس النواب حملت اليه عريضة بعدم رفع سعر الخبز موقعة من ٣٠ الف مواطن. ونتج عن هذا الاجتماع لجنة تمثل الجميع اسميناها لجنة المتابعة الوطنية للدفاع عن معيشة المواطن، وقد عقدت هذه اللجنة خلال شهر واحد سبعة اجتماعات حاولت عبرها بكل السبل والطرق والوسائل ان تُسمع وجهة نظرها للحكومة، دون طائل، لا بل ان الحكومة قد منعت اللجنة من التعبير السلمي عن الراي حين تغلق الحكومة كل ابواب الحوار وتدمر كل شروط البدء به فكيف بنجاحه، وعلى هذا الاساس حرمت اللجنة من السماح لها باقامة النشاطات التي تعبر عن رأيها وموقفها الوطني وذلك في مختلف المحافظات.

ثم انتقلت القضية برمتها الى البرلمان، وانتم تعلمون اين اوصلتنا المناورات الحكومية الصغيرة داخل البرلمان، التي لم تكن تحاول ايجاد حلول بل كانت تعمل على تأزيم الموقف حتى اوقعت البرلمان في مأزق عنوانه ضرورة اجباره عنوة على تأييد خطط الحكومة، وانظروا اين اوصلتنا هذه السياسة الطائشة، بحيث الغيت الدورة الاستثنائية ولا احد يستطيع ان يتكهن الى اين يمكن ان يقود ذلك.

واكدت اللجنة في المؤتمر ان الحكومة تعرف وتعلم علم اليقين ان رفع سعر الخبز الى ثلاثة اضعاف لن يرضى به احد، ونحن نعتقد ان شعبنا لا يمكن ان يقبل الضيم والظلم والفرض بالقوة، ونحن نؤكد بأن شعبنا لم يخذل نفسه ولن يخذل قضاياه يوماً ما. ولذلك لم يعتبر هذا الشعب ان مجرد قيام الحكومة باتخاذ القرار يعني القبول بالامر الواقع، ومن هنا فقد اصدرت اللجنة قبل الاحداث الاخيرة بياناً قالت فيه ان معركة الخبز والاعلاف ما زالت مفتوحة، وانه ما زال مطلوباً الغاء القرار، وان حكومة لا تستمع لاحد عليها ان ترحل.

وقد بدا الخلل الفاضح بالقرار منذ اليوم الاول لتطبيقه، وذلك بالمظاهر التالية التي حذرنا منها مراراً وتكراراً وعلى مدار شهر ونصف فلقد تبين ان رفع سعر الخبز سينتج عنه اطلاق جنون الاسعار، وقد وقع هذا فعلاً، اذ ارتفعت دون ضابط اسعار ١٠٠ سلعة والحبل على الجرار.

وثبت ايضاً ان تعقيد الاجراءات الادارية سوف لن يسمح للكباريتي بتنفيذ وعده غير المضمون بايصال الدعم الى مستحقيه.

وثبت ايضاً ان هذا التكرم الهزيل من الكباريتي لا يقابل زيادة سعر مادة واحدة فكيف بمئة سلعة وعلى رأسها الخبز.

وثبت ايضاً انه لا يمكن ان تمر الاستهانة بكرامة المواطنين، وان فرض الامر الواقع لا يعني القبول به.

ومن هنا طالبنا وطالب الشعب ان يعبر عن نفسه ازاء ما يجري وبالطرق السلمية والديمقراطية، ولكن الحكومة لم تستمع بل جندت كل قواها الاعلامية والقمعية من اجل ان يمر ما برأسها وتدعي ان هذا القرار ملزم لها من البنك والصندوق الدوليين.

واشارت اللجنة ان ارتكاب الحماقات من عمل الحكومات فقط ان ابناء شعبنا ليسوا مستعدين للتفريط بالقوت اليومي من اجل السماح لحكومة الكباريتي باستدانات وقروض جديدة تزيد عن مليار دولار واقتسامها بين كبار رجال الدولة من جديد في اطار البذخ الخاص وتعميم الجوع على المواطنين.

اما ماذا جرى في الكرك؟

فالذي جرى في الكرك هو نتيجة حتمية لسياسات الحكومة، وقد زاد الطين بله أن الحكومة وقوى الامن لم تسمح لاهلنا هناك بالتعبير السلمي عن انفسهم كما تقضي حقوقهم الدستورية، بل هي التي رفضت لعدد من المواطنين السير بمسيرة سلمية كان يمكن ان تنتهي بسلام، الا ان العقلية العرفية والهجوم العنيف على المواطنين هو الذي ولد عن قصد الاحتكاك المباشر وقد ادى هذا الاستفزاز الى اصرار المواطنين على المسيرة، وبعدها انطلق الامن بمزيد من العنف ادى الى خروج كل ابناء الكرك الى الشوارع دفاعاً عن حقوقهم في التعبير الحر السلمي عن انفسهم ولذلك ليس مستغرباً وليس من فراغ ان يكون على رأس مطالب اهل المدينة هو ترحيل مدير الامن فيها لانه هو المسؤول عن بدء ما جرى واطلاق شرارة العنف غير المبرر ضد المواطنين العزل.

ومن الطبيعي جداً في ظل التوتر العام المشحون بردود الفعل الشعبية الغاضبة ضد استهتار الحكومة بالمواطنين ومن ضمنهم قياداتهم الشعبية واحد ممثليهم بالبرلمان، ان تنتقل اشكال التعبير الى المحافظات الاخرى في الجنوب وغيره، اما الحديث عن وجود جهات خارجية، فنحن نرد على هذا الباطل الذي لا ينطلي على ابناء شعبنا من انه لم يعد ينطلي على احد بل ان سياسات الحكومة في تجويع الشعب هي التي أدت الى ما ادت اليه وهي المسؤولة عما يجري.

لقد تبين خلال الاسابيع القليلة الماضية ان الحكومة تعامل الشعب والبرلمان وكل مؤسسات المجتمع المدني باعتبارهم فاسدين ومهربين للاغنام والحشيش والمخدرات والان تتهمهم بأن هنالك من يضللهم من الخارج، ولم يبق الا ان يتهموا هذا الشعب بالجاسوسية للصهيونية والامبريالية العالمية!!

وبينت اللجنة ان موقفها واضح لم يتغير، ولذلك فنحن نكرره هنا ولن نتراجع عنه مهما حدث، ولسوف نتخذ كل الاجراءات التي تحقق مطالبنا وفي الاطار السلمي والسلوك الديمقراطي وعدتنا في ذلك التفاف ابناء شعبنا حول هذا الموقف الذي يتلخص بما يلي:

تحميل الحكومة مسؤولية ما حدث بعد ان تجاوزت باصرارها على اتخاذ قرار رفع الخبز لثلاثة اضعاف ومصادرة كل رأي اخر وعدم الاستماع لاحد بما في ذلك الاحزاب والنقابات المهنية والبرلمان، ولم تهتم بكل التحذيرات التي سقناها من ان هذا القرار سوف يؤدي كما حدث فعلاً الى اطلاق غول ارتفاع الاسعار من عقاله من كل سلعة تقريباً، ويزيد من الاحتقان والغضب الشعبي حد الانفجار، وتتحمل الحكومة مسؤولية الاقدام على العديد من مظاهر الاستفزاز المباشر لمشاعر المواطنين المكتوين بقرارها الجائر وغير المبرر الا في اطار تنفيذ سياسة البنك والصندوق الدوليين وارادة الاجنبي، ومنع المواطنين من التعبير السلمي الديمقراطي عن أرائهم، ومصادرة هذا الحق دون اتزان وبكل عنجهية، ولذلك نطالب الحكومة بالافراج الفوري عن المعتقلين، وازالة كافة الاشكال والمظاهر المسلحة المنتشرة في مختلف انحاء البلاد، وفك الحصار عن الشعب، خصوصاً في الجنوب الباسل والغاء منع التجول حيثما هو مفروض مثل الكرك.

واقالة الحكومة التي تستفز بوجودها وقراراتها المواطنين جميعاً وتتجاوز كل اشكال الحق بالتعبير والديمقراطية واحترام الرأي والرأي الاخر، ولا تترك مكاناً لاي حوار حتى في اطار البرلمان، ووقف اجراءات رفع الاسعار جميعها باعتبارها السبب المباشر للتوتر الشعبي العالي.

واذ نؤكد على حق شعبنا في التعبير بكل الوسائل المشروعة عن أرائه ومواقفه بالنسبة لقضاياه الوطنية فاننا نؤكد على موقفنا الثابت في الحرص التام على كل قطرة دم تراق وعلى الاموال العامة والخاصة وعلى المؤسسات الوطنية التي هي ملك للشعب ونحمل الحكومة المسؤولية كاملة:

ونعتقد بأن لجوء الحكومة الى فض الدورة الاستثنائية يعبر عن حالة من التردي في تحمل واجب الاستماع الى الرأي الاخر، كما تؤكد عدم قدرتها على مواجهة النواب الممثلين لارادة شعبنا المدافعين عن مصالحه الحقيقية، ولابد من الاعتذار العلني للشعب والبرلمان مقابل محاولة توجيه الاهانة والتهديد للنائب نزيه عمارين.

ان حكومة تستعدي الاحزاب .وتستعدي العشائر .. وتستعدي مجلس النواب .. وتستعدي النقابات المهنية والعمالية .. وتستعدي مؤسسات المجتمع المدني .. وتستعدي الريف والبادية .. ان مثل هذه الحكومة يجب ان ترحل.

في اجابة ممثلي اللجنة عن اسئلة الصحفيين قال المحامي ملحم التل ان الحكومة لم يعد امامها سوى العودة عن قرارها او الرحيل، ولن يجدي استخدامها للارهاب ضد المتضررين من سياساتها والتشدق بالديمقراطية والحوار ولا تتبع ذلك حتى مع البرلمان الذي اعطاها الثقة، واضاف في رد على سؤال حول امكانية نجاح اللجنة باسقاط الحكومة وقراراتها بالوسائل الديمقراطية، اذا كانت هذه الوسائل غير متاحة، ان الهامش الديمقراطي يكاد ان ينتهي وادراك الشعب لهذه الحقيقة كفيل بجعله يلتف حول المعارضة ويقف بجانبها، ويؤازر مواقفها وهذا ضغط لا تستطيع الحكومة ان تتجاهله اما سياسة فرض الامر الواقع فانها لا تعني القبول بهذا الواقع، لكن الحكومة لم تستمع واستمرت في ارتكاب الحماقات.

وقال النائب محمد عويضة حول سؤال عن امكانية حل الاحزاب، قال: ارجو ان لا يحدث ذلك، وما يجري درس للحكومة وتجاوز للصوت الشرعي الديمقراطي، ومن المناسب القول بأنه ان الاوان لديمقراطية حقيقية، واصلاح حقيقي اما حل المجلس فاذا حدث ذلك فانها ستكون وصمة عار في وجه الحكومة التي لا تستطيع تحمل معارضة ربع او ثلث نواب المجلس، وفي ذات الوقت سيكون ذلك وساماً لنواب المعارضة.

وحول قضية حل الاحزاب علق الاستاذ التل بأن الحكومة التي رخصت للاحزاب هي نفسها التي تتعامل معها وكأنها محظورة، وغير مرخصة وقال السيد سالم النحاس امين حزب حشد انه في عام ١٩٣٣ عقد الشعب الاردني مؤتمراً للخبز برئاسة مثقال الفايز واستطاع الشعب وقتها اسقاط الحكومة، ويستطيع مع الحكومة الحالية التي لم تعد تلاقي الدعم والتأييد، حتى ان مناصريها لم يعودوا يستطيعون الدفاع عنها، واضاف نتدارس لقاء جلالة الملك وعقد مؤتمر خبز اخر، ونعتمد على قدرة الشعب الذي بدأ يتحرك بالاتجاه الصحيح، اما اتهام اليسار بأنه وراء ما حدث فهذا غير صحيح، والمقصود من ذلك هو شق وحدة المعارضة ونعلن اننا جميعاً احزاباً ومؤسسات واتحادات ونقابات نقف جميعاً لمواجهة ما يحدث واولنا جبهة العمل الاسلامي، وقال السيد فؤاد دبور: ان ما حدث في الجنوب، لان الجنوب شعب جائع لا يمتلك الا الارض والوظيفة والماشية وتأثر كثيراً من القرارات الاقتصادية السيئة، ولذلك تحرك الجنوب ليدافع عن لقمة عيشة.

اعتقالات

وزودت اللجنة مندوبي الصحافة والاعلام اسماء معتقلين خارج محافظات الجنوب والذين تم اعتقالهم بعد انفجار الوضع الشعبي في الجنوب وهؤلاء هم: (محمود ابو الرب- اربد، علي ابو حسين -اربد، سعيد الشمالي- الرمثا، محمد ابو مرار- جرش، محمد خليل- الفحيص، مصباح السوريكي-مأدبا) وجميعهم اعضاء اللجنة المركزية لحزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد).

(راضي زيادات -الفحيص، جورج عويس- عجلون، فرح عويس- عجلون، غسان عويس-عجلون، احمد جرادات-اربد، عناد ابو وندي-ماعين، حانوم عكروش-الفحيص) وجميعهم من الحزب الشيوعي الاردني.

(سياج المجالي- الربة، عمر عبدالرحمن المجالي-الربة، وليد سليمان المجالي، ايمن فلاح البشابشة، محمد سليمان المجالي، ممدوح عبدالعزيز) وجميعهم من حزب الانصار العربي الاردني.

وتجري في الوقت نفسه استدعاءات وتهديدات عديدة لامناء عامين وحزبيين وشخصيات وطنية بينها مجلي نصراوين، اضافة الى المظاهر المسلحة في كل مكان.

جبهة العمل الاسلامي

وقال البيان الصادر عن جبهة العمل الاسلامي بخصوص احداث الجنوب ان حكومة عبدالكريم الكباريتي اشعلت نار الفتنة باقدامها على رفع اسعار الخبز والاعلاف ضاربة رأي ممثلي الامة عرض الحائط واكتفت بتأييد تسعة وعشرين نائباً لسياستها من اصل ثمانين، لقد وعدت الحكومة بالاصلاح السياسي والاقتصادي ولقبت بالثورة البيضاء لكنها لم تلبث ان كشفت عن نواياها باغتيال قوت المواطن، والاعتداء على رغيف الفقراء استجابة لضغوط صندوق النقد الدولي والبنك الدولي،و اكد البيان ان الاحداث التي جرت وتجري في بعض المدن الاردنية انما تسببت فيها الحكومة التي ظنت انها تفعل ما تشاء دون ان يكون هناك رد فعل، واشار ان الجبهة مع صيانة اموالنا العامة والخاصة ولكننا في جبهة العمل الاسلامي ندعو الى الاستجابة لرغبة الشعب باقالة هذه الحكومة والغاء قرارها المشين بخصوص الخبز والاعلاف ويغير ذلك فان المشكلة باقية والمعاناة مستمرة.

الاخوان المسلمون

وجاء في بيان صادر عن المكتب الاعلامي لجماعة الاخوان المسلمين: تابعت الجماعة باهتمام بالغ خلال الاسابيع الفائتة، تطورات موضوع رفع اسعار الخبز الذي يعتبر القوت الاساسي للغالبية العظمى من ابناء الشعب، وطالب الحكومة تجنب التسبب بمزيد من الاعنات والارهاق للمواطن، الذي يفاجأ كل يوم برفع اسعار عدد من السلع، ويتآكل دخله بشكل مستمر، ويثقل كاهله تصاعد تكاليف الحياة، ويزداد الوضع صعوبة، بالتضييق على الحريات الفردية والعامة، وتجذر لاحتكار السلطة والثروة، وتفاقم الظلم الاجتماعي، وتفشي الفساد الاداري والمالي في اجهزة الدولة، الذي يزداد كل يوم ومع كل شعار ترفعه الحكومة، لتنظيف الدوائر الرسمية من الفساد والعبث والتخريب.

واضاف البيان: تمنت الجماعة أن تدرك الحكومة خطورة الامر وان تتراجع عن قراراتها برفع اسعار الخبز والاعلاف، بعد ان عبّرت كل الشرائح الاجتماعية والقوى والهيئات والفعاليات السياسية والشعبية عن رفضها لهذه الاجراءات، وحذرت من ما وقع من احداث وتطورات في المناطق المختلفة، والتي ربما لا تنتهي عند هذا الحد، كما تحمل الايام احتمالات مختلفة، اسبابها اتساع نطاق الفقر والفساد والاستخفاف بحقوق المواطن وكرامته، الذي اصبح اكثر وعياً وادراكاً لحقوقه ولسياسات الحكم واتجاهاته.

واضاف ان الاخوان المسلمين يرون ان ما حصل من تحركات شعبية عفوية، هو رد فعل طبيعي على قسوة الاجراءات وافراز لما تراكم في نفوس الناس من مشاعر النقمة على الفساد والتخريب الذي ينخر المجتمع والدولة، وانكشاف حقيقة ما سمي بالسلام مع اعداء الامة التاريخيين والذي يشهدونه بابصارهم ولو كانوا صامتين.

وطالب البيان بالغاء قرارات رفع الاسعار، واستقالة الحكومة التي اعتدت على قوت الناس وحرياتهم وحقهم في الحياة الكريمة، وسن تشريعات اساسية تصلح الحياة السياسية والاقتصادية اصلاحاً حقيقياً وشاملاً، وتوسع المشاركة الشعبية في الحكم وتتواكب مع تطورات الحياة وضرورات الاستقرار والنماء، وفي مقدمتها التوافق مع روح الاسلام العظيم في مختلف شؤون الحياة.

وتؤكد الجماعة تاييدها للمطالب الشعبية العادلة وتستنكر ما صاحبها من اعتداءات على المؤسسات العامة، كما تستنكر الاجراءات الحكومية القمعية، وتذكر بضرورة الاصلاح قبل فوات الاوان.

وأكد بيان شعبي صادر عن احزاب المعارضة الوطنية الاردنية وكتلة المعارضة البرلمانية، والنقابات المهنية والشخصيات الوطنية المستقلة، واتحادات ونقابات وتجمعات ان على الحكومة التي جوّعت الشعب وسفكت دمه ان ترحل.

واضاف البيان: تعليقاً على الاحداث التي وقعت امس الجمعة ١٩٩٦/٨/١٦ في جنوب البلاد (الكرك، الطفيلة، معان، القصر، الربة، المزار) والتي اعقبت العديد من الفعاليات والتحركات الشعبية في عموم انحاء البلاد وخصوصاً الفعاليات التي انطلقت من بلدة الموقر ومحافظات الشمال والوسط، احتجاجاً على رفع الدعم عن سعر الخبز والاعلاف، والمطالبة باقالة الحكومة التي اتخذت هذا القرار، فان الموقعين على هذا البيان من احزاب المعارضة الوطنية، ونواب المعارضة البرلمانية والنقابات المهنية وبعض النقابات العمالية والاتحادات والفعاليات النسائية والثقافية والاجتماعية في المدن والريف والبادية والشخصيات الوطنية، تؤكد للمواطنين ما يلي:

تحميل الحكومة مسؤولية ما حدث بعد ان تجاوزت باصرارها على اتخاذ قرار رفع الخبز لثلاثة اضعاف ومصادرة كل راي اخر وعدم الاستماع لاحد بما في ذلك الاحزاب والنقابات المهنية والبرلمان، ولم تهتم بكل التحذيرات التي سقناها من ان هذا القرار سوف يؤدي كما حدث الى اطلاق غول ارتفاع الاسعار من عقاله في كل سلعة تقريباً ويزيد من الاحتقان والغضب الشعبي حد الانفجار، وتتحمل الحكومة مسؤولية الاقدام على العديد من مظاهر الاستفزاز المباشر لمشاعر المواطنين المكتوين بقرارها الجائر وغير المبرر الا في اطار تنفيذ سياسة البنك والصندوق الدوليين وارادة الاجنبي ومنع للمواطنين من التعبير السلمي الديمقراطي عن ارائهم ومصادرة هذا الحق دون اتزان وبكل عنجهية.

وطالب الحكومة بالافراج الفوري عن المعتقلين وازالة كافة الاشكال والمظاهر المسلحة المنتشرة في مختلف انحاء البلاد وفك الحصار عن الشعب خصوصاً في الجنوب الباسل.

وكذلك نطالب باستقالة الحكومة التي تستفز بوجودها وقراراتها المواطنين جميعاً وتتجاوز كل اشكال الحق بالتعبير والديمقراطية واحترام الرأي والرأي الاخر، ولا تترك مكاناً لاي حوار حتى في اطار البرلمان.

وقف اجراءات رفع الاسعار جميعها باعتبارها السبب المباشر للتوتر الشعبي العالي. والتأكيد على حق شعبنا في التعبير بكل الوسائل المشروعة عن ارائه ومواقفه بالنسبة لقضاياه الوطنية فاننا نؤكد على موقفنا الثابت في الحرص التام على كل قطرة دم تراق وعلى الاموال العامة والخاصة وعلى المؤسسات التي هي ملك للشعب ونحمل الحكومة المسؤولية كاملة.

ونعتقد بأن لجوء الحكومة الى فض الدورة الاستثنائية يعبر عن حالة من التردي في تحمل واجب الاستماع الى الرأي الاخر كما تؤكد عدم قدرتها على مواجهة النواب الممثلين لارادة شعبنا المدافعين عن مصالحه الحقيقية.

هذا علاوة على الاساءات التي تعرض لها النائب المحترم الدكتور نزيه عمارين من رئيس الوزراء واحد الوزراء مما يمثل خروجاً عن كل المعايير الديمقراطية وادنى درجات الشعور بالمسؤولية الامر الذي يزيد الحكومة عجزاً عن مواجهة الحالة التي وصلت اليها البلاد ويدعو الى اقالتها فوراً.

واشار البيان الى ان الموقعين يتابعون هذه القضية عن كثب، ويؤكدون للمواطنين جميعاً تمسكهم الحازم بمواقفهم ومطالبهم العادلة التي تحقق المصلحة الوطنية، ويعتبرون ان قضية الخبز والاعلاف ما زالت مفتوحة، ويؤكدون في الوقت نفسه انه لن تفلح اية محاولة من الحكومة بشق وحدة الصف الشعبي في مجابهة سياساتها التجويعية والقمعية والتسلطية اذ ان المعارضة الجماهيرية الشاملة التي ابداها شعبنا دفاعاً عن مصالحه المعيشية منذ ان بدأت قضية الخبز لا يمكن النيل منها او اضعافها.

ووقع هذا البيان كل من:

احزاب المعارضة الوطنية الاردنية

١ - حزب جبهة العمل الاسلامي ٢ - حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني ٣ - حزب البعث العربي التقدمي ٤ - حزب جبهة العمل القومي ٥ - حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد) ٦ - حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني (وحده) ٧ - حزب الجبهة العربية الاردنية الدستورية (الدستورية) ٨ - الحزب الشيوعي الاردني ٩ - حزب العمل القومي (حق) ١٠ - حزب الانصار العربي الاردني ١١ - الحزب التقدمي الاردني

وكتلة المعارضة البرلمانية

١ - حمزة منصور ٢ - د. همام سعيد ٣ - د. نزيه عمارين ٤ - توجان فيصل ٥ - ذيب انيس ٦ - د. طراد القاضي ٧ - سليمان السعد ٨ - بدر الرياطي ٩ - د. ابراهيم زيد الكيلاني ١٠ - خليل حدادين ١١ - طلال عبيدات ١٢ - د. احمد الكوفحي ١٣ - د. بسام العموش ١٤ - عبدالله اخوارشيده ١٥ - ضيف الله المومني ١٦ - عبدالرحيم عكور ١٧ - عبدالعزيز جبر ١٨ - د. عبدالمجيد الاقطش ١٩ - عبدالمنعم ابو زنط ٢٠ - د. محمد عويضة ٢١ - د. عبدالله العكايلة ٢٢ - د. محمد الحاج ٢٣ - د. ذيب عبدالله

والنقابات المهنية

١ - نقابة اطباء الاسنان ٢ - نقابة الصيادلة ٣ - نقابة المهندسين ٤ - نقابة المهندسين الزراعيين ٥ - نقابة الاطباء ٦ - نقابة الاطباء البيطريين ٧ - نقابة الجيولوجيين ٨ - نقابة المقاولين ٩ - نقابة الصحفيين ١٠ - نقابة الممرضين والممرضات ١١ - نقابة المحاسبين القانونيين ١٢ - رابطة الكتاب الاردنيين

والشخصيات الوطنية المستقلة

١ - حاكم الفايز ٢ - د. لبيب قمحاوي ٣ - جورج حداد ٤ - د. عيده المطلق

واتحادات ونقابات وجمعيات

١ - اتحاد المرأة الاردنية ٢ - جمعية مناهضة الصهيونية ٣ - المنظمة العربية لحقوق الانسان ٤ - نقابة العاملين في المصارف ٥ - نقابة العاملين في الخدمات الصحية ٦ - منتدى الفكر الاشتراكي

جبهة العمل: يجب ان تقال الحكومة ويلغى قرارها المشين بخصوص الخبز والاعلاف، والا فالمشكلة باقية

وتحدث تصريح صحفي صادر عن نواب المعارضة عن قيام نواب المعارضة في اجتماعهم الدوري صباح يوم الاحد الماضي لتدارس الاحداث الجارية في عدد من المحافظات والمناطق واكدوا على ما تضمنته بياناتهم السابقة من ان الحكومة هي المسؤولة عما يجري من احداث مؤسفة وذلك بسبب اصرارها على قرارها برفع اسعار الخبز والاعلاف خلافاً لراي الاغلبية النيابية وخلافاً لارادة شعبنا كما ان المظاهر العسكرية تشكل عامل استفزاز للمواطنين ويودون ان يؤكدوا ان الحل للخروج من هذه الحالة التي يقدم فيها شعبنا كل يوم خسائر جديدة نتيجة الاصابات المؤسفة التي تحدث والاضرار التي تقع يتمثل في الغاء قرارات الحكومة برفع الاسعار وتقديم استقالتها وازالة كل اسباب التوتر من مظاهر عسكرية واعتقالات.

كما تدارس المجتمعون الاساءة التي حصلت للنائب المحترم الزميل الدكتور نزيه عمارين من قبل رئيس الوزراء واحد وزرائه وقرروا توجيه مذكرة الى رئيس مجلس النواب تبين هذا الاسلوب في التعامل مع نواب الشعب وتعتبر هذه الاساءة لجميع نواب الشعب والمسيرة الديمقراطية وطالبوا رئيس المجلس بتحمل مسؤولياته.

وقرر المجتمعون مواصلة اجتماعاتهم الدورية يومي الاحد والاربعاء من كل اسبوع .

للدفاع عن الشعب

وفي بيان للناس صادر عن اللجنة الشعبية للدفاع عن الوطن والشعب صادر من الكرك، دفاعاً عن حقوق الشعب والوطن، وعن حريته وكرامته، ودفاعاً عن لقمة العيش، لنعلن هبتنا الشعبية في وجه الظلم والطغيان، لنقاوم الفساد والمفسدين، لنقاوم رفع الاسعار والغلاء الفاحش، البطالة... ان الوطن تهدده المخاطر الاقتصادية والاجتماعية، ومطلوب منا ان نكون ضحية لاتفاقات الاستسلام التي عقدت في اوسلو ووادي عربة مع الكيان الصهيوني عدو الامة التاريخي، ورداً على كل التحديات نعلن ثورتنا في وجه الظلم وكل السياسات المعادية لشعبنا وامتنا .

اننا نعلن اهداف تحركنا وهبتنا في وجه الظلم والتعدي على كرامة الانسان وحقوقه وهي:

سحب القوات العسكرية من مدن (الكرك، المزار، الطفيلة، ومعان) وانهاء حالة الارهاب التي تفرضها السلطة على المواطنين، واطلاق سراح كافة المعتقلين الجدد واعلان العفو العام عن جميع المعتقلين السياسيين ومعتقلي الرأي والفكر واعادة المياه والكهرباء لمدن وقرى الجنوب واقالة حكومة الكباريتي ومحاسبتها على الجرائم التي ارتكبتها بحق الشعب والوطن مع تشكيل هيئة قضائية بمشاركة شعبية، لتقديم كل المفسدين وناهبي قوت الشعب لمحاكم عادلة، وانهاء التعامل مع العدو الصهيوني، وايقاف كل محاولات واعمال ادخاله في جسد بلدنا وحياة شعبنا، واستعمال الاردن معبراً للصهاينة باتجاه الوطن العربي، والعمل لالغاء المعاهدة والاتفاقات مع العدو الصهيوني، وضرورة العمل الجاد لاعادة الاردن لمحيطه العربي وبناء العلاقات الاقتصادية والاجتماعية مع سوريا والعراق والسعودية، مقدمة لعمل وحدوي عربي شامل، وتشكيل حكومة ائتلاف وطني تشارك فيها القوى والهيئات الحزبية والشعبية والنقابية ويجب حل البرلمان والبدء بالعمل لاجراء انتخابات جديدة نزيهة بعد الغاء قانون الانتخابات الحالي (قانون الصوت الواحد) ووضع قانون انتخاب عصري، يتعامل مع الاردن كوطن، لا تجمع لفئات عشائرية واقليمية وطائفية.

ولابد من العمل الفعلي والجاد لدعم الديمقراطية وحرية الرأي والفكر والتعبير والعمل والتنظيم وعدم التدخل في حياة وشؤون المواطن، وتشكيل لجنة عليا بمشاركة ممثلي الشعب لدراسة الوضع الاقتصادي والاجتماعي ووضع برنامج عمل وطني في المجالات الاقتصادية والاجتماعية لايجاد مداخيل وطنية، وترفد موازنة الدولة من خلال القضاء على الفساد والرشوة والسطو على المال، والاعفاءات الجمركية والهبات ومنع مظاهر البذخ والترف وعقد المؤتمرات والندوات، التي تثقل وتشكل عبئاً على كاهل المواطنين والعمل لعقد مؤتمر اقتصادي لوضع سياسة اقتصادية شاملة، مؤتمر يخطط لانتاج وطني غير تابع للصناديق الدولية وينهي التبعية الاقتصادية لدول الغرب الاستعمارية. ⑤

الحكومة هي المسؤولة عما حدث نتيجة سياساتها التجويعية

العنف ضد الاطفال في الاردن هل هو ظاهرة!

١٩٤٧ طفلاً ضحايا الاعتداءات الجسدية لعام ١٩٩٥

كثير من حوادث العنف ضد الاطفال تسجل قضاءً وقدراً

مراكز رعاية الاحداث والفتيات شكل آخر من اشكال الاساءة

اوضحت احصائيات دائرة السير لعام ١٩٩٥ ان عدد الاطفال دون الثامنة عشرة، الذين تعرضوا الى حوادث دهس بلغ (٣,٨٩٢) طفلاً، واظهرت احصائيات فرع الاحصاء الجنائي في ادارة التحقيقات والبحث الجنائي ان عدد الاطفال ضحايا الاعتداءات الجسدية بلغ عام ١٩٩٥ (١٩٤٧) طفلاً، والاعتداءات الجنسية (٣٨٠) طفلاً، هذه الارقام وردت في دراسة اعدها المقدم بشير البلبيسي وقدمها في ورشة العمل التي اقامتها جمعية زهر الاردن للمشاريع التنموية بالتعاون مع اليونيسيف حول موضوع الاساءة للاطفال، في ورقة العمل التي قدمها الدكتور وليد سرحان حول انواع الاساءة واثرها النفسي اورد اربعة انواع للاساءة هي الاساءة الجسدية، والجنسية، والاهمال، والاساءة العاطفية والنفسية.

وقد ذكر دكتور وليد سرحان ان الاطفال في السنوات الاولى من العمر اكثر عرضة للاساءة الجسدية، لضعفهم واعتمادهم الكلي على الكبار، ومن هم تحت العامين من العمر يكونوا اكثر عرضة للاصابات الخطرة والوفاة، ويقل احتمال الوفاة مع تقدم العمر.

ويلاحظ ان الاطفال المعاقين اكثر عرضة للاساءة كما ان الاساءة قد تؤدي للاعاقة العقلية او الجسدية بشكل مباشر او غير مباشر بالاهمال. ويتميز هؤلاء الاطفال بعدم استمتاعهم باللعب، عدم الثقة بالنفس، الانسحاب وقلة ردود الفعل، المراقبة الحذرة لما يجري حولهم، السلوك الوقائي والمعاكس، عدم التفاعل الاجتماعي والخوف من الكبار ومحاولة التصرف كالكبار، وهذه مؤشرات على ان الاساءة الجسدية لابد من ان تؤذي الطفل نفسياً وعاطفياً.

الاساءة الجنسية:

من العادة ان تنكشف هذه الاساءة بسرعة اذا كان الفاعل غريباً، اما اذا كان من افراد الاسرة او الاصدقاء والمعارف فقد لا تكتشف الا بعد سنوات طويلة، ومع عدم وجود علامات جسدية واضحة للاساءة، الا انها قد تظهر في سلوكيات متنوعة، مثل السلوك واللعب الجنسي المبالغ فيه تحت سن ٦ سنوات، القلق المتعلق بالجنس بين سن ٧-١٢ سنة وفي سنوات المراهقة الكثير من مظاهر الانحراف.

والاطفال في سن مبكرة لا يدعون هذه الاساءات، ولا يفصحون عنها بسهولة خصوصاً انهم غالباً ما يهددون بعدم الاباحة، ويخافون ان ما يحدث هو خطأ ويشعرون بالذنب ويكونون في صراع وخوف من ان تنشق الاسرة، وقد لا يدرك الطفل لصغر عمره وادراكه ما يحدث بالفعل ويتعرض الاطفال من الجنسين وفي كل الاعمار لهذه الاساءة، وغالباً ما يكون المسيء رجلاً قريباً او معروفاً للطفل، ونادراً ما تقوم المرأة بهذه الاساءة، ومما يزيد من احتمال الاساءة ان يكون احد الوالدين قد تعرض للاساءة، والادمان على الكحول، ووجود خلل في العلاقة الجنسية بين الوالدين، وفي الحالات التي يكون فيها الاب ذو انحرافات جنسية معروفة، وغالباً ما تثار هذه المشكلة من خلال مراجعة الاطباء النفسيين لمشاكل اخرى غير الاساءة الجنسية، ولكن تبدأ الشبهات تحوم حول الموضوع من خلال تقييم الحالة، ومهما كانت الاثار الجسدية للاساءة الجنسية فانها قد تلتئم، ولكن الاذى النفسي الذي تسببه هذه الاساءة قد يبقى مع الطفل حتى شيخوخته.

ويمكن ان يعرف الاهمال على انه عدم توفير الحماية للطفل، من مختلف الاخطار ويمكن تقسيمه الى:

١ - الاهمال الجسدي ٢ - الاهمال الطبي ٣ - الاهمال التعليمي ٤ - الحرمان العاطفي

وقد تكون الثلاثة الاولى قابلة للتحديد ولكن الحرمان العاطفي يصعب كشفه وتحديده، ولكن اثاره اعمق وابعد، من الاشكال الاخرى للاهمال باشكاله المختلفة وقد يقترن الاهمال بالاساءة ويرافقها وقد يكون هو الاساءة بحد ذاتها او جزءاً منها.

الاساءة العاطفية والنفسية:

وتعرف على انها الاثار السيئة على السلوك والتطور، التي يخلقها سوء المعاملة النفسية والعاطفية المستمر، او الرفض العاطفي، وقد تأخذ شكل التحرش المتكرر، والانتقاد الشديد اللاذع، والاهانات والتهديدات، والتحقير باشكاله وعدم اعطاء الحنان والحب عندما يتطلب الامر ذلك. وقد يبدو هذا واضحاً في تعامل الوالدين مع الابناء او يستدل عليه بطريقة غير مباشرة، من خلال التعامل مع الطفل وفي صور مختلفة حسب عمر الطفل.

في الاطفال الصغار يتضح التأثير للاساءة العاطفية فوراً لان هؤلاء الاطفال معتمدون كلياً على ذويهم، فهم بحاجة للغذاء، والدفء والنظافة والحنان والتجاوب مع متطلباتهم في كل الاوقات والظروف، وقد يعرض الطفل على الطبيب تكراراً مصاباً بالتهابات مختلفة وطفح جلدي نتيجة عدم تغيير الفوطة بشكل منتظم، وعدم النمو بشكل واضح بحيث يتأخر الجلوس والزحف والمشي والكلام، اذا كان التعامل مع الطفل قليل المثيرات شحيحة، وعدم التشجيع لتعلم اية مهارات، وتجد الاطفال المهملين عادة ما يلجأون للاثارة الذاتية بهز الجسم او ضرب الرأس، والطفل الذي يساء له عاطفياً، ينعدم ارتباطه بالوالدين او يتأثر بأحد الشكلين التاليين:

١ - لا يظهر على الطفل الارتباط بالام، بل تراه يبتعد عنها، ولا يلجأ اليها للامان والراحة والحضن، وقد يعزل نفسه مراقباً بنظره متحجره دون ان يتحرك من زاوية الغرفة.

٢ - يكون الارتباط قلق ولا يحمل الاطمئنان، يمسك الطفل بالام باكياً متذمراً، ولا يبتعد عنها لاكتشاف البيئة المحيطة وتكون الام متذمرة متوترة وغاضبة.

في الاطفال قبل سن المدرسة تكون مظاهر الاساءة العاطفية سلوكية، وتتضح في المواقف الاجتماعية مع الاطفال الاخرين، ضعف التركيز، وعدم انجاز اي عمل او الصمود فيه لاكثر من دقائق، وهذا يرافقه زيادة في الحركة وضعف التفاعل الاجتماعي وكثرة العنف والشتائم وعدم القدرة على اللعب والتعاون، وقد يظهر على الطفل الارتباط العشوائي مع اي شخص حتى الغرباء، وتعطش الطفل للتقارب والتعاطف مع الكبار، كما يلاحظ انهم قصيرو القامة وصغيرو الرأس.

اما الاطفال في سن المدرسة فان الحرمان العاطفي على مدى طويل يؤدي الى تقزم الحرمان، وهذا يؤدي لقصر القامة، ويلاحظ ان السلوك نحو الطعام غير عادي فيسرق الطفل الطعام، وياكله في الليل او يخبئه في فراشه، وقد ياكل الطفل مواد ليست مناسبة للاكل، وقد يبالغ في الطعام حتى القيء.

من اكثر الظواهر التي تساعد على تشخيص الاساءة العاطفية ان مجرد سحب الطفل من بيئته الى بيئة صحية يتسارع نموه حتى عشرة اضعاف، ولكن هذا ليس النموذج الشائع، والاكثر شيوعاً هو الاضطرابات النفسية والسلوكية والاجتماعية، وصعوبات التعلم، ويكون الطفل ضعيف الثقة بالنفس وكثيراً ما يشعر بالذنب دون ذنب، لا يستطيع هؤلاء الاطفال اقامة صداقات وعلاقات حميمة مع الاطفال وقد يتجهون نحو الكبار فقط.

وقد يتمثلون سلوك الوالد المسيء ويقومون بالاساءة للاخرين والتصرفات الغريبة والمستهجنة، وقد يلجأ بعض الاطفال للتبول او الاخراج في ملابسهم وفي اماكن غير مناسبة.

السيدة انعام العشا وبحكم طبيعة عملها في وزارة التنمية الاجتماعية وكمستشارة قانونية في وكالة الغوث اوردت مجموعة من الامثلة على ما يعانيه عدد من الاطفال في الاردن بسبب من ظاهرة العنف الاخذة بالانتشار والتنوع حيث قالت: مي ورامي.... اطفال دون الخامسة تم التبليغ لمركز الامن بعد ان ضاق الجيران ذرعاً بالصراخ والعويل الدائم والانين الليلي، الوالد هو الذي اعتدى عليهم بالضرب الشديد. حيث استخدم بعض الادوات في ايقاع الاذى بهم، حيث قام بقطع طرف لسان الابن بالقطاعة والضغط على اظافرهم اثبت الكشف الطبي ذلك. وايضاً قام بحبسهم ومنع الطعام عنهم، مي ورامي، عانوا كثيراً بل وكادوا ان يفقدوا حياتهم لولا تدخل الجيران، ترى كم هناك من مي ورامي، لا يتم التبليغ عنهم، بحجة ان هذا شأن عائلي وان الوالد يمكنه ببساطة ان يدعي ان ما مارسه نوع من التأديب الذي يحق له وفق القانون والعرف العام والمفاهيم المجتمعية ممارسته.

مي ورامي، اودعوا احدى مؤسسات الرعاية الاجتماعية وجدير بالملاحظة ان الوالد بامكانه ان يقدم كفالة ويأخذهم خصوصاً وانه ليس من ذوي السوابق ويستطيع الادعاء انها غلطة وليس هناك ما يمنعه من ذلك.

د. وليد سرحان تابع حديثه عن مصادر الاساءة التي يتعرض لها الاطفال فذكر المدرسة والمجتمع وجاء في ورقته قد تكون الاساءة بمختلف اشكالها ناتجة عن تعامل المجتمع بمؤسساته المختلفة مع الاطفال، مثل اهمال البلديات للمرافق الخاصة بلعب الاطفال وانشاء ساحة وملعب وحديقة في كل حي، مما يعرض الاطفال للعب في الشوارع وبالتالي التعرض لاخطار حوادث السير، او الانحراف او التهرب من الدراسة، والبدء في التدخين واستعمال المشروبات دون رقابة، ويقضي الاطفال معظم اوقاتهم في المدرسة حيث يمكن للاساءة ان تكون في اشد صورها، من ضرب وقد يصل للقتل، او اهانة وتجريح متكرر، وتنفير من العملية التعليمية ودفع الطالب للتسلية والانحراف، او محاولته الدفاع عن النفس بمزيد من العنف، وقد يتسرب للشارع، وتقع الاساءات الجنسية، والعاطفية الجسدية في المدرسة من المدرسين والمدرسات على الطلاب كما يمكن ان تقع من الطلاب على بعضهم البعض، ويلاحظ ان نظام الضبط المدرسي الذي وضعته وزارة التربية والتعليم، لا يعرفه معظم المدرسين، واذا عرفوه فلا يطبقونه، وكم من مراجع للعيادة النفسية يعاني من الخوف الاجتماعي وسوء التكيف وعدم القدرة على مواجهة مشاكله، يكون موقف مهين مع احد المدرسين في سن حساسة قد دفعه الى هذه المشاكل كلها.

وتابع د. وليد: رغم ان قانون الاحداث الاردني عند قراءته يعطي صورة جيدة لاسلوب التعامل مع انحراف الاحداث ومحاكمتهم، الا ان الواقع العملي والممارسة فيها الكثير من الخلل والاساءات والتي لن تؤدي لاي اصلاح بل للاهانة والوصمة، والمزيد من الانحراف والخروج على العرف والتقاليد والقانون، وفي مراكز رعاية الاحداث والفتيات، لا تتوفر الامكانات البشرية والعملية حتى تكون هذه الرعاية فعالة، وهذا برأيي شكل آخر من اشكال الاساءة.

كما ان انتشار الاطفال بين السيارات على اشارات المرور في الحر والبرد ومختلف الاحوال والاوقات، من ابشع صور الاساءة للطفولة، ولابد من العمل على وقف هذه الممارسات خصوصاً ان هناك اباء وامهات يدفعونهم للشارع، او يغضون الطرف عنهم، طالما عادوا ببعض المال.

المقدم بشير البلبيسي لخص دراسته في مجموعة من النتائج الهامة نورد بعضها فيما يلي:

اولاً: هناك زيادة في معدلات بعض انواع الاساءة للطفل مقابل انخفاض في معدلات انواع اخرى في الفترة بين عامي ١٩٩٤ و ١٩٩٥م.

وقد تركزت معدلات الزيادة في جرائم القتل والايذاء البليغ وهتك العرض ويقابلها نقص محدود في معدلات جرائم الشروع بالقتل والايذاء البسيط والاغتصاب.

ثانياً: يتضح وجود علاقة واضحة بين سن الطفل وتعرضه للايذاء حيث ان الفئة العمرية من (٦-٩) سنوات هي الاكثر عرضة لحوادث الدهس، وان الزيادة تتجه بشكل متصاعد الى الفئة العمرية الاقل من خمس سنوات، حيث بلغت (٣٤,٨١٪) من مجمل ضحايا حوادث الدهس التي تعرض لها الاطفال خلال عام ١٩٩٥، واضافة الى ذلك فان هذه الفئة (اقل من خمس سنوات) وبشكل واضح جداً هي الاكثر عرضة للحوادث التي تسجل (قضاء وقدراً) مثل السقوط من اماكن مرتفعة، الحريق، الغرق، والتسمم، حيث بلغت نسبة ضحاياها الى مجمل الضحايا الاطفال (٤٠٪) وفي الفئة العمرية من (٦-٩) سنوات بلغت النسبة (٣٦٪) ومرد ذلك الى الاهمال غير المقصود من قبل اولياء الامور، وعدم وعيهم لحساسية هذه المرحلة العمرية بما تتميز به من عدم الادراك والوعي لمصادر الخطر، وخاصة مع غياب الرقابة والحماية لهم.

ثالثاً: هناك مبدئياً علاقة طردية بين سن الطفل واحتمال تعرضه للعنف، فكلما زاد سن الطفل زاد احتمال تعرضه للايذاء وخاصة القتل والشروع بالقتل والايذاء البليغ والاغتصاب (مع بداية سن الحادية عشر) وهو ناجم عن التغييرات المصاحبة لبداية مرحلة المراهقة وعدم استيعابها من قبل الاسرة والمدرسة والمجتمع بشكل عام وسوء التعامل مع هذه المرحلة من نمو الطفل.

وبالمقابل فان هنالك علاقة عكسية بين سن الطفل واحتمال تعرضه لجريمة الايذاء البسيط وهتك العرض، كلما انخفض السن زادا حتمال تعرضه للايذاء البسيط حيث نسبة الاطفال بالفئة العمرية ضحايا الايذاء البسيط اقل من ١٣ سنة (٦٠,٤٨٪) وضحايا هتك العرض بنفس الفئة (٧٤,٧٣٪) وذلك يعود الى ضعف جسمه وعدم قدرته على الدفاع عن نفسه ودرء اي اعتداء اضافة الى وجود خلل وتقصير من قبل الاسرة بعدم توفير الرعاية والمراقبة والتوجيه والارشاد للطفل وخاصة عندما يكون الاعتداء من قبل الغرباء.

رابعاً: ان الاطفال اقل عرضة من البالغين لجرائم القتل الشروع بالقتل الخطأ واطلاق العيارات النارية والايذاء البليغ والاغتصاب ولكنهم اكثر عرضة لجرائم هتك العرض.

خامساً: لم يتضح وجود علاقة مباشرة بين جنس الاطفال والاعتداءات الجسدية بشكل عام، حيث ان معدلات الاعتداءات على الذكور والاناث متساوية تقريباً، اما الاعتداءات الجنسية بمعنى الاغتصاب فيقع على الاناث فقط بحكم المفهوم القانوني له، وبخصوص هتك العرض اتضح ان نسبة الذكور اعلى من الاناث كضحايا لهذا الايذاء، حيث بلغت النسبة (٧٦,٠٩٪) وهذا خلافاً لخصائص هذه الظاهرة في دول العالم المتقدمة، حيث ان نسبة الاناث اعلى من الذكور وهذا ممكن ان يعزى الى طبيعة القيود الاجتماعية التي تفرض على الانثى مع بداية سن التمييز (٧ سنوات) من العزل وعدم الاختلاط بالذكور او الخروج الى الشارع للعب وقضاء وقت الفراغ، وهذا يقلل من احتمال تعرض الاناث لجرائم هتك العرض.

سادساً: اتضح من الدراسة ان الدافع الاعلى لارتكاب جرائم القتل القصد التي ضحاياها من الاطفال (اتقاء العار) وخاصة الاناث مع بداية سن الثانية عشرة حيث يشكل هذا الدافع نسبة (٤٦,٦٧٪) وكانت نسبة الاناث كضحايا بهذه الفترة العمرية وما بعدها (٤٦,٦٧٪) من حيث الجنس (ذكر، انثى) وهذا له علاقة بمنظومة القيم الاجتماعية واعتبار سلوك الانثى لا اخلاقي ويتعارض مع القيم والعادات والتقاليد ويمس مباشرة قيمة الشرف للاسرة، وهذا كله مؤشر على عدم ادراك ووعي البنت لمخاطر العمل الذي تقدم عليه وتكون نتيجته القضاء على حياته، والارجح ان هذه الفئة مسيرة بعواطفها لانها لا تستطيع ان تحكم عقلها في هذه المواقف، واضافة الى ذلك فان هناك مؤشرات تظهر وجود تصدع في البناء الاجتماعي وتحلل الروابط العائلية وفشل عملية التنشئة الاجتماعية للابناء من جهة الاسرة والمجتمع ممثلاً بكافة المؤسسات والنظم الاجتماعية فيه، وهذا يعود لانفتاح المجتمع الحضري في الاردن على ثقافات اخرى دخيلة عليه من خلال وسائل عدة اثرت على افكار ناشئة بما لا يتفق مع المعايير الاجتماعية.

سابعاً: ان هناك مؤشرات واضحة على دور اولياء الامور بتعريض الاطفال للحوادث التي تسبب ايذاء للطفل والتي قد ينجم عنها وفاة الضحية نتيجة اهمالهم في رعاية وحماية هؤلاء الاطفال من مصادر الخطر، ويظهر هذا واضحاً في الحوادث التي تسجل قضاء وقدر، ولا يمكن ان نتجاهل احتمال تحريف اولياء الامور للحادث بعدم الادعاء على احد كمسبب له مع انه قد يكون اعتداءً جسدياً وربما يكون لاحد افراد الاسرة دور في حدوثه والتسبب فيه عن غير قصد، مع الاخذ بعين الاعتبار ان اكثر الفئات العمرية عرضاً لذلك هم فئة الطفولة المبكرة التي تحتاج الى رقابة حثيثة وعناية مركزة لا يقوم بها اولياء الامور كما يجب.

ثامناً: اوضحت الدراسة ان للغرباء دوراً بارزاً في ارتكاب الاعتداءات الجسدية على الاطفال حيث بلغت النسبة (٧٩,٧٪) من المجموع الكلي للجناة مقابل نسبة (٢٠,٣٪) لافراد الاسرة الاقارب من الدرجة الثانية.

اما الاعتداءات الجنسية فقد بلغت نسبة الغرباء (٩٥,٥٪) مقابل (٤,٥٪) لافراد الاسرة والاقارب، ولقد ركزت اعتداءات افراد الاسرة بالقتل والايذاء البليغ والاغتصاب، وكان دور الاب بارزاً بالاعتداءات الجسدية على الاطفال حيث ساهم بنسبة (١٤,٥٪) من المجموع الكلي للاعتداءات الجسدية على الطفل والقتل بنسبة (٣٣٪) من المجموع الكلي للجناة من افراد الاسرة، والايذاء البليغ بنسبة (١٠,٩٠٪) وكذلك ارتفاع نسبة الاغتصاب، اما الاخ فقد تركزت مساهمته في الايذاء البليغ ما نسبته (٤١,٨١٪) والقتل بنسبة (١٠٪) من مجموع الاعتداءات من قبله.

وعلى الرغم من انخفاض نسبة مشاركة الاسرة في الايذاء العنيف للاطفال، الا انه لا يمكن تجاهل دور الاسرة والاقارب في ايقاع الايذاء البسيط بالابناء، اضافة الى ان دور الاسرة بارز في تشجيع الغرباء على الاعتداء على الاطفال نتيجة حالات التشرد التي يعاني منها بعض الاطفال والذين يصبحون صيداً سهلاً للمنحرفين للاعتداء عليهم جسدياً وجنسياً، ومما يدل على ذلك زيادة نسب الاعتداء الجنسي على الاطفال (هتك العرض) وخاصة الفئة العمرية اقل من ١٠ سنوات.

كذلك اهمال الاسرة في رعاية وحماية الابناء واشباع احتياجاتهم الجسمية والاجتماعية والنفسية يشجعهم على اللجوء الى الشارع والالتقاء برفقاء السوء، وبالتالي ان يكونوا ضحايا للاعتداءات المختلفة.

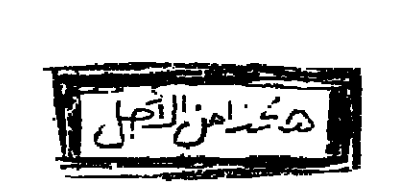
تاسعاً: هنالك علاقة بين سن الجناة وارتكاب الاعتداءات الجسدية والجنسية على الاطفال، وان اغلب الاعتداءات تقع من الفئة العمرية (١٨-٢٧) سنة، حيث بلغت نسبتهم (٢٥,٩٪) والفئة العمرية اقل من ١٨ سنة بنسبة (١٢,٧٪) كما ان هناك علاقة بين مستوى التعليم وارتكاب الاعتداءات على الاطفال، حيث زادت نسبة الجناة في المستوى الثانوية والاعدادي، وكذلك الامية لها دور كبير في ارتكاب الاعتداءات الجنسية على الاطفال، ولقد اتضح من هذه الدراسة زيادة نسبة ارتكاب الاعتداءات الجسدية والجنسية ضد الاطفال من الافراد العاطلين عن العمل والذين ليس لهم دخل ثابت.

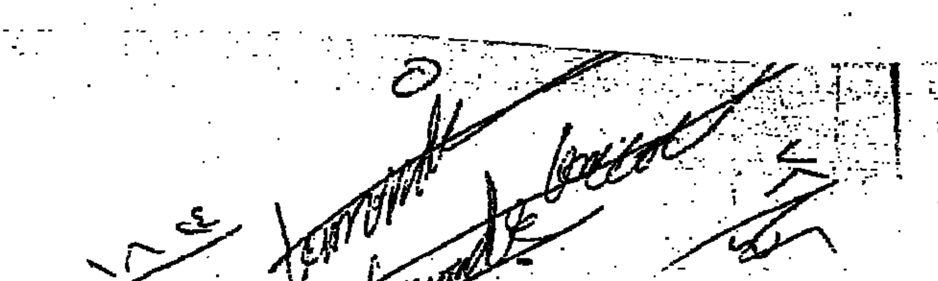
ولقد اوضحت الدراسة انخفاض مشاركة الانثى في الاعتداء على الاطفال خاصة من داخل الاسرة دور الام قليل والاخت معدوم في الاعتداءات الجسدية وكذلك الاعتداءات الجنسية، ويعزي ذلك الى طبيعة دور الام في الاسرة وهي مصدر الحنان والعطف والحب، اضافة الى نظرة المجتمع للمرأة وتأكيد العادات على المحافظة عليها وعدم تعريضها لمواجهة اجهزة العدالة الجنائية بمعنى انه في حال ارتكابها الى اعتداء جسدي على الطفل ووصول الخبر الى الشرطة، فقد يتبرع الاب او الابن الاكبر ويدعي انه هو المنفذ لهذا الاعتداء.

المشاركون في الندوة قدموا عدداً من التوصيات كان اهمها:

- وضع معايير دقيقة تحدد استناداً الى حضارتنا العربية الاسلامية وللمفاهيم الانسانية التي تنظمها شريعتنا بحيث تحدد حدود السلطة التأديبية للاسرة على الاطفال ومسؤولية الاهل عن الاهمال الذي يؤدي الى اصابة الطفل وتعريضه للحوادث المختلفة.
- تشكيل هيئة وطنية تعنى بشؤون الطفل وتكون ذات صلاحية في تقديم الخدمات له.
- وضع مرشد نفسي في كل مركز امن للتعامل مع قضايا الاطفال المساء اليهم. ۞







ابناء العجارمة يرفضون التطبيع ويطمسون معالم التهويد

دائرة الآثار العامة تعلن تل حسبان موقعاً تاريخياً توراتياً

السبيل - خاص

قام ابناء العجارمة في حسبان/ لواء ناعور بطمس معالم يهودية من على اللوحة التابعة لدائرة الآثار العامة والتي كتب عليها (تل حسبان، موقع تاريخي توراتي، مسيحي، اسلامي) مما اضطر الدائرة الى سحب اللوحات من حسبان، وتاتي هذه الخطوة الجريئة ضمن سياسة المحافظة على الارض والوطن ومقاومة التطبيع مع العدو اليهودي الذي لا يراعي حرمة ولا عهداً.

وكانت لجنة حماية الوطن ومجابهة التطبيع قد اصدرت بياناً اكد ان مؤامرة اليهود بدأت على فلسطين استناداً لاساطير التوراة والتلمود، وتم تزوير التاريخ ونشر مقولات ومعلومات غير دقيقة وغير صحيحة تحت ستار التنقيب عن الاثار والبحث العلمي، وها هي المؤامرة تتواصل وتتكرر في الاردن. وقد اطلت برأسها من حسبان على الطريق بين مادبا وعمان، حيث شاهدنا ولاول مرة لافتة تحوي العبارات التالية: تل حسبان - موقع تاريخي - توراتي - مسيحي - اسلامي، وتشرف على الحفريات والترميم جامعة اندروز الامريكية، وليست هذه هي المرة الاولى، لكن الجديد في الموضوع الاعلان ومحتوياته، اذ يشير الى تهويد المنطقة ومحاولة اثبات ان هناك حقاً يهودياً واثراً عبرياً، وتلك بادرة خطيرة تنبيء عن مؤامرة تطبخ على نار هادئة وتعمل على تشريب المواطنين ما يسمى بالمناطق اليهودية في الاردن، وليس هناك من مناطق يهودية في الاردن، وكان سابقاً يكتب على تلك اللوحات التي تشير الى نشاطات الحفريات الاثرية بعبارة: موقع اثري، ما الذي حدث الان، ونبه البيان الى انه لابد من التدقيق في الملاحظات التالية واولها:

ان امريكا وجامعاتها امثال هارفارد واندروز وغيرها تعمل لصالح الصهيونية العالمية وتهويد المنطقة العربية والذي يقرأ كتاب «النتن يا هو» يدرك عمليات التزوير التاريخي التي مارسها اليهود في فلسطين قبل الاحتلال وبعده عن طريق المؤسسات الامريكية والبريطانية.

وثاني الملاحظات انه عند العودة الى المعاهدة الاردنية - الاسرائيلية لابد من الانتباه الجاد الى المادة المتعلقة بالمواقع التاريخية لكلا الطرفين وربط تلك بما يجري حالياً في حسبان وما يمكن ان يحدث غداً في ام قيس ومادبا وام الرصاص والبتراء والسلط وعجلون .... الخ.

كما ان العبارة السابقة المثبتة على اللوحة في حسبان تشير الى ان لليهود حقاً في المنطقة ووجوداً تاريخياً، انظروا الى العبارات التالية: توراتي وموقع تاريخي ولم تقل اللوحة «موقع اثري» وهذا النص يتطابق مع نص المادة في المعاهدة، مما يشير الى ان هذه بداية تثبت الاطماع اليهودية في الاردن بعد فلسطين واعطائها الغطاء العلمي التاريخي، خاصة وان الاشراف يتم من قبل يهود وعلماء اثار يهود ورجال دين تحت غطاء «بعثة جامعة اندروز الاثرية» ان المطلوب ايقاف هذه البعثة فوراً، والتحقيق مع اعضائها ومحاسبة المسؤولين عن هذا التحدي لمشاعر اهالي حسبان والمواطنين في الاردن والعالم العربي، واتخاذ الاجراءات الكفيلة بعدم تكرار ذلك، اننا اذ ننبه الجميع الى هذا الخطر الداهم نذكر الحكومة بمسؤولياتها في الحفاظ على عقيدة الوطن وتراب الوطن وهوية الوطن، فحسبان وكل هذه الارض ارض عربية اسلامية لا يجوز ابداً ابراز غير هذه الصفة تحت اية اعتبارات. لقد نبه المخلصون الى خطورة الاطماع اليهودية حين زفة توقيع المعاهدة، لكن اصوات الزفة غلبت حكمة العقل، فالمطلوب الان حماية الوطن والارض والهوية وتلك مسؤولية وطنية تتحملها الحكومة بمختلف اجهزتها ومؤسساتها ويشارك فيها جميع المواطنين والاحزاب والقوى والشخصيات والعشائر الاردنية والكتاب والادباء والصحافة والاعلام، ان المطلوب ابعاد كل المؤسسات والجامعات والاطراف المشبوهة عن تلك المهمة واناطتها بدائرة الاثار العامة والجامعات، واذا كانت بعض الجهات تود المساعدة فتقدمها الى تلك المؤسسات الاردنية بطواقمها الاردنية، ولا يجوز ان يتولاها اي اجنبي وخاصة امريكي او اوروبي او اسرائيلي. ◘

حكومتنا

والآن دورك
حتى تعطيه
«قبلة الحياة»

الاقتصاد الوطني

حملة للتبرع بالدم تنظمها لجنة اصدقاء بنك الدم في المستشفى الاسلامي

بالتعاون مع جمعية المركز الاسلامي الخيرية - النظيف - نظمت لجنة اصدقاء بنك الدم في المستشفى الاسلامي حملة للتبرع بالدم شارك فيها الدكتور محمود العمر وفنياً المختبر السيدان عبدالسلام قطوس وامجد الخطيب، وكان التجاوب طيباً حيث قام العديد من المواطنين بالتبرع بكميات من الدم من الزمر النادرة.

واشار السيد عبدالسلام قطوس رئيس لجنة اصدقاء بنك الدم في المستشفى الاسلامي بأن اللجنة ستنظم حملات اخرى مع عدد من الاندية والجمعيات والمدارس والكليات الجامعية. ◘

من قضايا مزارعي الأغوار

في التسويق الزراعي يا دولة الرئيس

القضية الاولى يا دولة الرئيس، هي قضية التسويق والانتاج الزراعي وبعد رفع (حلّ) سعر الرغيف وهي ايضاً قضية زراعية وطنية بالدرجة الاولى، والتي لا اريد البحث فيها في هذا المقال سلباً او ايجاباً، فالشارع وردات فعله، اكثر صدقاً في التعبير الايجابي او السلبي لقرار رفع الدعم والرفع لاثمان الخبز.

يا دولة الرئيس الافخم:

١ - ما هو التسويق للمتوجات الزراعية؟!

٢ - هل لدينا منتوجات زراعية قابلة للتسويق؟!

٣ - هل نستطيع ان نلتزم مع الدول المستهلكة لانتاجنا حسب الكميات والاصناف المطلوبة.

٤ - هل لدينا دراسة تحليلية حكومية او عن طريق المصدرين عن اذواق واسواق المستهلكين.

٥ - وهل بلدنا قادر على انتاج لاحتياطات الاسواق الخارجية حسب مواعيد طلبها

٦ - هل نملك كقطاع عام او خاص وسائط نقل نستطيع ان توصل الخضار والفواكه الطازجة بما يتلاءم واذواق المستهلكين عربياً ودولياً، براً وبحراً وجواً، كأساطيل دائمة الحركة، وباجور منافسة تجعل من انتاجنا مُنافساً لاي انتاج من اي بلد اخر في الجودة والسعر وسرعة ايصال البضاعة؟!

٧ - ما هو دور الحكومة ووزاراتها؟ وهل لها دور؟ واين هو هذا الدور؟ وهل مؤسسات التسويق الزراعي الحالية الحكومية منها خاصة، اثبتت نجاحها ام انها اثبتت فشلها، في توجيه وادارة التسويق الزراعي؟!

وغير هذه الاسئلة كثير وكثير، ولكن الاهم قبل المهم نطرحه على دولتكم.

١ - ما الذي يمنع حكومتكم من التوسع في اقامة المصانع الخاصة بالتصنيع الغذائي كشركة تصنيع وتسويق المنتوجات الزراعية، بحيث يقام تحت اشرافها ومسؤولياتها مصانع في مواقع الانتاج لتصنيع المنتوجات الغذائية عوضاً عن البحث في خصخصتها كطريق للخلاص من فشل الادارات السابقة؟

٢ - ما الذي يمنع يا دولة ابا عون من ان تتوجه حكومتكم الرشيدة الى تحويل المستثمرين من شراء الاراضي والعمارات الشاهقة، والتوسع العامودي والافقي في الزراعة الى انشاء المصانع الغذائية بما ينسجم مع الاستثمار الاجدى والانفع للوطن والزراعة.

٣ - هل تصدق اننا لا زلنا نستورد الصناعات الغذائية من شتى بلدان العالم وهي موجودة في الاسواق وهي بلدان لا تنتج ربع انتاجنا من الخضروات والفواكه كمعلبات الحمص والفول والكاتشب والبازيلا والخضار المشكلة والبصل... الخ، والذي سنتركه للمواشي نظراً لعدم بيعه في الاسواق.

اليس هذا كله وغيره فساداً وافساداً وخراب بيوت للوطن والمواطن، والاقتصاد الوطني والدخل القومي، وما هو الفرق بين القيمة الغذائية والاقتصادية بين الخضار والقمح او اي انتاج زراعي أخر؟!

٤ - هل تصدق يا دولة ابا عون ان نسبة مساهمة الزراعة في الدخل القومي في الموازنة منذ ثلاثين سنة لم يتغير وهو بحدود ٦٪ ونحن بلد زراعي بالدرجة الاولى؟! وهل هذا معقول؟!

دولة الرئيس

اسأل معالي وزير الزراعة: هل لدى وزارة الزراعة دراسة تكاليفية عن كلفة اصناف المتوجات الزراعية مثلاً، البندورة والبصل والباذنجان والخيار...الخ، وعن كمية الانتاج الحقيقية للدونم الواحد من الخضار وعن المساحات المزروعة سنوياً، في الاغوار او مناطق الصحراء والشفا، افقياً وعامودياً فان وجدت مثل هذه الدراسات، ما لم تكن منظمة بطريقة مكتبية وهل للوزارة اية علاقة بالزراعة كدور فعال حقيقي.

دولة الرئيس ابا عون

هل لديكم النية كما رفعتم سعر رغيف الخبز، ان تقوموا برفع اسعار منتوجاتنا الزراعية ووضع تسعيرة تكفل لنا بيع انتاجنا دون خسارة بغض النظر عن العرض والطلب، اي ان زيادة العرض يذهب للتصنيع ضمن السعر الذي يشجع المزارع على ارسال بضاعته لمصانع رب البندورة سواء في الاغوار او الشفا؟!

دولة ابا عون

هل من المقبول ان الشركة الاردنية لتصنيع وتسويق المنتوجات الزراعية والذي يشبه اسمها اسم الجماهيرية العربية الليبية الاشتراكية العظمى هل من المقبول او المعقول انها تدفع الضرائب والجمارك على مستورداتها الخاصة بالتصنيع، وكذلك اثمان المياه من الوزارة والمياه والري بأعلى الاسعار والتي تقدر سنوياً بما لا يقل عن (٣٠٠,٠٠٠) الف دينار تضطر الشركة لاقتطاعها منا كمزارعين وذلك بتخفيض سعر الشراء للطن الواحد او برفع نسبة الخصم تحت اسم بضاعة غير جيدة المواصفات.

كيف لها ان تكون شركة ناجحة تتوسع في التصنيع ما دامت لم تحصل على اعفاءات جمركية، وعلى اعفاءات رسوم وعلى اسعار واثمان مياه مخفضة؟!

دولة الرئيس:

يقول المثل (المخفي اعظم) والحل بين ايديكم راجياً من دولتكم وحكومتكم الرشيدة الاجابة عن هذه الاسئلة المفتوحة، على ان تكون الحلول صحيحة ومجدية لان الاسئلة تهم كل مواطن في بلدنا وتهمنا نحن المزارعين، وقد قلت في مقالي السابق تحت عنوان (واخيراً زارنا دولة الرئيس) ان مشاكلنا الزراعية ليست مستحيلة الحل ولا تحتاج الى صندوق النقد الدولي بل تحتاج الى صندوق صدور ابناء هذا البلد، فصدور الرجال صناديق مقفلة لا تظهر الا بالعمل.

دولة الرئيس

اعانك الله وامد في عمر حكومتكم بدون تغيير او تعديل في الاسماء والمناصب، داعياً الله لكم ولحكومتكم التعديل والتغيير في المواقف لما هو افضل لخدمة بلدنا، وخدمة الزراعة والمزارع خدمة وطنية جادة ومسؤولة امام الله والشعب.

مصطفى الخدام
الاغوار الوسطى

هيئة ادارية جديدة لجبهة العمل الاسلامي في سحاب

جرت الاسبوع الماضي انتخابات لاختيار هيئة ادارية جديدة لفرع جبهة العمل الاسلامي في سحاب التي اسفرت عن النتائج التالية:

١ - الدكتور هاني علي الطهراوي - رئيساً
٢ - الدكتور محمود صالح جابر الزيود - نائباً للرئيس
٣ - الاستاذ خليل عسكر العقرباوي - اميناً للسر
٤ - الاستاذ وصفي براوي الدهشان - اميناً للصندوق
٥ - الدكتور ذياب عبدالكريم عقل - عضواً
٦ - الاستاذ زياد موسى محمد خليل - عضواً
٧ - المهندس اسماعيل محمد الدسوقي - عضواً

في رسالة مفتوحة الى مجلس التعليم العالي

د. الفرحان: ما الحكمة من منع افتتاح تخصصات وبرامج يحتاجها المجتمع وسوق العمل؟

في كتاب مفتوح الى رئيس واعضاء التعليم العالي من الدكتور اسحق احمد فرحان بصفته الشخصية التربوية والجامعية حول سياسة التعليم العالي فيما يتعلق بالربط بين فتح الاختصاصات الجامعية وحاجات المجتمع تحدث الدكتور الفرحان عن امر في غاية الاهمية وفي الوقت نفسه فان هذا الامر لا يخفى على من بيدهم اتخاذ القرار بالنسبة لسياسة التعليم العالي وربطه بحاجات المجتمع من حيث فتح الاختصاصات الجامعية لاعداد القوى البشرية الفنية والمدربة التي يحتاجها المجتمع، مضيفاً انه لا يخفى ان حاجات المجتمع متجددة، ومن هنا فان اقرار تخصصات جامعية تلبي هذه الاحتياجات لهو امر اساسي، كما ان اختفاء تخصصات اخرى نتيجة لاكتفاء المجتمع في مجال معين لهو امر معروف كذلك، ولذا فان القول بأن مجلس التعليم العالي قد اتخذ قراراً قبل بضع سنوات بعدم الموافقة على افتتاح تخصصات وبرامج جديدة، لا يمكن ان يبقى وكأنه نص مقدس، متجاهلاً تطور المجتمع وحاجاته، وان تبقى الاختصاصات التي ليس عليها اقبال من الطلبة من جهة، وفي حالة تخرجهم لا يجدون في سوق العمل فرصاً للعمالة، من جهة اخرى ان من اهم مقاصد التعليم الجامعي المعاصر استمرار ربط منتجاته بحاجات سوق العمل.

واورد الاستاذ الفرحان مجموعة من القضايا اهمها:

١- لا يقبل الطلاب في الجامعات الاهلية على اختصاص علم الاجتماع، وعلم النفس مثلاً، وكذلك على برنامج الفيزياء النظرية والاحياء النظرية، بينما يقبلون على برامج عملية مثل الفيزياء الطبية والمختبرات الطبية (التحاليل الحياتية والطبية).

٢ - ان الحاجة الى خريجي قسم الاجتماع وعلم النفس في المجتمع على مستوى درجة البكالوريوس تكاد تكون معدومة، وخريجو هذه الاقسام لا يجدون عملاً، بينما الحاجة الى من يحملون بكالوريوس في علم المكتبات او الاقتصاد المنزلي كبيرة، ومطلوبون في سوق العمالة.

وفيما يلي تفصيل لمثالين اثنين قمت بدراستهما لاثبات ما احاول عرضه عليكم، وهما تخصص علم المكتبات، وتخصص علم الاقتصاد المنزلي.

تخصص علم المكتبات والمعلوماتية:

يشهد عصرنا الحالي ثورة في المعلومات تصل الى حد الانفجار، بحيث اصبح يستحيل على الباحثين ضبط وحصر الانتاج الفكري في موضوع تخصصهم واهتمامهم، وقد واكب ثورة المعلومات هذه تغيرات اجتماعية واقتصادية وثقافية وتكنولوجية، ادت الى زيادة الطلب على المعلومات من قبل الافراد والمؤسسات، لذا واستجابة لهذه التغيرات، كان لابد من تطوير انظمة المعلومات وخدمتها، والى ابتكار وسائل جديدة تساعد في التحكم في المعلومات المنتجة وتنظيمها وتيسير استعمالها، وغني عن الذكر ان من اهم عوامل تطوير انظمة المعلومات هو القوى البشرية المؤهلة علمياً. وغني عن الذكر ان من اهم عوامل تطوير انظمة المعلومات هو القوى البشرية المؤهلة علمياً، وقد تنبهت المجتمعات المتقدمة لاهمية العامل البشري وتأهيله وتدريبه، فبدأ تدريس علم المكتبات في العصر الحاضر حيث يدرس هذا العلم في مئات الجامعات في شتى اقطار العالم. وقد بدأ تدريس علم المكتبات في الوطن العربي عام ١٩٥١م في جامعة القاهرة، وبدأت جامعة القاهرة منذ عام ١٩٧٢ بمنح شهادة الدكتوراه في علم المكتبات والمعلومات، ويقوم بتدريس هذا العلم احد عشر قطراً عربياً هي: تونس، الجزائر، السعودية، السودان، سوريا، العراق، عمان، قطر، ليبيا، مصر، المغرب، ويدرس هذا العلم ايضاً في اكثر من جامعة في بعض الاقطار فمثلاً في مصر يدرس في جامعة الاسكندرية القاهرة، حلوان، بني سويف، طنطا، المنيا، وفي السعودية يدرس في جامعة الملك عبدالعزيز في جدة والامام محمد بن سعود في الرياض، وفي العراق في جامعة المستنصرية والبصرة

ويدرس هذا العلم على المستوى الجامعي الاول وفي مستوى الدراسات العليا دبلوم وماجستير ودكتوراة.

اما عن الوضع في الاردن فهو يدرس على شكل دورات تدريبية، من قبل عدة مؤسسات من اهمها جمعية المكتبات الاردنية والجامعات وكليات المجتمع ووزارة التربية والتعليم.

ويدرس علم المكتبات ايضاً على مستوى كليات المجتمع، اما على المستوى الجامعي فلا يدرس هذا العلم في اية جامعة اردنية، على الرغم من حاجة المجتمع الاردني الماسة لتدريسه كما تبينها حسب انواع المكتبات في الاردن، وكما اظهرتها دراسة قام باعدادها رئيس جمعية المكتبات الاردنية، وقدمت في يوم علمي اقيم في الجامعة الاردنية برعاية رئيس الجامعة، وحضور عشرات المكتبيين الاردنيين:

١ - المكتبات العامة:

بلغ عدد العاملين في المكتبات العامة في الاردن (٢٠٨) مكتبياً من بينهم خمسة فقط يحملون شهادات جامعية في علم المكتبات، وحسب اقل المعايير المتبعة في الدول النامية، فان المكتبات العامة في الاردن بحاجة الى ١٠٠ مكتبي يحملون شهادات في علم المكتبات.

٢ - المكتبات المدرسية:

بناء على احصائية العام الدراسي ٩٤/٩٣ التي اعدها قسم المكتبات في وزارة التربية والتعليم هناك (٨٨٠) مكتبة مدرسية بها امناء مكتبات متفرغون، يضاف اليها حوالي ٧٠ مكتبة مدرسية تتبع لغير وزارة التربية، وحسب ابسط المعايير فان هذه المكتبات القائمة بحاجة الى ٩٥٠ مكتبياً جامعياً، الموجود حالياً في المكتبات المدرسية اقل من عشرين مكتبياً جامعياً فنحن اذن بحاجة الى ٩٣٠ مكتبياً جامعياً للمكتبات المدرسية في الاردن.

٣ - المكتبات الاكاديمية:

أ - مكتبات كليات المجتمع وهي بحاجة كما اوضحت الدراسة الى ٦٠ مكتبياً جامعياً كحد ادنى

ب - المكتبات الجامعية:

بلغ العدد المطلوب للمكتبات الجامعية التي تتبع الجامعات الاهلية والحكومية مائة مكتبي يحملون شهادات جامعية في علم المكتبات وحسب المعايير المعتمدة.

د - المكتبة الوطنية:

حيث بلغ العدد المطلوب وباقل تقدير ٢٤ مكتبياً جامعياً.

هـ - المكتبات المتخصصة:

حيث بلغ العدد المطلوب لتلبية حاجة المكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات في الاردن ٨٥ مكتبياً جامعياً.

وبهذا يبلغ العدد المطلوب للمكتبات القائمة حالياً في الاردن ما مقداره ١٣٠٠ مكتبي يحملون شهادات جامعية في علم المكتبات.

هذا العدد المطلوب يسد الحاجة في النقص القائم حالياً في المؤسسات الاردنية، فكيف اذا اضفنا اليه حاجتنا المستقبلية التي تزداد يوماً بعد يوم نظراً للاهتمام بالمكتبات والمعلومات

بخصوص تخصص علم الاقتصاد المنزلي: فان الحاجة الى حملة درجة البكالوريوس في الاقتصاد المنزلي، تبلغ الالاف، اذ ان كل مدرسة للتعليم العالي في مدن وقرى المملكة بحاجة الى معلم او معلمة من المختصين في هذا العلم، وقد اكدت نتائج مؤتمر التطوير التربوي، وتطبيقاته في المناهج المدرسية، تخصيص حصتين الى اربع حصص للثقافة المهنية والتي تتضمن الاقتصاد المنزلي في جميع سنوات التعليم العام.

واضاف: وبالرغم من مضي ثماني سنوات على بدء عملية التطوير الاخيرة الا ان الجامعات لحد الان لم تلحق بمستلزمات هذا التطوير الذي يستدعي اعداد الالاف المعلمين والمعلمات المتخصصين في هذا المجال، مما يستغرق سنوات طويلة لاعدادهم من قبل الجامعات. علماً بأنه لا يوجد مثل هذا البرنامج لحد الان في هذه الجامعات، فالى متى يمكن سد الباب امام فتح هذه التخصصات وامثالها لتلبية حاجات سوق العمل.

ولخيراً: فانني اهيب بمجلس التعليم العالي ان يتصدى للبحث الجدي في سياسة التعليم العالي وتطوير هذا القطاع من التعليم وان يعطيه ما يستحقه من تخطيط وتشكيل لجان فنية والقيام بدراسات علمية والبحث في جميع جوانبه، بصورة تجمع بين الاهداف الاستراتيجية والواقع العملي، وبين المصلحة التربوية العليا ومتطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، والا فما فائدة العمل المؤسسي وما جدوى المشروعات الطموحة في مجال التربية والاقتصاد، ان لم تكن القرارات مبنية على سياسات مدروسة وواضحة، ومنهجية علمية منطقية، ومؤسسية جماعية تكاملية، تخدم المصلحة العليا وتسهم في بناء المجتمع الكبير، متمنياً للجميع التوفيق والفلاح في خدمة العقيدة والامة والوطن. ◘

حفل المتفوقين في مدارس الاتحاد

اقامت مدارس الاتحاد حفلها السنوي الخامس بتكريم المتفوقين لديها من البنين والبنات وعلى مختلف المستويات من الصف الاول الابتدائي الى التوجيهي وكان الحفل قد اقيم يوم الخميس الموافق ٨/١٥ في تمام الساعة السادسة مساءً في الساحة الرئيسة لمدرسة الاتحاد تحت رعاية المدير العام للمدرسة الاستاذ محمد طه دربس، وحضور عدد من اعضاء مجلس الادارة وكبار الضيوف واولياء الامور.

هذا وقد تم تكريم ٤٨٥ طالباً وطالبة وهم الخمس الاوائل في كل شعبة، اضافة للخمسين الاوائل في التوجيهي وقد تم توزيع شهادات تقديرية اضافة لشيكات مصرفية وارجاع الرسوم للطلبة الاوائل.

الاستاذ محمد طه دربس تحدث للحضور موضحاً ان هدف المدرسة هو التربية وانشاء جيل واع متحضر هو مشروع لتخريج علماء للوطن وللامة مؤكداً ان المدرسة لا تألو جهداً في توفير الدعم المادي المعنوي لكل مجتهد ومجتهدة وشكر الاستاذ دربس السادة اولياء الامور لتعاونهم الكبير مع المدرسة واعداً اياهم ببذل مزيد من الجهد متمنياً ان تكون المدرسة عند حسن ظنهم.

وبشر الاستاذ دربس اولياء الامور ان المباني الجديدة سيتم افتتاحها قريباً. ◘

حفل تخريج الاندية الصيفية في لواء الاغوار الشمالية

مندوباً عن فضيلة الاستاذ عبد اللطيف الصبيحي امين عام مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية رعى السيد محمود الناطور مشرف المراكز الاسلامية في محافظة اربد حفل تخريج طلاب الاندية الصيفية لتحفيظ القرآن الكريم في الاغوار الشمالية شارك فيها (١٥٠) طالباً وطالبة من المراكز الاسلامية في الشونة الشمالية ووقاص والمشارع وكريمه وقد استمرت هذه الاندية لمدة شهر حفظ خلالها المشاركون اجزاء من القرآن الكريم اضافة الى النشاطات الاخرى وقد اشرف على هذه الاندية (١٢) معلماً ومعلمة وقد تضمن حفل التخريج والذي اقيم في قاعة نادي يرموك الشونه على كلمة القاها راعي الحفل الاستاذ محمود الناطور اشاد فيها بجهود الاخوة الافاضل القائمين على هذا العمل الجليل من تحفيظ لكتاب الله العزيز وتوجيه لابنائنا الطلاب لكل ما هو نافع بعيداً عن مواطن الانحراف والرذيلة، كما اشتمل الحفل على كلمة لاحد الاخوة المعلمين وكلمة لاحد الطلاب المشاركين في الاندية اضافة الى فقرات من الاناشيد الاسلامية الهادفة، وفي نهاية الحفل قام راعي الحفل بتوزيع الشهادات والجوائز التقديرية على الطلبة المتفوقين والمشاركين في هذه الاندية متمنياً لهم مزيداً من التقدم والنجاح والمضي قدماً في حفظ ايات القرآن الكريم خير زاد في الدنيا والآخرة، هذا وقد حضر الاحتفال عدد كبير من اولياء امور الطلاب والمدعوين من الوجهات الشعبية والرسمية في المنطقة. ◘

مساحة حرة

اشراف: محمد عادل عقل

ردود سريعة

■ الاخ/ وهبة مسلم، قصيدتك تعتبر بداية طيبة، الا انه ينقصها الوزن والقافية، حاول ثانية وحياك الله

■ الاخ/ خالد محمد السناجلة- اربد- نشكر لك ثقتك بالسبيل، ونامل ان نكون الصحيفة الاولى التي يقبل عليها الشباب في الجامعات والمعاهد، وما نقوم به هو الواجب الذي نحمله على اكتافنا. ونسأل الله العون.

■ الاخ/ احمد الساكت، نسأل الله ان تنتهي مأساة المسلمين في البوسنة وفي كل مكان، وان تكون الحروب التي حدثت عبرة للجميع، وحياك الله.

■ الاخ/ محمد عبدالكريم، ننصحك الابتعاد عن الاقتباسات، ارسل لنا ما تكتبه من افكارك الخاصة وحياك الله.

■ الاخ/ محمد عبيدات، اربد، لن ... المقال، نشكرك على مشاعرك الجياشة وملاحظاتك التي ... رسالتك، ننتظر منك المزيد وحياك الله.

■ الاخ/ [illegible]

مرة، وهناك اعمال من واجب المجتمع المسلم ان يوفر لها النساء المسلمات ليقمن بها، والعمل الذي لا يوجد حوله محاذير شرعية لا بأس من قيام المرأة به، وحياك الله.

■ الاخ/ رامي عبد اللطيف حسين، نشكرك على غيرتك الاسلامية، ونرجو ان تكتب لنا حول موضوعات جديدة، وبخاصة ما ينشر في السبيل، وتعليقك عليها وحياك الله.

■ الاخ/ محمد عبدالكريم، الخط غير واضح، ويبدو انه مكتوب باليد اليسرى، اضافة الى عدم التزام شروط النشر. نرجو الكتابة ثانية وحياك الله ◙

■ الاخت/ ام عمر، الامنيات لا تنتهي بدخول المؤمن الجنة، وربما انك لست ... الكتاب الذي لم تذكري اسمه. فالجنة فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. فاطمئني ... على الفوز بالجنة ... التي لم تتحقق في هذه الحياة الدنيا وحياك الله.

■ الاخت/ [illegible]

[illegible] ... الكتابة من امهات افكارهم ... بأناس ومسؤولين يغارون على ... اجدى لهم وحياك الله ... دين الله ... بيتنا واخلاقنا ... ■ الاخت/ ... القضاة ... بتصحيح الكتابة العشرية

■ الاخت/ ... المرأة للعمل موضوع ... على صفحات السبيل ... الكتابة ...

خاطرة: حوار ورد اعتبار

سألني صاحبي ماذا سيفعل لنا الاسلام، وقد وصلنا الى ما وصلنا اليه من الذل والهوان والجوع والضياع؟ التفتُّ اليه مندهشاً وقلت: «حسبنا الله ونعم الوكيل». اسمع يا صاحبي: ان تطبيق الاسلام منهاجاً ونظام حياة هو الحل الصحيح والوحيد لجميع مشكلات الحياة، به تسمو البشرية وتسعد وتزدهر وينتشر الامن والاستقرار ورغد العيش في ربوع الاوطان.

به العلاج والبلسم الشافي لامراضنا النفسية والبدنية والاجتماعية، به الحل الجذري لمشكلاتنا الاقتصادية والاجتماعية والثقافية به يتوارى الفقر ويتكافل المجتمع وتسمو الاخلاق والقيم، الى عبادة رب العباد، وسعة العيش وطهارة النفس وكرامة الانسان. متماسكة اركانها فينقلها من ذيل قافلة البشرية الى مركز السيادة والقيادة والريادة، والى موضع الرأس من الجسد.

به تزال الفوارق الطبقية والاجتماعية والعرقية واللونية. فلا اقليمية او طائفية او عنصرية بل سواسية كاسنان المشط، به يكون الناس اخواناً متعاطفين متحابين متعاونين، به يعرف الحق من ويمتاز اهله ويعزل الباطل واهله. ونكون اهلاً لرحمته ورضوانه، ودخول جناته.

يا صاحبي: الاسلام دين الكمال والتمام، والنقص منا واللعب فينا نرميه وراء ظهورنا ونرجو من الله العزة والتمكين، فواعجباً لمن لا يزرع كيف ينتظر الثمر يوم الحصاد.

فهل تسمع ونتعظ يا صاحبي؟ وهل من عودة الى النور من ظلمات الجاهلية والضياع؟ اذن فلابد لنا من العودة الى الاسلام، نتخذه افراداً وشعوباً وحكاماً ودستوراً ومنهاجاً وحكماً، نفديه بأنفسنا واموالنا واهلنا، فلا نجاة الا به ولا عزة الا به، ولا حياة لنا الا به. ◙

حسين ابو شهاب

هذا ما يجري

«بعد ان حاكت ايدي الصهيونية شباك الحقد والشر بما يسمونه بروتوكولات حكماء صهيون» شرعوا يتسابقون في تنفيذها الواحد تلو الاخر.

وسنتحدث عن واحد من هذه البروتوكولات الذي رأيناه وسنراه بعد ايام، ويقولون فيه «لن نترك البلد الذي نخرج منه آمنا مستقيماً» لو شبكنا بين افغانستان، تلك الوطن المسلم الذي كان محتلاً من قبل الاتحاد السوفيتي، ولكنا نعلم ان الاتحاد السوفيتي كان عبارة عن ستار تتخفى به اليهودية العالمية التي تتجلى في حكومتها.

وبعد ان انسحبت من هذا البلد لم يتركوه وحده بل تدخلوا في كل صغيرة و كبيرة فيه بما نجم عن ذلك الحروب الاهلية والنزاعات التي نشاهدها حتى الان والتي اضاعت معظم السكان بين اقدام الحكام الذين يتصارعون على الحكم بأمر من الصهيونية، التي امدتهم بالسلاح لفعل ذلك.

هذا في افغانستان.. اما في فلسطين.

ونرى اليوم انهم يكررون ما فعلوا في افغانستان على فلسطين، وقد شرعوا في تنفيذ نفس البروتوكول الذي ذكرناه سابقاً، قد انسحبوا من اجزاء من فلسطين وقاموا في الانتخابات التي ستحركها طبعاً اليهودية.

والذي حدث في افغانستان سوف يحدث في فلسطين «منطقة الحكم الذاتي» من حروب ونزاعات على الحكم وها نحن نرى بعض هذه النزاعات، فكلا منهم بدل من ان يكونوا صفاً واحداً اخذوا يتهشون لحم بعضهم البعض، وهذا بفضل التخطيط الصهيوني المحكم «عرفات يهدد حركة حماس والاخر يتوعد الشعب الفلسطيني كخيانة بعضهم ليحيى عياش».

علي بني عطية

مجرد شعور

لا ادري سر هذا الشعور الذي يلفني، هذا الاشتياق.. هذا الحنين الى ذلك المكان.

كانت كلمات امي وشجرة البرتقال التي تغرس ظلها على ارضنا، كانت تحملني على اجنحة الطيور لتسبح فوق الوطن العزيز، فوق القدس ومجده الاسير، فوق نابلس وجبالها الصامدة، فوق قريتنا... فوق بيتنا القديم، فوق قبر لخي الذي دفن هناك، منذ زمن طويل.. هل هذا ما يسمونه الشعور بالحب، حقيقة «لا اعرف لكنه مجرد شعور»!!

■ علاء الدين ديوس

يهودي حتى الموت

رقد اليهودي العجوز على فراش الموت واجال نظره فيمن حوله، الا ان وطأة المرض حالت دون تعرفه على وجوه افراد عائلته ثم استجمع قواه وهم متسائلاً.

«ابراهيم ولدي هل انت هنا»؟ «نعم والدي»

«يعقوب ولدي هل انت هنا»؟ «نعم والدي».

«راشيل بنتي هل انت هنا»؟ «نعم والدي»

«سارة زوجتي هل انت هنا»؟ «نعم زوجي الحبيب»

هنا اجرى اليهودي العجوز عملية حسابية مستعملاً اصابعه ثم تساءل:

«بنيامين ولدي هل انت هنا» «نعم والدي»

وقبل ان يلفظ انفاسه الاخيرة صاح فيهم:

«عليكم اللعنة لمَ اذا تركتم ادارة المحل التجاري»!!

ابو قتيبة - دير بلوط

تحية من جبل عجلون الى شيخ السجناء

تحية التين، تحية الزيتون المبارك، تحية شجر البلوط والسرو والرمان، تحية قلعة صلاح الدين الشماء، تحية الشرفاء والمخلصين، تحية كل ابناء الوطن الى شيخ السجناء الذي اخاف صناديد اليهود والامريكان، الى حبيبنا وبسمتنا وفرحتنا، الى شيخنا المقعد بجسمه الشامخ بفكره وروحه كالطود العظيم، الى شيخ المجاهدين زعيم وامام حركة -حماس- الى من ارهب بيريز وكلينتون ومن قبل رابين وبوش، الى احمد ياسين النبراس الذي يضيء لنا طريق التحرير ان شاء الله تعالى، وتحية الى رفيقه وحبيبه الدكتور موسى ابو مرزوق ود. عبدالعزيز الرنتيسي، فك الله اسركما، وردّ كيد الغاصبين الى نحورهم.

م. القضاة عين جنا- عجلون

الشهيد عياش

لم يكن عياش جريمة، لم يكن عاشق دم او قتل، لم يكن بليداً، لم يكن هزيلاً او جباناً، ولكنه تفوق بحس وادراك متميزين حملاه على ان يقول «لا» لينزع بذلك شراً تعاني منه الامة منذ سنوات طوال وليصعد بذلك سلماً عالياً اوصل ابي البراء بوابة السماء، وليقطف هناك ثمرة جهده وكفاحه المتواصل.

عاشق حماس

هؤلاء هم اليهود

ان عقيدة اليهود عقيدة فاسدة منحرفة، مليئة بالخرافات والاساطير والاكاذيب على الله وعلى انبيائه، فهي دعوة عنصرية نظرتها لغير اليهود نظرة احتقار ومهانة، وتشرع لاهلها من القوانين ما يبيح لهم دماء الناس واموالهم واعراضهم وهم الدعامة الاولى والجنود المتسترون لكل الدعوات الفاسدة المنحرفة.

فالشيوعية من تفكيرهم وتنفيذهم، والوجودية من صنعهم وتوجيههم والماسونية من تنظيمهم ووسائلهم وهم وراء الوسائل التي تشجع على الانحراف كالمسرح والسينما والمجلات الفاسدة وتجارة المخدرات.

عبدالرحمن عياش - المفرق - الصف التاسع

هذا الفتى

الى روح الشهيد يحيى عياش

يرنو لموطنه الفتى ولهاً
ويحصده الردى
وكأنهم قد ادركوا
مذ تابع الصوت الصدى
ان الفتى عشق الردى
وبصوته قد ردداً
الله اكبر والعدى
قد ادركوا
ان الفتى عشق الفدى
قد ادركوا ان لم يمت
فستأكل الريح الزروع
وستحصد النار المدى
فتجملي بالصبر
يا أم الفتى
هم فجروه ولم يمت
هذا الفتى
في الصبح قاوم، في المساء
هذا الفتى
هزم العدى
فتجملي بالصبر
يا اخت الفتى
هذا الفتى
حرق الغزاة بناره، ايمانه
وبسيفه حصد العدى
هذا الفتى
في القلب اضرم موقداً
في الروح اسكن مسجداً
هذا الفتى
فتح الطريق الى النضال
وسيفه قد جردا

نضال القاسم

ابتهال

■ رنده المغير

يا من له تعنو الوجوه وتخشع ... ويأمره كل الخلائق تخضع
اعنو اليك بجبهة لم احنها ... الا لوجهك ساجداً اتضرع
اليك ابسط كف ذل لم تكن ... يوماً لغير سؤال فضلك ترفع
كم ساعة فرطت فيها مسرفاً ... واضعتها في زائل لا ينفع
كم بتُّ ليلي كله متثاقلاً ... وذوو التقى حولي قيام ركع
كم بال في اذنيّ شيطان الكرى ... فاذا الصباح على نؤوم يطلع
كم اقرأ الايات لو نزلت على ... شم الجبال رأيتها تتصدع
ما لي اريد وعودي لا ترفع ... [illegible]
هم من نفوس بالهوى تكركتني ... فنسيت كما يمضي الجواد المسرع
ايقظتها الخير حين تركتني ... في غفلة الدنيا اتيه وارتع
يا حسرتاه!! اعظ الانام فليتني ... نفسي وعظت فوعظ نفسي انفع

«يأس.. وامل»

«الحياة... هذا الشيء الذي يعشقه الناس ولا يتمنون زواله، فلقد فقد القلب مصداقية العيش، واضحى يسمع بأسطورة تسمى العيش الرغيد، اتراها حقيقة، يا لقلبي المسكين، ويا لروحي المتعبة، يخط القدر خطواتي، لاخطوها ويا لها من خطوات، ثم يقولون لي، فليكن املك كبير، ولا تيأس!! وبأي شيء اتمكن من الوصول الى الامل، والى متى!! انني لا ارى اي بصيص من النور او الامل؟ ولكن يبقى قولي واملي الوحيد قوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا لا تقنطوا من رحمة الله»، واني بانتظار رحمته تعالى. ◙

حمزة قنصار - سحاب

مصباح الليل

الليل تكتنفه ستائر عجيبة ورهيبة، تنثره كلمات يسودها زخم الظلام وحلكة الرؤية واضطراب في القلب ذاك الملتف بلون الغموض والقريب من جو الضبابية المخيفة، التي قد تكون الحزينة او المفرحة والمغضبة او الهادئة، يراودك شك ذو حساسية مفرطة وانت تتخلل اغواره، تحاول ان ترسم او تخط او تكتب في ذلك الجو لكنك لا تستطيع، تحس بأن ثمة شيء في كيانك ذائب وناقص، وتفتش تبحث، تتاور فلا شيء جديد حتى اخذتني سنة من النوم لاستفيق بعدها على ضوء مصباح وضع على مكتب غرفتي، وتحريت الامر اوازحت ستارة النافذة لارى موزع للمصابيح الا انني لم الحظ سوى تلاشيات ظله، وفتات من نوره، حتى ادركت بعدها انه لا يريد الا ان يشعل في نفسي شعلة الامل والنور وعدم اليأس ليحرك المشاعر الحزينة والكئيبة، لكي يوجهها الى الصفاء والضياء، والبلسم من الاشباح، وكأنه قلم يقول لي تابع سيرك وامض في دربك، ولا تغفل لحظة من وقتك، فالليل وان طال مرقده فان كوكبة النور لابد وان تتحيه عن الطريق والمعبر لتخترق باشعاعاتها كل كآبة وحزن وغموض وستائر، فها هي الايام تمر وتبدي ما كنت تجهله، لتستبين الحقيقة في دياجير الظلام.

عثمان ابو حلتم

سؤال ؟

علل لماذا:

أ - يزداد اقبال وتمسك اليهود بعقيدتهم التوراتية المحرفة وايمانهم بالاحزاب الدينية المتطرفة بحيث تحصل هذه الاحزاب على ٢٥ مقعداً في الانتخابات الحالية مقابل ١٦ مقعداً في الانتخابات السابقة؟

ب - يتشدد اليهود ويصرون على ان القدس عاصمة لهم، بل وليس عاصمة فقط وانما «عاصمة ابدية بحيث يكون هذا هو شعارهم في كل شيء»، بينما يتزعزع يقيننا بأن القدس اسلامية، متناسين للفتح العمري لها بحيث تصير تدخل في حسابات المفاوضات؟

ج - يختار الشعب اليهودي طريق «سلام الاحتلال» بينما نحن لا خيار امامنا سوى «سلام الشجعان»

هذا وسيتم تصحيح الاجابات من قبل المد الاسلامي والجيل الاتي.

ميساء سعيد النصلة

غريب

لاحت خيوط الفجر من نافذة غرفتي، تذكرت اهلي واحبتي، تذكرتهم تذكرت اجسادهم التي هي في نهاري وليلي ذكريات.. تذكرت وادينا البديع.. تذكرت ازهاره الجميلة.. وبدأت احملق في الوجوه، نظرت هنا وهناك... اترقب الانتظار.. ولسان حالي يقول من يا ترى هؤلاء؟ انهم غرباء! لا انهم ليسوا بغرباء، بل انا غريب، اعيش وحيداً بين اولئك، قد ودعت اهلي منذ قديم الزمان، ودعت اصحابي واحبتي الخلان، وقد فارقتهم وقد كان ما كان، كنت انظر اليهم، لكنهم لم يعرفوني، كانوا ينادونني وقتها بالغريب، كانوا يغلقون ابواب منازلهم عند المغيب، وانا اخوض بنفسي هنا وهناك، واصرخ وحيداً، ولكن ليس هناك من يجيب، لا اسمع لصرختي غير صدى قاتل! وخيّم صمت رهيب، وبقيت غريباً يتأجج في قلبي اللهيب.

عبدالرحمن ملكاوي

خواطر طالبة

جلست مع نفسي برهة، واخذت لائحة الافكار تتلاطم في مخيلتي...

آه... كم اشعر بأنني ضعيفة امام نفسي وامام غيري، وكم اشعر بأنني اصبحت اعيش غريبة في عالم اصبح فيه التميز القومي مفروض على كل انسان.

لقد شُغلنا في عداوة جنسنا ونسينا ان هناك عدواً يحارب الدين والوطن والنفس، يريدنا ان نكون للاسلام محاربين وللوطن خائنين!!، فأين النفوس من ابناء ادم الطاهر؟ واين العقول التي صُنعت بيد باريء قادر؟! فلنقف وقفة جلية مع هذه الكلمات لتعيد لنفسها ثمنها الذي قد بيع في سوق رخيصة؟! قبل ان يسجل التاريخ في صفحاته.. حرب قومية بين القلوب العربية، حرب قومية، لا حرب عقائدية!!

عائدة محمد قبلان

سطور للقضية

■ برهان زيدان - سوريا

اخط سطوري على اديم الارض ... فلا حبر عندي ولا قلما
يا صحبي او ضحوا لي ... من قال لا وبعدنا سلما
بدم الابطال اكتب ملحمة ... عساه يُرجع الرأي بعدما انقسما
يهود العالم علينا قد اجتمعوا ... فمن يعيد البناء بعدما هُدما
اطلقوا على الحق ارهابا ... وعلى اطلاقهم اعلنوا قسما
فبادلوني الرأي لاني ارى ... ان العرب قد اصبحوا لقما
على الاجساد اقاموا فرحتهم ... فما لهم قد اسكتوا امما
وموت عياش كان موقفهم ... الذي فيه قد حللوا كل ما جرما
ظنوا ان الخلاص بفعلتهم ... فلا انسان هناك بعد ما رُحما
ابطالنا هبوا من احزانهم لهبا ... وقولهم مع الفعل كان منسجما
حولوا الارض بالاجساد لمقبرة ... والسماء عليهم امطرت حمما
صاح اليهود بأبناء مجلسهم ... وعلى بيوت ابطالنا قرروا عدما
لا تريد مع ابناء صهيون مصالحة ... ولن نأبه لهم في موقع الشرفا

يا إخوتي

■ نوح منعم القضاه

يا اخوتي لا لن تلين قناتي ... يا اخوتي انا صادق الكلمات
يا اخوتي صبراً على ما يأتنا ... من وابل التعذيب والاهات
فغداً سيبزغ فجرنا وضياؤنا ... من بعد ليل حالك وسبات
لا تقنطوا من روح رب راحم ... فبيأسكم كم يستلذ عداتي
والنصر بعد الصبر أن اخوتي ... من عند من هو صادق الكلمات
فلتبذلوا الارواح دون مهابة ... ولتقذفوا بالظلم والظلمات
ولتجعلوا كل التمني دائماً ... ان تجمعوا بنعائم الجنات
لا تجعلوا للجبن اي مكانة ... لا تركنوا لمصائد الشهوات
ولترفعوها راية خفاقة ... تدوي بكل منابع النسمات
انا مسلم فالعز في مرسخ ... والنور يملأ دائماً كلماتي
دين الاله كنور بدر في الدجى ... وكضوء شمس واضح القسمات
يا اخوتي ظلم يهين حياتنا ... خير لم الدين المعز لذاتي
انسيتموا جيل الصحابة والهدى ... ورضوا الخضوع لذل دين اللات
كيف السبيل لعزة وكرامة ... ان لم يكن بقواطع الشفرات

شعب الشيشان.. نضال وصمود

كان اجدادنا القدماء يتداولون حديثاً بينهم مفاده ان عداء الروس وكرههم الشديد للشيشان، وشعبهم وشعوب القوقاز عامة هو عداء قديم له جذور ضاربة في عمق التاريخ من مئات السنين وذلك عندما قام الروس بقتل مجموعات كبيرة من الشيشان وابادة عائلات بأكملها ولم يتركوا كبيراً ولا صغيراً بهدف التخلص من هذا الشعب الشيشاني العنيد، المتمسك بأرضه المزروع فيها كنبتة صلبة يصعب اقتلاعها. كما قاموا بنفي الالاف منهم الى مناطق نائية الى ما وراء البحار المتجمدة وبقصد التخلص من هذا الشعب بدافع الكره الشديد للمسلمين وللشعب الشيشاني الحر الاصيل الذي يرفض العبودية والعيش تحت حكم الاحتلال الروسي الصهيوني انه نفس المبدأ ونفس الكره. هذا الشعب المناضل الذي يرفض الاستعباد ويرفض الكذب والغش والخداع ويناهض الكفر والاباحية الضالة، هذا الشعب الذي آمن بالاسلام منذ زمن بعيد وامن بأن هنالك خالقاً لهذا الكون وهو له الحق في التحكم في مصير اي انسان في هذا الوجود. لا تحكم العبد بالعبد فكلنا عبيد الله وهو اولى بنا وبمصيرنا لانه عادل فلماذا يتحكم الروس بمصير الشعب الشيشاني المسلم، وهم يرفضون تكاثر هذا الشعب حيث يفتعلون نوعاً من المشاكل بين فترة واخرى لابادة هذا الشعب وتصفيته، لانهم يعلمون ان هذا الشعب المؤمن لو نما وترعرع وتكاثر سيكون خطراً عليهم وعلى الة الكفر والضلال هذه قصة الشعب الشيشاني مع هؤلاء المتوحشين الروس الصهاينة ومن يساندهم من الشرذمة المندسة، من المنحرفين الشيشان، وكما هو الامر في الجنوب اللبناني المحتل، وفي فلسطين العربية المسلمة وفي البوسنة فهناك ايضاً شعب الشيشان المسلم الذي يعاني كما تعاني هذه الشعوب ويتعرض لابشع اعمال العنف والقتل الجماعي.

اخي المسلم: ان هذا الشعب الصامد ينتظر منك الدعاء الدائم له بالنصر والمؤازرة في حربه غير المتكافئة عدداً وعدة والتي فرضت عليه، وان المقاتلين الشيشان هم الاقوى دوماً بالعزيمة والصبر والثبات والايمان بالله الواحد القهار.

محمد الشيشاني

صرخة من قطر

اللهم ان كنت ابكي... فإنني لا أبكي جزعاً بل أبكي شفقة عليهم ورحمة بهم وانت ارحم الراحمين

اللهم ان كنت ابكي... فإنني لا أبكي سخطاً على قضائك وقدرك... بل أبكي شوقاً لهم وحباً فيهم، وانت الخبير البصير.

يا رب هم الضعفاء، وانت القوي العزيز، يا رب هم الفقراء وانت الغني عن العالمين، اللهم اشكو اليك ضعف قوتهم، وقلة حيلتهم، وهوانهم على الناس، الى من تكلهم الى عدو يتجهمهم ام الى قريب ملكته امرهم، ان لم يك بك غضب عليهم فلا ابالي. اللهم اغثهم اللهم اغثهم، اللهم اغثهم، اللهم كلي ثقة بك في ان تفرج همهم وحزنهم، وتجعل لهم مخرجاً يا من جعلت لـ «يونس عليه السلام» مخرجاً من بطن الحوت، يا من نجيت حبيبك محمداً صلى الله عليه وسلم وصاحبه الصديق «اذ هما في الغار» يا من جعلت النار برداً وسلاماً على ابراهيم عليه السلام، اسألك اللهم ان تثبتهم على دينك وتنصرهم عاجلاً غير أجل اللهم اني استودعك اياهم، امتي الاسلامية وحركة حماس والجهاد الاسلامي وكل المعتقلين والاسرى والمجاهدين والهم وال الشهداء، والشيخ احمد ديدات، واحمد ياسين وموسى ابو مرزوق وعمر عبدالرحمن.. وصديقة روحي وجروحي «نور». وكل مسلم ومسلمة على وجه هذه الارض ممن تعلمهم ولا نعلمهم..

(امين يا رب العالمين)

عابدة الرحمن
الدوحة - قطر

لا شيء يدعو للبكاء

■ رحمه عونية

من قلبي المكلوم أزجي نفحتي ... لا من قوافل لا تعي الالما
لولا امنية الاماني باللقاء ... منا صنعته يوماً ولا حلما
تنبيه بالغدر الليالي مثلما ... بكم في جنبه التهما
لولا تنازعني مصائب امة ... قد ضيعت مثل الهوى هِمما
لبنان يسري في عروقي مثلكم ... وتزيدني في وجدها سقما
فلذاك اقسمت كل جرح ممتني ... لو بعتكم ما كان تسعفني الدما
واكلت بعدك يا عراق كانما ... ليدوم حبك يا جنوب ويسلما
ما لي ارى رب الوفاء عصية ... والصدق في صخب الحضارة اعدما
وارى المروءة قد تشابك اهلها ... والحق اهون ما يكون مقدما
لغة العروبة في المحافل حرّمت ... واسم التغرب بالتشدق الزما
والدين صار سياحة نرتادها ... من شفه شح السيولة اسلما
ولكن وجه الف وجه غيره ... حب التصنع ذلنا واستحكما
كل المفاهيم التي في عصرنا ... قلبت غشاً مثلهما هائما
باسم التحضر دنست اعراضنا ... لو ان فينا للحضارة فاهما
يا امة في جهلها غرقت ... ان الجهالة ضيعت امما
ولقد رضيت الخصم جارا وارثاً ... ورأيت في ذل الهزيمة مغنما
قد كنت يوماً للاسود ولودة ... واليوم امسى نسلك الخدما
لهفي على القدس التي ما صانها ... عرب تسلم لليلى نعمما
مُذ سلمت بالقدس اول راية ... لف الظلام سماك وهما
ما كان يظلم قيد ثغر لو رأى ... من فتية الاسلام من يحمي الحمى

الى الطالبة الخائفة

اكتب هذه الكلمات تعقيباً على مقال للطالبة الخائفة من الجامعة الاردنية: اليك اليك ايتها الطالبة الخائفة. كلمات اسطرها لك من اخوات قرأن كلماتك، وشاركنك احاسيسك ومشاعرك من ذا الذي ينكر ان الخوف قد يعشش في قلبه في زمن علت فيه كلمة الباطل، وبقيت كلمة الحق سجينة، سجينة القلب، وسجينة الفم، لا تكاد تقوى على الخروج وان خرجت خرجت لورق اصفر تبقى سجينة الى ما شاء الله. وكم تكون النفوس قوية عندما تعلو وبكل قوتها بكلمة الحق في هذا الزمن الرديء، وعندها تكون لهذه الكلمات وقع شديد على النفوس يجلو الران الذي علاها وتراكم فوقها ويعيد للصف من كان قد تفلت منه، وعندها تجدين من لم تكوني تتوقعين وقد نفض غبار الكسل عن كاهله، وينطلق مع الركب يسير بكل قوة وثبات، يعيد مع اخوته بناء صرح الامة الجديدة، بكل صدق وعزيمة، فيا اخيتي، هل لي ان اضم اصواتنا لصوتك، لعله يكسر كل اثر للخوف في النفوس ولعله يصل لمن يتظاهر بالصمم، ولعله يزيل هذا الضباب الذي يلفنا فنرى الواقع المر الذي نعيشه، ونرى الداء على حقيقته، نرى بؤرته، بؤرته التي هي سبب الفساد في الجسد كله، فنزيلها كلنا جميعاً وبكل قوة، فيعود الجسد ليصلح ما تهتم منه، ويعود لما كان عليه سليماً معافى . فلا نهاب الا الله. صبراً فالنصر لنا، وما يشتد ظلام الليل الا ليتبعه فجر يوم جديد، يوم يمحوا كل ما سبقه من الام وعذاب، وينير الدرب لمواصلة المسير في قلب كل شتاء، ربيع نابض، وورآء كل ليل فجر باسم.

اخواتك من الجامعة الهاشمية

على هامش مؤتمر الاطفال

الطفولة، الحاضر البريء والمستقبل الغامض، كيف نبنيها؟ ان التخطيط والتنظير والتوصيات تبقى حبراً على ورق، لا تغير واقعاً ولا تبني مستقبل الطفل، فلا يكفي ان نوفر للطفل الحياة، بل لابد من اخراج طفل قادر على صنع الحياة، فأفضل شيء نعلمه للطفل هو ان نعلمه كيف يتعلم فالكلام عن الطفل لابد ان يكون وفق معطيين

اولاً. حماية الحاضر وتوفير الجو المناسب لحياة الطفولة البريئة

ثانياً. بناء مستقبل مشرق للطفل من خلال اعداده بشكل يمكنه من بناء حياته، وصنع مستقبله، وهذا يكون باصلاح بيئتين

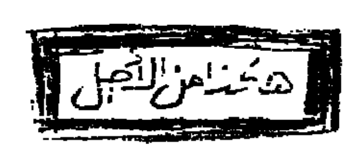
الاولى: البيئة الداخلية للطفل من خلال تربية سليمة

الثانية. المحيطة بالطفل من خلال توفير عناصر الحياة وما يحقق له السعادة، فلابد ان نبني حاضراً جميلاً نوفر من خلاله حياة هانئة للطفل بعيدة عن تعقيدات العصر، وصراعاته النفسية لاننا نعقد الطفل حين ننظر اليه بأعيننا نحن لا بمنظاره هو.

ثم نعده بشكل يمكنه من مواجهة المستقبل، فعالم الطفولة جميل حافل بالامال والتطلعات، ضعيف يحتاج للحماية والتربية.

وها قد خرجت توصيات مؤتمر الاطفال فهل لها الى الواقع من سبيل؟!

محمد فلاح الزعبي - الرمثا



حافظ الشيخ/ البحرين

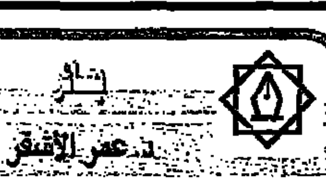
انظمة الخليج والكيان الصهيوني

عندما استبشرت الناس وفرحت في اقليم الخليج العربي بانتصار بنيامين نتنياهو في انتخابات الكيان الصهيوني قبل عدة اسابيع فقد كان الامل المصاحب لذلك الاستبشار ولتلك الفرحة هو ان تقتنص كل من مسقط والدوحة هذه الفرصة الثمينة المؤاتية، فتراجع كل منهما سياساتها «التطبيعية» مع الكيان الصهيوني، وترجع فتنسجم مع الخط السوري على وجه التحديد ، بحسبانه الان خط الامتحان الاخير، ومحك النوايا واقوال اللسان، بل ان تسترجع كل منهما انسجامها مع رغائب واشواق اهل هذا الاقليم، البغضين للكيان الصهيوني، والمبغضين لجميع سياسات واجراءات ما يسمى «تطبيع» العلاقات معه، على نحو ما اظهرته مقاطعة الشعب القطري الرائعة للبعثة التجارية الصهيونية، التي فشلت في العثور على مواطن قطري واحد تستاجر منه مكتباً او بناية لمقرها وانشطتها، وعلى نحو ما سوف يؤكده للمتشككين والمشككين ان اي استطلاع للراي العام الخليجي، امين ومامون وخال من التخويف، من البصرة شمالاً الى صلالة في الجنوب. لذلك فان هذه الان مفاجاة غير سعيدة على الاطلاق ان تتمادى مسقط في الخطيئة، وتصر عليها هكذا، ويعلن مسؤولون فيها عن افتتاح مكتب ما يسمى «رعاية المصالح التجارية» العمانية لدى الكيان الصهيوني، في مدينة تل ابيب المغتصبة، بينما يقول رئيس المكتب المدعو محسن البلوشي، لمندوب وكالة رويتر للانباء في القدس المحتلة بلغة عبقرية متهلة، «مهمتي هنا ومكتبي هنا سيكونان ذوي طابع اقتصادي محض، وسنتعامل اساساً مع المسائل الاقتصادية، والناس الذين ساجتمع معهم سيكون خبراء اقتصاديين وليسوا ساسة»!!

انها عبقرية تطليق الاقتصاد من السياسة في سنة ست وتسعين وتسعمائة والف ميلادية!

كذلك هي الان مفاجاة غير سارة ان يقول وزير داخلية دولة قطر الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني، اثناء زيارته للعاصمة الفرنسية باريس، في بدايات هذا الشهر انه بات يعتقد ان نتنياهو «بدا يتراجع عن تشدده في مواقفه السياسية المعلنة خلال حملته الانتخابية» وان ذلك كان واضحاً في كلام الموفد الذي ارسله نتنياهو الى قطر اخيراً لاجراء محادثات مع المسؤولين في الدوحة، على ما نقلت ذلك جريدة «الحياة» اللندنية يوم الخميس ٩٦/٨/٨ الجاري، على نحو يؤسس هنا لخشية حقيقية من الاندراج او الادراج في سياق هذا الخطاب العربي، الناشيء حتى الان في خفر وحذر

تتمة .... ص ١٣



د. عمر الاشقر

لم تقولون ما لا تفعلون؟

انه خطيب جيد تستمع اليه فيشدك اليه، ويملك عليك نفسك، انه يتدفق في حديثه حتى لا يتلعثم، ويرصع خطبه باي القرآن واحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، يقصده جمع غفير من الناس لسماع حديثه، عاشرته عهداً بعد ان استمعت الى حديثه، فرأيت حقيقة الرجل مناقضة للصورة التي كونتها عنه في نفسي، رأيت تصوراته وأماله عن نهج الاسلام، اما اسرته فليس بينها وبين الاسلام الا صلة ضعيفة فالمني حاله، وتوليت عنه مؤمناً ان امثاله يصدون عن سبيل الله بعلمهم هذا كما كان يفعل الاحبار والرهبان من قبل «يا ايها الذين امنوا ان كثيراً من الاحبار والرهبان لياكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله» ان هؤلاء اذ يضلون يضل بضلالهم عالم كثير، لذلك كان اثمهم اكبر من اثم غيرهم، اما الفرد العادي فإن ضلاله على نفسه، هؤلاء يتخذهم غيرهم ذريعة للطعن في الدين والسخرية منه، ولتوهينه في قلوب الناس، هذا صنف من الناس هم الائمة المضللون الذين خشيهم الرسول صلى الله عليه وسلم على امته، ولذلك كان عقابهم شديداً، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «يُجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق اقتابه -وفي رواية اقتاب بطنه- في النار، فيدور كما يدور الحمار برحاه فيجتمع اهل النار عليه فيقولون، يا فلان ما شأنك؟ اليس كنت تامرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر؟ قال: كنت امركم بالمعروف ولا اتيه وانهاكم عن المنكر واتيه» رواه البخاري ومسلم. اعانني الله واياك ان نكون من هؤلاء، ولقد مرّ الرسول صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به برجال تقرض شفاههم بمقاريض من نار، فلما سأل الرسول صلى الله عليه وسلم جبريل عنهم قال له: هم الخطباء من امتك يامرون الناس بالبر وينسون انفسهم وهم يتلون الكتاب افلا يعقلون، هؤلاء هم خلفاء اولئك الضالين من بني اسرائيل الذين كانوا يدعون الى الخير ثم لا يفعلونه «اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون» هؤلاء يدلون غيرهم على طريق الخير ولكنهم لا يفعلونه. فحالهم كما قال الشاعر:

كالعيس في البيداء يقتلها الظما   والماء فوق ظهورها محمول

الذي يقدم الخير للناس حري به ان يقدمه لنفسه اولاً:

ابدأ بنفسك فانهها عن غيها   فإن انتهت عنه فانت حكيم

تتمة .... ص ١٣



حديث الثلاثاء
د. هشام سعد

الشعب مصدر السلطة!!

احداث الجنوب لم تات بفعل جهات اجنبية، ولا بفعل جهات حزبية وانما جاءت بفعل الحكومة نفسها. «فالحكومة يداها اوكتا وفوها نفخ» كما يقول المثل، ذلك ان الحكومة لم تفكر بعقل رأسها يوم رفعت سعر الخبز بنسبة ٢٥٠٪ وان ادنى مستويات الفهم السياسي يوصل الى معرفة نتائج هذه الخطوة غير المسبوقة محلياً وعالمياً، لان زيادة الاسعار لا تتم عادة الا بنسب مئوية ضئيلة، وهذا الفرق الكبير في الاسعار جعل المواطن ينوء باثقاله، ولم تلق الحكومة بالاً لجميع الاحتجاجات السلمية والبيانات السياسية فخرج الشعب المقهور كالسيل الهادر على اسلوب من يضرب نفسه اذا لم يجد احداً يضربه! واذا كانت الحكومة لا تقيم وزناً لنواب الامة فلا تشاورهم ولا تسمع رايهم، وتتخذ جميع الاجراءات للتعتيم على موقفهم، وتوجه لهم ضربة قاضية بفض الدورة الاستثنائية، لان هذه الدورة خرجت عن الاطار الحكومي المرسوم ومارس النواب دورهم كاملاً مع القرارات او ضدها، وتحت القبة وخارجها. وهذا شان الحكومات مع مجلس النواب، فهو دائماً تحت الضرب، وتحت الحل والتهديد اذا كان هذا شان الحكومة فلا عجب من كل ما حدث!! لقد كان نواب جبهة العمل الاسلامي منذ البداية يمثلون الشعب ويحسون بنبضه، ويدركون المعاناة التي تعيشها الجماهير المسحوقة وهذا الامر جعلهم يطلبون جلسة المناقشة التي استمرت يومين كاملين وتبع ذلك اقتراحهم برفض الاجراءات الحكومية مطلقاً، ثم الاعتكاف في قاعة الصور ومقاطعة الجلسات، وبذلك اوصلت الحكومة الشعب والمجلس الى طريق مسدود.

ان الحكومة ما زالت تركب راسها، وتعلق ما حدث على جهات اجنبية او حزبية، وتتهم هذا الطرف وتبرىء هذا الطرف، وتوزع صكوك الغفران وصكوك الحرمان، واذا كانت احداث الجنوب قد فرضت نفسها على الداخل والخارج، فان مشاعر الشعب المتاججة في جميع المناطق حالة لا يجوز اهمالها، حتى اصبح مطلب الشعب وارادته ان تستقيل الحكومة وان تلغي معها قراراتها. فهل لهذا الامر من تدارك!! ●



مناهج الاصلاح والتغيير بين العنف والسلم

أ.د. إسحاق الفرحان
الأمين العام لحزب جبهة العمل الإسلامي

للحياة في كل مكان وزمان، مدخلات تتفاعل لينتج عنها مخرجات، تكون ثمار الحياة وجناها في تلك المكان وذلك الزمان، ثم لا تلبث هذه المخرجات ان تكون بدورها جزءاً من مدخلات كثيرة تتفاعل لترتقي بالحياة الى مستوى اعلى، واحياناً تهبط الى مستوى ادنى حسب المدخلات الطارئة الاخرى ومدى فعاليتها، وهكذا الحياة في حركة دائمة، وفي تغير مستمر، والانسان من اهم مدخلات التغيير والتطور نحو الافضل والمامول، او نحو حالة جديدة غير مرغوب فيها.

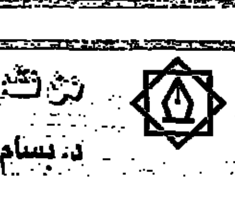
فالتغيير سنة من سنن الله تعالى في الحياة والمجتمع، والتغيير في الحياة والمجتمع مرتبط بما في النفوس من دوافع، وما ترمي اليه من اهداف، قال تعالى: «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم».

ومناهج الاصلاح والتغيير سعياً نحو الافضل، من منظور اسلامي، ينبغي ان تكون ضمن الضوابط الشرعية وضمن السنن الكونية والاجتماعية التي اودعها الله في هذا الكون وفي النفس الانسانية، وفي مسيرة المجتمع البشري، ومن غالب نواميس الكون والسنن الالهية غلبته. وتلكم هي المحطة الاولى في فهم طبيعة التغيير السليم والاصلاح الموفق.

والتغيير في المنهج الاسلامي لا يصاحبه العنف، ولا يتبنى كبت الحريات، ولا احتقار الرأي الاخر، بل وسيلته الدعوة بالتي هي احسن «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، وجادلهم بالتي هي احسن» ومناخه الحرية في الاعتقاد والحرية في التعبير، «لا اكراه في الدين، قد تبين الرشد من الغي» واداته الاساسية الصبر على الحق، والصبر على طول الطريق «وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر» فالاصلاح الذي يبدا بالنفوس يحتاج الى تربية، ووقت وصبر على احداث التغيير في الاتجاهات والسلوك الانساني الفردي والاجتماعي، وتلكم هي المحطة الثانية في التغيير الاجتماعي والسياسي.

ومن هنا فان الطريق السليم للاصلاح يبدأ باصلاح الفرد، وبناء الشخصية الاسلامية المتكاملة، ومن ثم اصلاح الاسرة وبناء العائلة الاسلامية المتكاملة، ويترتب على تلك السير في اصلاح العشيرة

تتمة .... ص ١٣



د. بسام العموش



اهتبال الفرص

تحدثنا السيرة النبوية ان رسولنا محمداً عليه الصلاة والسلام كان ينتظر موسم الحجيج ليلتقي القبائل الزائرة بيت الله الحرام حيث يعرض عليهم الاسلام طالباً منهم النصرة وكلنا يعلم الردود المختلفة من هذه القبائل، كذلك نعلم انه عليه السلام كان يعطي اهتماماً اكبر للشخصيات ذات الوزن لعل من وراءها يسلم وقد سجل الله تعالى ذلك في القرآن الكريم في قصة الاعمى في سورة عبس.

وحتى اذا تفحصنا في قصة سيدنا موسى نجد انه اختار موعد المناظرة مع فرعون مصر في وقت مناسب (الضحى) وان يكون في جمع حاشد (وان يحشر الناس ضحى).

نجد خصومنا يستغلون الفرص ويستغلون الخلافات ويستغلون الحاجات ويدخلون من كل ثغرة، الم يستغل خصومنا خلافات الراي وانشاوا من خلالها فرقاً نخرت وتنخر الامة الى يومنا هذا؟ الم يستغل اعداؤنا حب المسلمين لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وصلوا الى تقسيم المسلمين الى سنة وشيعة؟

لماذا لا نستفيد من خلافات اعدائنا: الا يوجد توتر في العلاقة بين اوروبا وامريكا؟ الا يوجد خلاف بين جنوب شرق آسيا وامريكا؟ الا يوجد خلاف بين بعض ابناء الشعوب الغربية وحكوماتهم؟ الا يوجد استياء بين الشعوب العربية والحكومات الغربية التي تحاصر دولنا دولة دولة؟ الا توجد نقمة لدى الناس على الظلم والقهر والارهاب الرسمي؟ الا يوجد في المجتمع طبقات متضادة بين فقر مدقع وغنى فاحش؟ الا توجد ممارسات حكومية تتغول على قوت الشعب وحريته وكرامته؟ ان من اهم المعالم الكبرى لفقه الدعوة ان نغتنم الفرص ونتحين الاداء المناسب في الوقت والمكان المناسبين؟! الم يرفض عليه السلام ان يمس الاصنام في المرحلة المكية بينما كسرها يوم فتح مكة؟ الم يقل في مكة لآل ياسر صبراً بينما قال بعد قيام الدولة لا يقاتلهم اليوم رجل مقبلاً غير مدبر الا ادخله الله الجنة.

الفقه الدعوي يحتاج الى عقول مفتوحة وذكية تمارس عملها وفق المتغيرات فتحجم حيث يلزم وتقدم حيث ينبغي الاقدام، ولهذا فان حفظة الفقه الدعوي لا يصلحون لقيادة سفينة الدعوة لانهم لا يتعاملون مع المتغيرات. ●

قبرص ... تقسيم خارجي وصراع داخلي



فرج شلهوب

نحن بخير و أمريكا أكبر الخاسرين

نحن بخير ولم يقتلنا اليأس رغم اشتداد السنين العجاف، نحن بخير وبخير كثير، لا لاننا لم نمت ولكن لاننا لاتزال قادرين على الحياة، بمعناها الواسع وقادرين على التفاؤل و الابتسام .

نحن بخير .. أولاً: لأن فوز نتنياهو كشف السحر الذي غشّ عيون الكثيرين اكثر من اربع سنوات .

و نحن بخير ثانياً: لانحسار أمريكا التي لم تعد تجد من يصغي لسياساتها و أملاءاتها كما كان الحال قبل سنوات قليلة.

و نحن بخير ثالثاً: لأن تركيا خرجت من دائرة الارتهان، ورئيس وزرائها نجم الدين اربكان يتحدى القانون الامريكي ويقوم بأول زياراته لإيران، فالباكستان، وماليزيا واندونيسيا، ويفكر جدياً بعقد قمة سورية عراقية إيرانية تركية، لتقلع المنطقة شوكها بيدها لا بيد أمريكا و حلفها الشيطاني الكبير.

ورابعاً : ولأن مصر، في الوسط العربي، لم تعد مصر كامب ديفيد ولا حرب الخليج ، ولكنها مصر العرب..

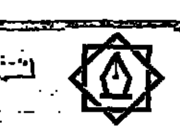
التي ترفض ان تنكس راياتها لغنام استعراض القوة الصهيونية، لولا بعض الهنات، التي لابد أن تتجاوزها السياسة المصرية، خصوصاً في علاقاتها مع الاسلاميين والسودان.

ونحن بخير خامساً وسادساً: لاننا أصبحنا -بعد طول يأس- قادرين على رؤية فرنسا ديغول والاستقلال السياسي تقف في مقدمة أوروبا الموحدة، لتعلن أنها لن تقبل بتقرير الولايات المتحدة للسياسات الدولية، دون اخذ مصالح الآخرين ومشاعرهم بعين الاعتبار، وأن أوروبا ليست تابعاً لامريكا في قراراتها بل ان على اوروبا -ومنذ اللحظة - ان تنظر الى مصالحها، كما تراها هي، لا كما يراها البيت الابيض.

نحن بخير عميم ... فالسلام الذي زعموا انه سيجلب السمن والعسل ذهب بالسمن ولم يات بالعسل، هنا وهناك والخير ليس في ذهاب السمن والعسل، فنحن الجائعون ونحن المقهورون، ولكنه في انكشاف الغشاوة عن عيون الناس، وتوفر إمكانية إستفاقتهم قبل فوات الاوان. و إذا كان بعضنا قد استساغ بيع فلسطين بإحراز بعض الوعد بالرفاه و مكتسبات اخرى سوف تاتي فان الحاصل فعلاً وكما يراه الجائعون والمنهوبون على السواء، ان المكتسبات المتوقعة تبخرت، بينما باع التجار فلسطين، واقتصادها من الخضوع للهيمنة الامريكية، وفتحت ابوابها في كل اتجاه.

نحن بخير لأن الصحوة الدلخلية تزامنت مع الصحوة الاقليمية والدولية، ولم تتاخر عنها، مما سيعجل في إعادة ترتيب الابجدية

تتمة .... ص ١٣



ماجد أبو دياك

الاستهانة بوعي الشعوب قد يقود الى الانتحار السياسي!

كثيراً ما نسمع على السنة المثقفين والسياسيين عبارات تكون نابعة من مشاعر اليأس والاحباط او حتى الاستهانة بقدرة الفعل الجماهيري الشعبي وخصوصاً في العالم العربي، ويتنزع هؤلاء في مقولتهم هذه بان المواطن العربي قد وصل الى مرحلة من التدجين والقبول بالواقع والرضوخ له بشكل لا تعود تنفع معه دعوات المعارضة السياسية لتغيير الواقع على سلبياته وعلاته. ويدور الان نقاش وحوار حول امكانية قيام انتفاضة فلسطينية في الاراضي المحتلة رداً على استمرار التعنت الصهيوني ووصول عملية التسوية الى طريق مغلق وتغول السلطة الفلسطينية في اجراءاتها القمعية ضد ابناء الشعب الفلسطيني، وفي حين تؤكد العديد من المؤشرات على امكانية قيام مثل هذه الانتفاضة، الا ان النخبة السياسية الحاكمة (وهي في هذا المثال السلطة الفلسطينية) لا تزال تتجاهل ذلك وتستمر في ممارساتها القمعية مستهينة بما يمكن ان يجره ذلك عليها من ردات فعل جماهيرية كما حصل في انتفاضة طولكرم، اما النخب السياسية المعارضة فهي تكاد لا تؤمن بقدرة الشعب على الثورة من جديد ضد الاحتلال بكل اشكاله وتحمل الثمن الباهظ لذلك، ويتذرع البعض من هؤلاء بضعف المشاركة الجماهيرية للانتفاضة منذ العام الثالث لها، ويغضون الطرف عن حقيقة مهمة وهي ان الانتفاضة لم تندلع بتوجيه من النخب السياسية، وانما كانت انتفاضة عفوية دفعت التيارات السياسية للمشاركة فيها وتطويرها! وفي الحقيقة فان شعبية النخبة السياسية يتحكم فيها بدرجة اساسية مدى اقتراب هذه النخبة من نبض الجماهير وابداء الاهتمام باحاسيسها ومعاناتها، ولذلك يقترن نجاح هذه النخبة عادة بمدى توافقها مع تطلعات جماهيرها، اما الحديث بمنطق الاستبداد واهمال الجماهير والتقليل من شانها فهي عقلية الديكتاتوريات التي تستطيع ان تحكم ولكن حكمها لا يدوم ابداً. والامثلة كثيرة في الواقع لمن اراد ان يتدبر!

ان التيارات السياسية الفلسطينية التي نجحت في توسيع قاعدة شعبيتها هي تلك التي شاركت في الانتفاضة بفعالية وقوة، وابرز مثال على ذلك حركة «حماس» واذا كانت بعض التيارات السياسية التي شاركت بالانتفاضة وكسبت شعبيتها منها كحركة فتح التي اصبحت الان في موقع السلطة، تعتقد انها تستطيع ان تتجاهل وعي الجماهير وتقفز عن مطالبها وتتحدى مشاعرها، فانها تكون قد وضعت مستقبلها السياسي امام خطر محدق!

فلئن كان من الصحيح القول ان تقدم الجماهير على النخب السياسية في المبادرة والعمل يشكل علامة كبيرة على تراجع هذه النخبة وضعفها فان اصطدام هذه النخبة بمصالح الجماهير والوقوف ضد تطلعاتها وتحدي ارادتها يشكل خطيئة كبرى وانتحاراً سياسياً قد لا تُدرك مخاطره الا بعد فوات الاوان! ●

نوافذ
د. صلاح الخالدي

مع سيد قطب في الذكرى الثلاثين لاستشهاده

تمر بنا بعد ايام الذكرى الثلاثون لاستشهاد سيد قطب، حيث لقي وجه الله شهيداً -ان شاء الله- يوم الاثنين ١٩٦٦/٨/٢٩. واحببت ان اخصص هذه الحلقة من زاوية «مواقف» لعرض موقفين من مواقف هذا الشهيد السعيد، على ان اكتب كلمة مفصلة عن هذا المفكر الرائد والشهيد الشاهد في العدد القادم من «السبيل» ان شاء الله.

كثيرة هي المواقف المعبرة المؤثرة في حياة سيد قطب، وبما ان حياة الرجال لا تقدر الا بمواقفهم التي وقفوها لله، فان حياة العالم القرآني سيد قطب كلها مواقف تربوية رائدة.

سأعرض من مواقف حياته بما يتفق مع حجم هذه الزاوية، ولهذا ساقدم للاخوة القراء موقفين:

الموقف الاول: ارويه على لغة «المحدثين» عن موقف عظيم له اثناء شبابه، وقبل التزامه الجاد بالفكر الاسلامي، وبالعمل الاسلامي.

والموقف الثاني: ارويه عما شاهدته انا عنه.

اما الموقف الاول له فيرويه لي الاستاذ الاديب السعودي الحجازي احمد عبدالغفور عطار رحمه الله، وكان على صلة وثيقة بسيد قطب منذ الاربعينات فلما كنت اعد رسالة الماجستير عن «سيد قطب والتصوير الفني في القرآن» ذهبت الى الاستاذ احمد عطار في بيته في مكة عام ١٩٧٨، وهو الذي روى هذا الموقف الذي جرى معه شخصياً.

قال الراوي الصادق الثقة: كنت ادرس في القاهرة في بداية الاربعينات، وكنت على صلة وثيقة بسيد قطب وكان سيد موظفاً في وزارة المعارف. وكان كاتباً وشاعراً واديباً وناقداً، معروفاً في الاوساط الادبية والفكرية والاجتماعية والسياسية في مصر والعالم العربي، وكان يكتب في الصحف والمجلات الادبية والسياسية، وكان ينوي اصدار مجلة فكرية اصلاحية.

ولكنه كان فقيراً، وكنت -لصلتي الوثيقة به- مطلعاً على احواله الاقتصادية، فلا يكاد يملك شيئاً من المال. قال الراوي احمد عطار: اتصل بي سيد قطب صباح يوم، وطلب مني طلباً على استحياء، لصداقتي معه، قال لي: انني مريض، ولا املك ثمن العلاج الفلاني، وانا بحاجة ماسة له، فارجو ان تمر على الصيدلية، وان تشتري لي العلاج، وان تاتي الي، على ان ارد لك ثمنه فيما بعد!!

قال العطار: واشتريت الدواء، وذهبت الى منزل سيد قطب في حلوان، ولما دخلت غرفة الاستقبال رأيت منظراً عجيباً في غاية العجب والغرابة!!

رأيت موظفاً كبيراً في سفارة دولة خليجية، اعرفه عن يقين، جالساً في الغرفة، وامامه حقيبة مفتوحة، مليئة بالاوراق النقدية من مختلف الفئات!! وسيد قطب جالس في الغرفة، وتبدو عليه علامات الانفعال والتاثر...

البقية. ص١٢

محاكمة المسؤولين والوزراء

■ المحامي زهير ابو الراغب

لقد اصبح السؤال ضرورياً متى تتم محاكمة بعض المسؤولين والوزراء السابقين بعد ان فاحت رائحة الفساد وفاقت كل حد وطعم ولون ورائحة. فمع كل حركة وهمسة نسمع ونقرأ عن وقائع استغلال للنفوذ، وتحولت سيرة بعض الوزراء والمسؤولين السابقين مادة دسمة للحديث في جميع المجالس والمنتديات والمقالات والندوات والمحاضرات واصبح مطلب الجماهير امام تدهور الحالة الاقتصادية ووصول البلد الى درجة مديونية عالية ورفع سعر الخبز ومراهنة كبيرة على المستقبل السياسي للكباريتي، اصبح مطلب الشعب الكادح ان يرى مسؤولاً في قفص الاتهام وان تعود الروح من جديد الى قانون من اين لك هذا؟

ففي غياب هذا القانون الذي طرح من قبل نقابة المحامين قبل سنوات طويلة لاصداره ولكن لا حياة لمن تنادي، فما وصلنا اليه من سوء في المسالة الاقتصادية والبطالة ورفع سعر الخبز يعود الى ظاهرة الاستيلاء على اموال الدولة واراضيها كتلك الملايين المهربة خارج البلد والتي تمت سرقتها من دم هذا الشعب وهي ملك له فبعض المسؤولين السابقين في الدولة اثروا ثراءً فاحشاً وبسرعة دون رقيب او حسيب، كل هذه الامور تعتبر سرقة واغتصاباً، ولابد من استرداد تلك الاموال والاراضي وتوقيع العقوبة المناسبة والتي لا يمكن ان يكون الوصف عليها باقل من قاطع الطريق الذي تقطع يده، فما بال من يغتصب حقوق شعب ودولة.

ونتساءل هل يستطيع الذي يغتصب الاموال والاراضي مستغلاً منصبه ومركزه الوظيفي ان يحصل عليها بدون النفوذ والمسؤولية التي تعتبر امله، وان الذي نراه ونسمعه الان امراً يثير الغثيان، فالعفن زكم الانوف وجرائم الاستغلال زادت عن حدها في بلدنا ولا نرى سداً يمنع هذا التدفق الرهيب في السلب والنهب.

فلو تم اختيار دقيق للوزراء والمسؤولين بمؤهلات ترشحهم لهذا المنصب من عقيدة سوية وفكر اسلامي صاف ومشاعر مرهفة وقلوب تخاف الله فما سمح منهم ان يستغل ويسطو على اموال ليست له.

وما دمنا ندعي اننا دولة ديمقراطية لابد ان يتقدم من يتولى اي منصب في الدولة اقراراً للذمة المالية له ولاسرته، واذا خرج من المنصب لاي سبب يتم حصر ممتلكاته، ويحاسب على اي زيادة طرات على ثروته ويحاكم ان كان هنالك ثراء غير مبرر، ويدخل السجن اذا استدعى الامر.

ويقول الدكتور عبدالرشيد صقر وهو احد الرموز والمفكرين الاسلاميين في مصر لو ان هناك ديمقراطية حقة في البلاد العربية كما يزعمون وحرية صحافة ونشرت تفاصيل الاختلاسات والاثراء الفاحش لاقتضى الامر للقيادة السياسية ان تعزل المسؤول المتورط، ويسترجع الدكتور ذاكرة التاريخ ان عمر بن الخطاب عندما جاءته شكوى من الكوفة من سعد بن ابي وقاص وهو من العشرة المبشرين في الجنة والمستجاب الدعاء وخال النبي صلى الله عليه وسلم ورغم

البقية. ص١٢

مبدأ الأرض مقابل السلام وتطوير خالد سلام

■ ياسر الزعاترة

تفضل السيد خالد سلام مستشار السيد ياسر عرفات في المسائل الاقتصادية والسياسية، كما وصفته وكالة رويتر، تفضل باجراء تطوير على مبدأ الارض مقابل السلام، وذلك ليرتاح الجانب الاسرائيلي، حسب قوله عبر القول «مبادلة الارض بالسلام والامن» واضاف سلام بانه لا يجد «غضاضة في تطوير هذه العبارة من وجهة النظر الفلسطينية والعربية» والحقيقة ان السيد خالد سلام ينفذ بالفعل وعده بحفظ الامن الاسرائيلي، فالانباء القادمة من غزة تتحدث عن اشراف مباشر من قبله واخرين على عمليات الاعتقال والتعذيب حسبما يسمح وقته الموزع بين مختلف اشكال الصفقات التجارية، ولذلك لم يجد الرجل غضاضة في تطوير مبدأ الامن مقابل السلام الى الصيغة التي اشار اليها!!

ولعل السؤال الذي يطرح نفسه هنا هو لمن يكون الامن، ومن الذي عليه ان يطالب بالامن، هل هي الدول العربية، ام الكيان الصهيوني المدجج بالرؤوس النووية والاسلحة المتطورة من تقليدية وغير تقليدية، فضلاً عن الدعم الاستراتيجي غير المحدود من قبل الولايات المتحدة الامريكية؟!

اما على الصعيد الفلسطيني، فمن الاولى بالمطالبة بالامن، الفلسطينيون ام الاسرائيليون، وكيف يمكن ان يتحقق الامن قبل عودة الاراضي، واستقلالها وسيادتها، وهل على الفلسطينيين ان ينتظروا الى الابد عطف السيد نتنياهو، وعليهم خلال هذا الانتظار الا يخدشوا جندياً اسرائيلياً او مستوطناً يهاجم اهلهم ومقدساتهم؟ لقد كان اللبنانيون رائعين عندما رفضوا الدخول في هذه المتاهة واصروا على اسبقية الانسحاب الاسرائيلي على وقف المقاومة. وبصفة السيد خالد سلام مستشاراً، ومسؤولاً في كل شيء فلنا ان نساله عن امن الفلسطينيين ومن الذي يضمنه، وما هو الرد على ضرب هذا الامن، ونساله ماذا فعلت سلطته الموقرة في الرد على اغتيال الصهاينة ليحيى عياش وهاني عابد، ولاخوانهم الاخرين من الشهداء الذين اغتيلوا داخل قطاع غزة، حيث ترفع السلطة اعلامها، وتفرش سجادها الاحمر، وتعزف موسيقاها النشيد الوطني؟!

ان تطوير السيد سلام لمبدأ الارض مقابل السلام هو كرم حاتمي له دلالته، اذ انه يعني ان السلطة قد حسمت أمرها في ارادة الحفاظ على امن الاحتلال، وحراسة جنوده وقطعان مستوطنيه، مقابل لا شيء فحتى الوعود المحدودة التي كان يزجيها بيريس لم تعد موجودة في عهد نتنياهو، واقصى ما تحظى به السلطة الموقرة من الاحتلال، هو لقاء وابتسامة، او لعلها ربع ابتسامة، كتلك التي قدمها ديفيد ليفي لرئيس السلطة قبل اسابيع!! ●

لغة العيون وغمز السياحة

■ د. إبراهيم زيد الكيلاني

للعيون لغة اكثر من نكرها الشعراء والادباء، واشارات العيون وايحاءاتها، قد تنطق بما لا تنطق به الالسنة، حتى لا تتحمل تبعات قولها، ويبدو ان وزارة السياحية اخذت تتحدث بلغة العيون واشاراتها في معالمها السياحية، ولكنها غمزات قاتلات تنال من كرامة الوطن، والمواطن وحضارته وتاريخه وتسترضي فيه اعداء العقيدة والوطن الطامعين بأرضه ومقدساته.

فالمعلم السياحي الذي نصبته وزارة السياحة على تل «حسبان» في طريق مأدبا وكتبت عليه «معلم سياحي توراتي اسلامي مسيحي» نوع من هذه الغمزات الذي تتحدث فيه العيون عما وراءها مجاملة على حساب ثوابتنا الاسلامية، والعربية الحضارية لتقول لليهود نحن جميعاً ابناء جد واحد، وحضارة واحدة، وهذه الارض تحمل تاريخنا وتاريخكم وتراثنا وتراثكم، وها نحن نرفع معالمها لنا ولكم.

قد يكون فعل السياحة بريئاً لو لم نعرف اطماع يهود وما صنعه اليهود في فلسطين المحتلة، فاليهود في فلسطين المحتلة اعتدوا على مقدساتنا الدينية التي تحمل اسماء مقدسة عند المسلمين واليهود، كالحرم الابراهيمي الشريف، والمسجد الاقصى المبارك، ومقام سيدنا يوسف عليه السلام، قرب نابلس، وغيرها من المقدسات الاسلامية.

اليس هذا من الغمز الحرام الذي يدعو الى فواحش قومية ووطنية بل عربية واسلامية، اليس هذا تشويهاً لهوية الاردن الحضارية والتاريخية، وعقوقاً لرسالة الاباء الذين حرروا هذه البلاد من ظلم الانظمة الجاهلية الباطلة.

انني اطالب وزارة السياحة ان تبرز المعالم العربية والاسلامية، الناطقة بتراث الامة وتاريخها، وحضارتها، وان تزيل هذه التشوهات السياحية التي تزوّر الوطن والحضارة لصلحة اعداء الوطن والامة والحضارة والمقدسات الطامعين بارضه ومقدساته من المحيط الى الخليج.

والى هذا وذاك، فان وزارة السياحة بغمزاتها ومعالمها هذه، تثير الطائفية وتعمل على تقطيع وحدة الشعب الاردني الذي يعتز النصراني العربي فيه بالاسلام حضارة وتراثاً وتاريخاً، كما يعتز فيه المسلم عقيدة وهداية ومجداً.

وان نصارى العرب الذين قاتلوا جيوش الصليبيين تحت راية صلاح الدين مع اخوانهم من جند الاسلام وابطاله، وان نصارى العرب الذين يرفضون الاحتلال الصهيوني واعماله الوحشية لطمس معالمنا العربية والاسلامية على ارض فلسطين ليرفضون كل اسباب التفرقة وأثاره الطائفية. فنحن على ارض الاردن الطهور مسلمين ونصارى شعب اردني عربي واحد نحارب هذه السياسات الظالمة التي تسعى عن طريق السياحة لتزوير تاريخنا وثقافتنا ومعالم سياحتنا. واولى بالسياحة ان تكون لسان حضارتنا وامجادنا تحسن التعريف كما تحسن بيان معالم انسانيتها وما قدمت للانسانية من خير وهدى. ۞

الحكومة هي السبب

■ سعود أبو محفوظ

روت ابنتي الصغيرة نكتة تعكس واقع الحال فقالت: اقنع احد المعوزين اولاده بأن يأخذوا قرشاً واحداً بدل العشاء، ففعلوا وناموا واثناء نومهم جمع القروش كلها وفي الصباح اقسم انه لن يقدم الفطور لمن فقد قرشه ليلاً، فحرمهم وجبتين واحدة بالشطارة وواحدة كعقوبة.

وهذا بالضبط هو حال حكومتنا مع الناس، اغتالت قوت عيالهم بحيل مختلفة وسلبتهم الطمأنينة ونغصت عيشهم ووترت الاجواء وسببت لهم الارهاق والاملاق بما ارتكبت من اخطاء.

يا ليت اخطاء الحكومة توقفت عند الخبز، ان المواطن العادي يشعر ان البلد كله يتعرض لاعادة صياغة في كافة المجالات الاجتماعية والاخلاقية والمعاشية، ولقد اخذ الناس يشعرون بالضيق الذي يصل الى حد القهر والاحتقان الذي كاد يصل الى حد الانفجار ولقد توهمت الحكومة كثيراً عندما شاهدت بعض جموع المسحوقين يصطفون في طوابير لاستلام قروش الدعم فتصلبت في رايها واحتكرت كل شيء وصادرت رأي مجلس النواب وضيعت هيبته رغم ان فهلوة الحكومة لم تحصل الا على سبعة اصوات اضافة الى اعضائها من النواب وعددهم اثنان وعشرون وهذا الرقم يشكل اقلية تفرض قرارها على مجموع المجلس الذي تفاقم التباين بين بعض نوابه الحكوميين وقواعدهم الشعبية، وضاق صدر الحكومة عن توفير الديمقراطية لنوابه المعارضين.

ولقد تجرأت الحكومة على فتح باب زيادة الاسعار على مصراعيه فبررت ذلك لكل مستغل ان يرفع سعر سلعته او حرفته مما راكم مشاعر النقمة في نفوس المغلوبين على امرهم، ولقد اسهم اعلام الحكومة في استفزاز المشاعر باظهار الناس فرحين بزيادة الاسعار، حتى الاوقاف انحازت الى دعم سياسات الحكومة في رفع الاسعار واقدمت قبل الاحداث مباشرة على اعفاء بعض الخطباء المعروفين في بعض محافظات الجنوب واستبدلتهم بآخرين بعضهم من الوافدين، لا بل ان خطيب الجمعة في المسجد العمري بالكرك وهو مدير اوقاف سابق لم يزد في خطبة الجمعة السابقة للاحداث على سرد فرائض الوضوء في دقيقتين واقامة الصلاة، متبرماً من سياسات الاوقاف وقام عطوفة مدير الاوقاف الحالي بالقاء خطبة الجمعة التي حصلت عقبها الاحداث وتحدث فيها عن قواعد المرور استجابة لتوجيهات الاوقاف فيما يبدو.

وسابقاً مر البلد باحداث عاصفة اثناء حرب الخليج وبعدها وكانت المساجد هي محطات التوجيه والترشيد ولم يكسر لوح زجاج واحد ولم يخدش جدار مؤسسة ولكن الحرص على حشر الناس في زوايا اجتهاد الحكومة اوصلهم الى حالة الغليان التي انفجرت في الجنوب كونه يسمع عن خيرات السلام ولا يرى منها شيئاً وشبع كلاماً عن الاستثمارات ولا ينتفع منها بشيء، فالثروة تزداد تركيزاً في ايد قليلة والبطالة يتكاثر منتسبوها في الجنوب.

قطعاً لم تدرك الحكومة خطورة نهجها الذي طال كل شيء بما فيه اسعار السلع والخبز اضافة الى قرب فتح المدارس وتعاظم مستلزماتها خاصة في الاسر الكبيرة. ان الحكومة وحدها تتحمل مسؤولية ما حدث فهي التي دفعت الامور الى

التتمة .... ص ١٣

استخدموا المنهج التركي في مواجهة الارهاب اذا اردتم تجاوز الماضي بحكمة

خامنئي يقول: لا نخشى الا الله، والملايين في الشوارع تهدد الامريكان، ثم جاءت زيارة اربكان مدداً من الله



الأستاذ عادل حسين
أمين عام حزب العمل

من المؤكد ان كل ما يسمى «عملية السلام» سيتوقف الى ما بعد الانتخابات الامريكية، ومباحثات الرئيس مبارك في واشنطن كانت ذروة المواجهة مع الحلف الامريكي الاسرائيلي قبل اعلان «الاجازة» او «الهدنة». وقد كتبت في الاسبوع الماضي ان كل الاطراف الجادة ستسعى اثناء الاشهر الستة القادمة الى تحسين مواقفها استعداداً لجولة التحرك القادمة وقد اوضحت ان الحلف المعادي لم يضع وقتاً فاثناء مباحثات مبارك في واشنطن وبعدها صدر القرار بالتوسع في بناء المستوطنات، وتحركت القوات الامريكية في الخليج لتهديد ايران، مع صدور قانون وقع لتشديد الحصار الاقتصادي على الجماهيرية الليبية والجمهورية الاسلامية الايرانية، اضافة الى تحرك في مجلس الامن لتصعيد الحصار على السودان الشقيق.

وقد تحرك التنفيذ على هذه المحاور فعلاً. فقد نشطت الاجراءات لانشاء مستوطنات صهيونية جديدة ونشطت عمليات التوسع في القائم منها في القدس والضفة الغربية وقطاع غزة، وفي الجولان، وحسب التصريحات المعلنة فان مردخاي (وزير الحرب) يقول: «امامنا برنامج لبناء عشرات الالاف من الوحدات السكنية في مائة مستوطنة خلال الاشهر القادمة» الا ان نتنياهو كان اكثر حرصاً في اعلان المخططات حين قال لقادة مستوطني الضفة والقطاع منذ اسبوعين: تعالوا نتحدث قليلاً ونعمل كثيراً!! والتحرك العدواني على المحور الايراني تواصل ايضاً، فتهديدات الولايات المتحدة بالعدوان العسكري لم تتوقف، وان حاصرها الخوف من الرد الايراني المتوقع، ففضلاً عن اعلان الجيش الايراني الجبار لحالة التعبئة فان مرشد الثورة الايرانية اية الله علي خامنئي اعلن بيقين المؤمن المتوكل «ان ايران لا تخشى الا الله ولن تتراجع عن تحرير القدس وعن تأييد حقوق الشعب الفلسطيني، وستقهر امريكا دولة الاستكبار. ان هي حاولت الاعتداء على استقلال ايران وسيادتها وسنكون اكثر شدة من السيف في القطع واكثر صلابة من الفولاذ في المقاومة، وان كنا في الوقت نفسه نحتفظ بمرونة الحركة» ومع اعلان هذا الموقف تدفقت الجماهير الى شوارع المدن الرئيسية بالملايين تقسم على الجهاد وتتوعد فبُهت الذي كفر.

تركيا تحدت امريكا، وتقود الهجوم المضاد

الا ان الهجوم المضاد الاساسي ضد التحرك الامريكي الصهيوني جاء من حيث لا يحتسبون، على يد تركيا التي يحكمها الان حزب الرفاه الاسلامي، اذ قرر نجم الدين اربكان ان يفتتح زياراته الخارجية بزيارة طهران، ان رحلة اربكان تشمل باكستان ايضاً وتنتهي في ماليزيا واندونيسيا وكل هذه المحطات تشير الى الموجة الجديدة في السياسة التركية، نحو الدول الاسلامية، ولكن تبقى المحطة الاولى محطة طهران مستحقة لوقفة خاصة، حين وصل اربكان الى رئاسة الحكومة كانت التقارير الامريكية شبه الرسمية مطمئنة الى النتائج، فقد قدر معهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى، ان اربكان لن يجد امامه مجالاً مفتوحا في الشرق الاوسط. اذ من المستحيل كما قالوا ان يقدم تنازلات لسوريا، وسيتعذر عليه ان يتقارب مع ايران للتنافس الجاري بينهما في اسيا الوسطى. وكذلك قدروا ان اربكان سيستمر في سياسة تركيا الحالية تجاه العراق (احكام المحاصرة والمقاطعة). كانت هذه تقديراتهم حتى فاجأتهم رحلة رئيس الوزراء التركي.

ان زيارة ايران، وفي افتتاح الرحلة قرار استراتيجي خطير وبالغ الجرأة، فصحيح ان المباحثات والاتفاقات مع طهران حققت مكاسب سياسية واقتصادية مباشرة لتركيا ولكن كان الامر يتطلب شجاعة لان الحلف الامريكي- الاسرائيلي يرفض التحرك في هذا الاتجاه، وقد استطاع اربكان ان يجمع حول حزبه الاسلامي تأييد كل القوى الوطنية (وعلى رأسها الجيش) فوضع الولايات المتحدة امام قراره كأمر واقع.

ان الاستقرار السياسي يتطلب محاصرة المؤامرات الهادفة الى تقسيم تركيا، والى استنزاف دمائها واقتصادها. وهذا بدوره يتطلب التعاون (لا التحارب) مع دول الجوار، وفي هذا فان الاتفاقات السياسية والامنية مع ايران تحقق مصالح مؤكدة للدولة التركية (من المنظور الوطني) ويضمن هذه النتيجة ان تتلو اتفاقات ايران اتصالات ومباحثات مع سوريا والعراق، وهذا ما تقرر بالفعل، فاثناء زيارة اربكان طهران كان هناك وفد وزاري تركي يزور بغداد (لاول مرة منذ عام ١٩٩٠) بل قدم اربكان اقتراحاً بالغ الجرأة لعقد قمة امنية رباعية تتألف من رؤساء تركيا وايران والعراق وسوريا. وكما كانت مباحثات طهران بمشاركة من رئيس اركان الجيش التركي كان ممثل اربكان في مباحثات العراق (وزير العدل التركي) مصحوباً بممثل لحزب الطريق القويم (وزير التربية والتعليم).

ولكن الى جانب هذا المكسب السياسي والامني. حققت مباحثات اربكان في طهران كسباً اقتصادياً كبيراً ومباشراً بتوقيع اتفاقية مدتها ٢٢ سنة تمد تركيا بغاز ايراني قيمته ٢٠ بليون دولار. وهذا الكسب الاقتصادي الوطني أغاظ الولايات المتحدة واماجها. ان الولايات المتحدة تعارض اي تقارب مع ايران ولكن معارضتها تزداد حدة في هذه الفترة بالذات التي حركت فيها الاساطيل والطائرات. والتي فرضت فيها قانون داماتو الذي يعاقب من يتعاون مع ايران بترولياً، ولا يهم هنا ان كان القانون ينطبق بنصه على الاتفاق الايراني- التركي او لا ينطبق. فالمسألة في اساسها سياسية وما دامت الادارة الامريكية قد قررت معاقبة ايران (وتحديداً في مجال البترول) فانها لم تكن تتوقع من حليفها التقليدي (تركيا) ان يتمرد على هذه السياسة، وقد امتنعت الدوائر الاوروبية عن التعليق الصريح على الاتفاق الايراني- التركي، وعلى الموقف الغاضب للادارة الامريكية ولكن تعليق احدهم كان مصيباً. فقد قال: «ان القانون العقابي الذي وضعته الادارة الامريكية من جانب واحد جعل الاتحاد الاوروبي وتركيا وكندا واليابان في موقف مشترك» نعم الكل ضد امريكا وتركيا اليوم المبادرة وفي المقدمة يا سبحان الله.

ان التحرك المستقل تحقيقاً للامن وتعظيماً للمصالح الاقتصادية الوطنية، هو تحد تركي للادارة الامريكية لاول مرة. وهو زلزال هز بعنف كل التوازنات التقليدية في المنطقة.

وقد استفادت ايران من الاتفاقات الامنية والاقتصادية كما استفادت تركيا، ولكن جائزتها العظمى تبدت في ان زيارة اربكان في هذه الظروف كانت اكبر مظاهرة تضامن من اكبر دولة اسلامية في المنطقة، وهذا مدد الهي يثبت عزائم المجاهدين بقدر ما يفزع الحلف الامريكي- الصهيوني.

لقد قرأت للاستاذ الالماني شتويترمر (وهو مدير مركز بحثي شبه رسمي للسياسة الخارجية) عن اختلاف منهجي التعامل الامريكي والالماني مع ايران. وقال ان المتعامل مع ايران يجب ان يضع في حساباته الدور المحوري لهذه الدولة في وسط آسيا، وكذلك الدور الاساسي لايران، في طريق الحرير الجديد الذي يربط الصين مع اوروبا (طريق الحرير هو اسم تاريخي لطريق التجارة القديم) وعلى هذا فان السياسة المقتصرة على المواجهة الحادة مع ايران هي سياسة قصيرة النظر.

وقد فصل البرفيسور شتويرمر هذا الذي نكره فاشار الى ان دول اسيا الوسطى كانت تفتقد طريقاً الى البحر، ولذا كان عليها ان تنقل بضائعها بالقطار عبر روسيا، اما الان فان هذه الدول اصبحت تملك طريقا بديلاً عبر ايران، وقد افتتح هذا الطريق حين اكتمل خط السكة الحديد الذي يصل سرخس (تركمانستان) بمدينة مشهد (ايران) ومن الاخيرة الى الميناء الكبير بندر عباس، حيث تبحر البضائع من الخليج العربي الفارسي عبر مضيق هرمز، وعلى صعيد آخر فان خط السكة الحديد المشار اليه (ما يقول المحلل الالماني) مثل سداً للثغرة التي كانت قائمة، والتي كانت تفصل الصين عن اوروبا، وكل ذلك له نتائج جيوسياسية هائلة وخطيرة ضاعفت الوزن الايراني ولذا لم يكن مصادفة ان الاحتفال بافتتاح خط السكة الحديد (سرخس- مشهد) حضره ١٥ رئيس دولة وحكومة وحضره كذلك ١٥٠٠ مسؤول اوروبي واسيوي، المناسبة تاريخية بالفعل وخطيرة ويجب ان تدرك مغزاها الولايات المتحدة التي تظن ان بوسعها ان تحاصر ايران وتعزلها دولياً.

ان هذا الوزن الجيوسياسي الفريد لايران يتضاعف الان مع فتح علاقات جديدة مع تركيا، ومأخوذ على محمل الجد تصريح اربكان اثناء زيارته طهران بأن «الدولتين لا تحملان اهدافاً متعاكسة في القوقاز واسيا الوسطى، بل ستعملان معاً من اجل التنمية المشتركة في هذه المنطقة، ومن اجل مضاعفة التجارة البينية».

اذا كنا نقول ان الاشهر القادمة لن تشهد مباحثات ذات معنى ونتائج، واذا كنا نقول ان الحلف الامريكي- الصهيوني سعى وسيسعى لدعم مواقعه (اثناء هذه الهدنة) بالقوة وبالوقائع المادية على الارض وليس بالكلام، فان جبهة العرب والمسلمين تتحرك هي ايضاً بفضل الله وقد ثقلت موازيننا مع هذا الزلزال التركي، ولا بأس هنا من الاشارة الى زيارة رئيس الوزراء السوري طهران لدعم علاقات المحور الصامد. ۞

ان فرعون علا في الارض

المقالة السابعة

■ د. محمد أبو فارس

ان الايات القرآنية تفيد ان موسى عليه السلام قد خرج من قصر فرعون بعد ان كره حياة القصور والظلم، والفجور فيها، وانه وجد رجلين يقتتلان، احدهما من قوم موسى المستعبدين والاخر من شيعة الاسرة الحاكمة المعادية لموسى وقومه، فهب موسى يلبي استغاثة احد المستعبدين من قومه فضرب الفرعوني بمجمع يده، فكانت الضربة القاضية، قال تعالى: «فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه فوكزه موسى فقضى عليه».

ان القتل لم يكن مكشوفاً للناس، بل كان لا يعلم به الا الله ثم ذلك الرجل من قوم موسى، فكيف وصل الخبر الى فرعون؟ لقد تسرب قتل موسى للرجل الفرعوني الى فرعون الطاغية ورجال قصره، ويبدو ان طريق تسرب الخبر كان من قوم موسى عن غير قصد، وانما اذا عاش الناس في جو الظلم والاستعباد والتنكيل، ورأوا من يقف في وجه هذا الظلم ويتصدى للظالمين، وزبانيتهم، ويبلغ هذا التصدي ان ينتصف منهم وان يقتل المعتدي، فانهم يسرون سروراً عظيماً لذلك ان وجد من بين هؤلاء القوم من يؤدب اعوان الطغاة والطغاة. فتناقل قوم موسى هذا الخبر واشاعوه حتى عم الخبر فوصل الى فرعون.

ولقد قرر فرعون قتل موسى عليه السلام بعد تشاور مع رجال القصر، ويرى بعض المفسرين ان حكم فرعون هذا كان على سبيل مجازاة القاتل بالقتل.

واننا لو تأملنا حياة الحكام الفراعنة قديماً وحديثاً لا نجد انهم يتعرضون للمساءلة والمحاكمة والمحاسبة، وان قتلوا الانفس وسرقوا الاموال واهلكوا الحرث والنسل، بل ان فعلهم هذا مألوف.

ولو بقي موسى عليه السلام من رجال القصر الفرعوني مخلصاً لنظامه الطاغوتي، وقتل عشرات مكان الواحد الذي قتله، لم ينكر عليه ذلك، ولم يحاسب عن ذلك، فهذه هي اعراف الفها الناس من الظلمة واستمرأوها.

ان الذي اقض مضجع فرعون تحول موسى عليه السلام من حالة الولاء الى حالة البراء، ومن حالة الصداقة الى حالة العداوة، ومن حالة المروض الى حالة الثائر على الظلم والظالمين، انه يريد ان يمرد المظلومين على جلاديهم، ولم يكتف بالتنظير، بل باشر بنفسه يدافع عن المظلومين، ويلقن الظالمين درساً حازماً.

ولهذا لم يكن قرار قتل موسى قراراً قضائياً علنياً، وانما كان قراراً سرياً، كما يلجأ الفراعنة والطواغيت في تصفية خصومهم السياسيين سراً دون ان يعلم احد، ولكن شاء الله تبارك وتعالى ان يطلع على اسرار المؤامرة رجل يحب موسى عليه السلام ويكره الظلم والظالمين، فجاء اليه يغذ الخطى مسرعاً يخبره بالمؤامرة عليه، وان المتآمرين يستهدفون قتله فعليه ان يخرج من البلد، قال تعالى: «وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى قال يا موسى ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين».

اخي القارىء الكريم: يمكنك ان تأخذ اكثر من درس مما قرأت، ومن ذلك ان الولاء امر قلبي وهو اعتقادي يتلخص في حب الله ورسوله والذين آمنوا، والامر الثاني عملي وهو نصرة المؤمنين والوقوف بجانبهم وكذلك اعانة المظلومين والمستضعفين.

وكذلك البراء فهو امر اعتقادي يتمثل في كره الكافرين والظالمين والفاسقين وامر عملي سلوكي متمثل في معاداة الكافرين والظالمين وسائر انواع الطواغيت ومحاربتهم والانخلاع من كل ولاء لهم والتبرؤ منهم بل ومقاومتهم.

ولقد توافر في مواقف موسى السابقة الولاء لله والذين امنوا بحبهم ونصرهم والبراءة من اعداء الله فرعون واركان حكمه وجنوده يعاديهم ويقاتلهم ويقاومهم.

ان المغلوبين على امرهم والمقهورين يبحثون عن محرر لهم تتوافر فيه صفات القيادة من قوة وشجاعة، فما ان ظهر موسى عليه السلام حتى اعجب الشعب المقهور به وامتدحوه، وامتدحوا فعله حتى شاع في جميع ارجاء مصر بين المستضعفين.

ان الطواغيت لا يطيقون ان يروا مخالفيهم على قيد الحياة، ويسعون للتخلص منهم بأساليب خسيسة وفي مقدمتها التصفية الجسدية.

قد يقدر الله لاي انسان صالح ان يكون في مركز حساس، او ان يمكن من حضور اجتماع خطير لظلمة يعادون الاسلام ويخططون ضد الجمع المؤمن، فيجب عليه والحالة هذه ان يخبر المعنيين بهذا الامر حتى يدرسوه ويتخذوا التدابير الكفيلة بالتصدي له ومقاومته وابطال آثاره، وهذا من النصح لله ولرسوله وللمؤمنين فان النصح في الاسلام ارادة الخير للمنصوح له. ۞

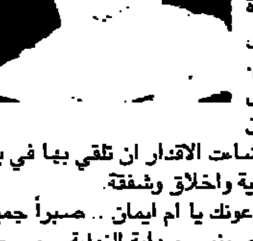
اتشكيريا - غروزني

■ حسن كتا

ذهبت الى غروزني .. فطفت بها مودعاً
شوارعها... أزقتها... ألقت الرعب في أعادينا
روسيا المدمرة- تئن جرحها نادمة
غروزني ألقت الرعب في احفاد ستالينا
تخيلت بأرضها الفضاء مسجداً
تباهي بفنها ورونقها الاسلامي -كرملينا
عاد نبي الاسلام الى بكة
معطياً السنن في عودة المهاجرينا
اعز الله الاسلام في كل ارض
وذل ابد الدهر المنافقينا
النوخشي- اتباع نوح وابراهيم ونبي الكون محمداً
وعاد المجاهدون الابطال الى ديارهم -غروزني
اتشكيريا الشيشان تعود الى حضن الاسلام مكبرة
ان لا مستحيل في عودة الحق الى اهلينا
اتشكيريا اسلامية موحدة
«والله اكبر» شعار المجاهدينا

في رحاب الله ورضوانه يا ايمان





هزاع محمد شديفات

نهاية مأساوية، حزن قاتل، ضيق بمرارة، صمت وكآبة تصل حد الاعياء، تفكير بحياة لا معنى لها، شرود يقود لموت بطيء، الام تنوء بها الجبال، كل هذه المشاعر تجمعت في لحظة مجنونة في أحد الايام، ذهب الاب واشترى شتلة زهر، وعاد مسروراً بها، اختار لها اجمل موقع في الحديقة، هناك غرسها، كان يحس انه يغرس جزءاً نابضاً من روحه، افاض عليها من الحنان والرعاية الشيء الكثير، في الصباح الباكر كان يتفقدها ويسقيها، يجلس امامها وكأنه يداعبها، مرت الايام وهو يراقب تطورها ونموها، وهو يشعر بالسعادة من كل العائلة احاطتها بالحب والدفء والحنان، يوماً بعد آخر واذا بالشتلة يشتد ساقها ويقوى رفعها، والكل سعيد بها، والكل ينتظر لحظة ازهارها، الكل مشتاق، تشم رائحة عطرها، ينامون على امل القاء نظرة عليها في الصباح الباكر، وذات يوم واذا بالجميع يتنادون، الشتلة ازدهرت واوردت، لحظات سعادة غامرة، الجميع مبتهج، الكل يتراقص طرباً الكل يقترب من الشتلة وكأنه يحاكيها، الكل يشم رائحتها، الحديقة غدت زاهية ندية وكأنها في حالة عرس عجيب، فالغرسة قد طرحت وردوها، ايام سعادة مرت والكل في حالة شوق متجدد لرؤيتها، وذات يوم اسود، تلبد بغيوم حالكة السواد، واذا بكلب اسود، مملوء بالحقد على كل شيء جميل، منزوع منه اي معنى للرأفة والحنان، يجتاز سور الحديقة، تجول قليلاً وعيونه الشيطانية تتفقد الغراس واحدة بعد الاخرى، وسارت به خطواته المجنونة حتى وقف امام تلك الغرسة، حاول ان يقترب منها، فأبعدته عن نفسها مستخدمة كل قوتها واشواكها، ولكن الى متى ستصمد امام هذا الوحش؟؟ انحنت امامه متوسلة بالله عليك ليتبعد، رأت ان لا فائدة من الرجاء، حاولت ان تصد بأي ثمن، الموت بالنسبة لها اشرف الف مرة، من ان يمسها ذلك النجس، حاول لمسها، فألمته اشواكها الحادة، فما وجدته الا وقد اشتاط غيظاً، فداس عليها لتخر صريعة، هذه ليست قصة للتسلية، هذه مأساة عشنا احداثها قبل ايام، مأساة تشهد على مدى انحطاط اخلاق بعض افراد المجتمع، وصمة عار على جبيننا وشاهد على مدى التردي الذي وصلنا اليه في نهاية القرن العشرين، فالشتلة لم تكن سوى طبيبة، شاءت الاقدار ان تلقي بها في بين اسنان انسان كريه، عذراً فالانسان انسانية واخلاق وشفقة.

لك الله يا عائلة ايمان .. كان الله في عونك يا ام ايمان .. صبراً جميلاً يا ابا ايمان.. فلتكن الحادثة الناقوس الذي ينبىء ببداية النهاية . وسحقاً لمجرم يحمل كل هذه البشاعة والوحشية. ۞

حول .... "الشيشان شعب لا يقهر"

ارجو ان اورد ما يلي تعقيباً على ما نشرته «السبيل» في عددها الصادر بتاريخ ١٩٩٦/٨/١٣ تحت عنوان «الشيشان شعب لا يقهر» بقلم الاستاذ سعود ابو محفوظ.

بداية اتقدم بالشكر الجزيل لـ «السبيل» التي تتبنى كل قضايا المسلمين في هذا العالم، كما اشكر الاستاذ ابو محفوظ لمشاعره واحاسيسه الاخوية نحو قضية الشعب الشيشاني.

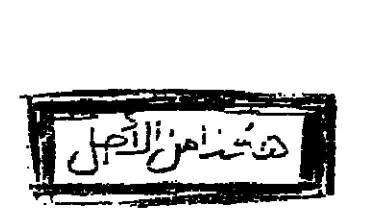
ولقد اشار الاستاذ ابو محفوظ في مقالته الى القصور والتقصير من قبل شيشان المهجر، حسب قوله في مناصرة بني قومهم ضارباً بما فعله الشعب الارمني مثالاً على ذلك التقصير، ان الارمن لم تكن لهم اصلاً قضية ولا ازمة مع موسكو، بل بالعكس فقد كانت موسكو ولا تزال تقف الى جانب الارمن في نزاعهم مع اذربيجان، ولم تطوق القوات الروسية جمهورية ارمينيا لتمنع كل مقومات الحياة عن شعبها كما فعلت مع الشيشان، ولم ترسل موسكو وفودها الى كافة دول العالم ليقنعوها بأن الارمن شعب انفصالي ومتمرد وارهابي، كما وان موسكو لم تقل «ان الارمن جزء لا يتجزأ من روسيا» كما فعلت مع الشعب الشيشاني، لذا فانه لا وجه للمقارنة ما بين هذين الموضوعين.

واكرر الشكر للاستاذ ابو محفوظ الذي فتح باب هذا العتاب على صفحات الجرائد مع انه يجري الحديث عنه بصورة مستمرة في اللقاءات والاجتماعات، ولكن ردنا على تلك التساؤلات كان لا ينشر في الصحف ولا يتداولها الناس.

سيدي الاستاذ ابو محفوظ، ان الشيشان الاردنيين، ومنذ اليوم الاول لاعلان استقلال جمهورية الشيشان اندفعوا للعمل على مساندة بني قومهم سوى قلة قليلة استطاعت التشويش على حركة هذه المساندة، فعلى سبيل المثال وبكل معاني البراءة قام بعض المناصرين لشعب الجمهورية بنشر «كلمة تهنئة» موجهة الى الشهيد الحي الرئيس جوهر دوداييف والشعب الشيشاني بمناسبة الذكرى الثالثة لاستقلال الجمهورية، ومع الاسف استغلت تلك التهنئة من قبل تلك القلة ومن احد اصحاب الزوايا في احدى الجرائد المحلية ابشع ما يكون الاستغلال حيث اتهموا الموقعين على تلك التهنئة بأنهم خونة وشواذ وغير ذلك من النعوت، حتى ان من بينهم من طالب بسحب جوازات السفر الاردنية من الموقعين عليها، وقبيل اعلان يلتسن عن قراره بغزو الشيشان في ٩٤/١١/٢١ نشرت احدى الصحف اليومية المحلية على لسان الفيدرالية الروسية عن «امتنانها للجاليات الشيشانية في الخارج التي اقتنعت بأن بقاء القومية الشيشانية مرتبط بروسيا» وقام الشيشان بكتابة رد على ذلك الافتراء، وقعه العشرات من الناس وذهب بعضنا -وكنت احدهم- الى مكتب رئيس تلك الجريدة وسلمناه الرد وقد تجاوب معنا وقال ان الرد من حقكم ووعد بنشره في عدد الغد ولكن ومع الاسف لم ينشر الرد لان زعيم تلك القلة وحسبما افاد احد كبار موظفي وزارة الاعلام اتصل بهم مراراً «وشيبهم» وطالب عدم نشر الرد واصر على نشر خبر يؤيد بيان الفيدرالية الروسية التي علمنا فيما بعد بأنه كان اثنان من دبلوماسييها في الاردن في منزل ذلك الزعيم لترتيب نشر ذلك البيان.

وعندما تشكلت اللجنة الاردنية لنصرة شعب جمهورية الشيشان قامت قيامة تلك القلة وراحت تحارب هذه اللجنة بكل الوسائل واتهمت القائمين عليها بسرقة الملايين من الاموال التي جمعتها، والتي كانت جريدة السبيل السباقة الى نشر الهجوم الذي شنوه على تلك اللجنة وكذلك نشر رد رئيس اللجنة على تلك الاتهامات. وبهذه المناسبة اري لزاماً عليّ ان اشير الى ان النزاع الروسي الشيشاني وصل اليوم الى نقطة حساسة جداً تحتاج الى اطراف اخرى وعلى اعلى المستويات التوسط ما بين الطرفين، لانه في حالة عدم وجود وسيط الخير سيستمر كل طرف منهما متشبثاً برأيه وموقفه، لذا فاننا نضع كل قادة العالم وزعمائه امام مسؤولياتهم الملقاة على عاتقهم تجاه الانسانية والبشرية، ونشهد الله على ذلك وهو خير الشاهدين.

شمس الدين عثمان طاش



تعيين المحافظين سيجعل الانتخابات شكلية

انتخابات البلديات بين تخوف المعارضة وتطمينات السلطة

تردد السلطة في اجراء الانتخابات البلدية نابع من خوفها من سيطرة حماس عليها خصوصاً بعد فوزها في الانتخابات الاتحادية والطلابية الاخيرة

فصائل المعارضة الفلسطينية: السلطة ابتدعت تعيين المحافظين من اجل تقليص صلاحيات رؤساء البلديات

غزة- د. غازي حمد

تسود اوساط قطاع غزة القلق والتخوف من قيام السلطة الفلسطينية بنوع من «التلاعب» في انتخابات البلديات المقبلة والمزمع عقدها في شهر نوفمبر القادم. وزادت هذه التخوفات بعد قيام رئيس السلطة بتعيين محافظين من عدة مناطق، واعتبرتها بعض فصائل المقاومة اشارة واضحة الى نية السلطة عدم اجراء الانتخابات او على الاقل تقليص صلاحيات رئيس البلدية واعطاء المزيد منها للمحافظ.

وقد عقدت الفصائل الفلسطينية خصوصاً حركة حماس والجهاد الاسلامي والجبهتين الشعبية والديمقراطية وفصائل اخرى اجتماعات متوالية لمناقشة هذا الموضوع، واصدرت هذه الفصائل بيانات اوضحت فيها انها ضد اجراءات التعيين والتي تعتبر «بمثابة التفاف على الانتخابات البلدية».

وقال مسؤولو هذه الفصائل لدى اجتماعهم ان انتخابات البلديات ستكون اكثر اهمية من انتخابات المجلس التشريعي لان البلدية اكثر احتكاكاً بالسكان في حياتهم اليومية. واضافوا بأن السلطة متخوفة من اجراء الانتخابات لان الفصائل الفلسطينية ستشارك فيها بقوة وجدية، مما قد يضعف سيطرة السلطة على الجمهور. ولذلك فان السلطة «ابتدعت» تعيين المحافظين من اجل تقليص صلاحيات رؤساء البلديات.

وقد جرى في عدة مناطق في الضفة الغربية وقطاع غزة تغييرات شاملة في بلديات كثيرة حيث تم تعيين رئيس البلدية في عدة مناطق وتم تعيين مجلس بلدي بكامله في مناطق اخرى، وعللت السلطة وخصوصاً وزارة الحكم المحلي هذا التعيين بأنه «من اجل تحسين خدمات البلدية والاعداد للانتخابات القادمة» وقالت وزارة الحكم المحلي بأن بعض البلديات والمجالس القروية تنقصها الكفاءة في ادارة الامور ولذلك كان من الواجب استبدالها غير ان فصائل المعارضة الفلسطينية ترى ان لهذه التعيينات اهدافا اخرى

اولها: الالتفاف على انتخابات البلديات بحجة ان الوضع غير مناسب لاجرائها، وثانيها انه اذا جرت الانتخابات فعلاً فان السلطة تريد ان «تُلمع» بعض الشخصيات المطلوبة عبر اشراكها في البلديات عن طريق التعيين ومساعدة هذه البلديات في «تقديم المزيد من الخدمات» في هذه الفترة المتبقية حتى يثق الجمهور الفلسطيني بأن هؤلاء المعينين هم الاكفاء وبذلك يتم انتخابهم مرة اخرى.

لكن بات من الواضح ان اجراء الانتخابات البلدية ربما يتأخر لعدة اسباب:

١ - ان عقد الانتخابات متوقف على مناقشة المجلس التشريعي لمشروع انتخابات البلديات الذي اصدرته وزارة الحكم المحلي والذي لم يناقش حتى الان لان المجلس مشغول بمناقشة مشروع الدستور المؤقت والذي على ما يبدو سيأخذ وقتاً مطولاً ولهذا فان مسألة تأجيل الانتخابات ستكون واردة.

٢ - ان السلطة قد تحتج «لجمود الموقف السياسي» نظراً الى ان العديد من المجالس القروية تقع في مناطق ب. ج التي تخضع للسيطرة الاسرائيلية وربما تؤجل السلطة عقد الانتخابات حتى احكام سيطرتها على هذه المجالس والبلديات.

٣ - ان السلطة لا زالت متخوفة من اجراء الانتخابات بسبب مشاركة كافة الفصائل الفلسطينية والتي ستتنافس بكل قوة على مقاعد البلديات، وقد كانت الانتخابات الاخيرة التي جرت في اتحاد موظفي وكالة الغوث للاجئين وجامعة بيرزيت والنجاح وغيرها والتي فازت فيها حركة حماس بالنصيب الاكبر، درساً للسلطة الفلسطينية التي تخشى من خسارتها في هذه الانتخابات. ولهذا فان عدداً من كوادر حركة فتح تحاول التنسيق مع بعض الفصائل الفلسطينية خصوصاً حركة حماس من اجل «تقاسم» المناصب في مختلف البلديات كما ان بعض الفصائل الصغيرة والتي انبثقت حديثاً على الساحة الفلسطينية، قد وافقت سراً على مسألة التعيينات اذا ضمنت لها «مكاناً مناسباً» في مقاعد البلدية.

الدكتور صائب عريقات وزير الحكم المحلي صرح لنا في مكالمة هاتفية ان الانتخابات البلدية ستجرى في موعدها وان هناك التزاماً من السلطة بذلك لكن ننتظر من المجلس التشريعي ان يقوم بالمصادقة على قانون الانتخابات، واكد الدكتور عريقات ان تعيين المحافظين لا علاقة له بالانتخابات، بل انه يؤكد على اجرائها واضاف عريقات: ان المحافظ هو ممثل السلطة التنفيذية وممثل الرئيس الفلسطيني حسب القانون ويتبع وزارة الداخلية، وينسق مع الرئيس الفلسطيني مباشرة، وقال عريقات: اطلب من الجميع ان يكفوا عن القاء الشائعات حول اجراء الانتخابات. الدكتورة حنان عشراوي وزيرة التعليم العالي قالت من جهتها ان هناك التزاماً كاملاً من قبل السلطة الفلسطينية باجراء انتخابات البلديات وان تعيين المحافظ لن يمس مكانة رؤساء البلديات «ان المحافظ له صلاحيات مخصوصة لا يتعداها وكذلك رئيس البلدية»، وحتى الان لم تتحدد ما هية الصلاحيات الممنوحة للمحافظ لكن من الواضح ان السلطة الفلسطينية ربما تكرر تجربة «المحافظ» في مصر والتي يحتفظ فيها بكافة الصلاحيات المدنية.

ومن الواضح ان تعيين المحافظين قد تم بدون «مبررات معقولة ومقبولة على الجمهور» فمثلاً محافظ مدينة رفح عبدالله ابو سمهدانه سقط في انتخابات المجلس التشريعي في يناير الماضي وتأخر ترتيبه في عدد الاصوات رغم انه نزل في قائمة فتح، ومع ذلك بسبب علاقاته الوثيقة مع رئيس السلطة فقد تم تعيينه محافظاً لمدينة رفح، وظهرت على صفحات الصحف الفلسطينية التهاني الحارة التي قدمتها لجان البلديات المعينة للرئيس الفلسطيني وجددت له البيعة، والمضي في دعم السلطة الفلسطينية.

وقالت بعض المصادر الفلسطينية هنا ان الدول المانحة تشعر بقلق شديد من جراء بعض التعيينات من منطلق قيامها بتنفيذ عدة مشاريع ممولة من الدول المانحة لان التعيينات قد لا تكون في مسارها الصحيح الهادف الى تطوير مناطق الحكم الذاتي، وقد امتنعت عدد من الدول المانحة في الاونة الاخيرة من دفع مخصصات مالية للسلطة لاعتقادها بأنها تصرف «لموظفي السلطة» وليس بهدف تحسين الوضع المعيشي للسلطة الفلسطينية.

على كل تبقى انتخابات البلديات «محك اختبار» للسلطة الفلسطينية في الفترة القادمة فاما ان تفي بوعدها باجراء الانتخابات واما ان «تميع القضية تحت ذرائع مختلفة!! ۞

أكد أنه غير نادم أو مكترث بالحكم عليه بالاعدام

«اسرائيل» تتهم سلامة بالمسؤولية عن مقتل ٤٥ مستوطنا

القدس المحتلة - قدس برس

اتهمت السلطات الإسرائيلية حسن سلامة الذي تحتجزه في احد سجونها بقتل ٤٥ اسرائيليا في هجمات وقعت في وقت سابق من هذا العام داخل حدود الخط الاخضر. وقد ورد هذا الاتهام في لائحة اتهام قدمتها النيابة العسكرية الاسرائيلية ضد سلامة من اهالي مدينة خانيونس بقطاع غزة والذي تحتجزة "اسرائيل" منذ اعتقاله على احد حواجز الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل في ١٧ ايار (مايو) الماضي بتهمة ترؤس وقيادة تنظيم مسلح تابع للجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) كتائب "عز الدين القسام" في الضفة الغربية وقطاع غزة. وجاء في لائحة الاتهام المكونة من ٧٤ بنداً والتي قدمت للمحكمة العسكرية الاسرائيلية المقامة قرب بلدة دورا جنوب الخليل ان حسن سلامة العضو في حركة "حماس" منذ عام ١٩٩٢ والذي تحول الى واحد من اخطر المطلوبين لاسرائيل الى حين اعتقاله في ايار (مايو) الماضي متهم بالتسبب عن عمد في قتل ٤٥ إسرائيلياً في ثلاث عمليات "انتحارية" نفذها "مقاتلون انتحاريون" من اعضاء المقاومة الاسلامية في القدس الغربية وعسقلان في شباط واذار من هذا العام بتخطيط وايعاز واشتراك مباشر من سلامة نفسه.

وطبقا لما ورد في لائحة الاتهام فان سلامة هو الذي قام باعداد وتزويد الشابين اللذين نفذا عملية القدس الاولى والثانية ضد حافلتي الركاب الاسرائيليين، ومنفذ العملية الاستشهادية ضد تجمع الجنود الاسرائيليين في مفترق عسقلان باحزمة المتفجرات التي استخدمت في هذه الهجمات الثلاث التي اسفرت عن مقتل ٤٥ اسرائيليا معظمهم من الجنود واصابة عشرات اخرين بجروح.

واشارت لائحة الاتهام ايضا الى ان (سلامة) الذي وصف بانه خبير في اعداد المتفجرات والقنابل عمل في فترات معينة بتنسيق وتعاون مباشر مع مهندس عمليات التفجير في حركة حماس الشهيد يحيى عياش، والمطلوبين محمد ضيف ومحي الدين الشريف (المهندس رقم ٢) واللذين لا يزالان طليقين في الاعداد والتحضير والتخطيط لعمليات اعضاء الجناح العسكري في الحركة.

وقالت إن سلامة تلقى تدريبات عسكرية خاصة في كل من ايران وسوريا، كما اتهم بنقل ثلاث حقائب تحتوي على ٣٩ كيلوغراماً من مواد "تي ان تي" شديدة الانفجار من قطاع غزة الى الضفة الغربية عن طريق ثغرة في السياج الامني القائم على الحدود قطاع غزة. ووجهت له أيضا تهمة التخطيط قبيل اعتقاله لتنفيذ عمليات وهجمات مسلحة اخرى من بينها اختطاف جنود واحتجازهم كرهائن لمبادلتهم بمعتقلين تحتجزهم "اسرائيل" في سجونها.

وكشف في لائحة الاتهام النقاب عن ان محاولة اختطاف الجندي الاسرائيلي التي فشلت في اواسط ايار الماضي الى الشمال من القدس نفذت على ايدي خلية يقودها المطارد محي الدين الشريف بناء على تكليف من حسن سلامة الذي اعتقل اثر هذه المحاولات المتعثرة، بينما كان في طريقه لمقابلة محيي الدين الشريف في الخليل في ١٧ ايار الماضي، حيث اطلق جنود اسرائيليون النار عليه وتمكنوا من اعتقاله بعد اصابته بجروح بليغة. وقد امرت المحكمة العسكرية الاسرائيلية التي بدات محاكمة "سلامة فيها" بتمديد اعتقاله الى حين انتهاء محاكمته. وصرح سلامة امام المحكمة انه غير نادم على عمليات المقاومة التي شارك في التخطيط والاعداد لها، وانه غير مكترث اذا ما كانت المحكمة العسكرية الاسرائيلية ستصدر عليه حكم الاعدام. وقال ان الهدف الرئيس من وراء العمليات الانتحارية التي اوعز وخطط لتنفيذها كان الانتقام للشهيد يحيى عياش الذي دبرت المخابرات الاسرائيلية اغتياله في كانون ثاني الماضي في قطاع غزة. ۞

صفقة خطيرة بين بيريس و م.ت.ف حول القدس قبيل الانتخابات

تحقق تقدم مفاجيء نحو اتفاق سلام نهائي مع الفلسطينيين قبل ذهاب الاسرائيليين الى صناديق الاقتراع واعلن عنه هذا الاسبوع، ووفقاً للخطط التي ما تزال سرية حتى الان كان الفلسطينيون سيقيمون دولة ويسيطرون على معظم الضفة الغربية مقابل ان يسقطوا مطلبهم لعاصمة في القدس، وكانت اسرائيل ستضم منطقة صغيرة من الضفة الغربية بما في ذلك غوش عصيون واريل لكي تضع معظم المستوطنين اليهود (١٤٠ الفاً) تحت سيطرتها. وقد ظهر التفاهم حول اطار العمل هذا في المباحثات بين اسرائيل والفلسطينيين في الخريف الماضي، وقد ضغط المعارضون الاسرائيليون في ذلك الوقت على شيمون بيريس للسماح بمحادثاته لمتابعة التوصل الى صفقة اكثر تفصيلاً، وقال المفاوضون في ذلك الوقت ومن ضمنهم نائب وزير الخارجية يوسي بيلين والبروفيسور يائير هيرشفيلد يوم الاربعاء بأنهم كانوا يريدون ايضاً من رئيس الوزراء بيريس الاعلان عن الاتفاق قبل انتخاب شهر مايو، لكنه تراجع عن ذلك وقال الدكتور هيرشفيلد: «اعتقد انها كان صفقة القرن، لا اعرف جميع الاسباب التي دفعته للتراجع عن اعلانها لكني اعتقد ان ذلك كان خطأ كبيراً، ربما لان الجميع كانوا واثقين من اننا سنفوز في الانتخابات». ووفقاً للاتفاق غير الرسمي كانت اسرائيل ستوافق على اقامة دولة فلسطينية منزوعة السلاح على معظم الضفة الغربية وقطاع غزة، وقال يوسي بيلين بأن الفلسطينيين بقيادة محمود عباس ابو مازن، قد وافقوا على هذا من حيث المبدأ.

لكن الجزء الاكثر درامية في ذلك الاتفاق هو ما تعلق بالقدس، وقال المفاوضون الاسرائيليون بأن الفلسطينيين كانوا على استعداد لاسقاط مطالبهم في ان تكون القدس عاصمة لدولتهم، وبدلاً من ذلك كانوا سيقيمونها في ابو ديس احد الضواحي القريبة من القدس في الضفة الغربية. وبموجب ذلك الاتفاق كانت اسرائيل ستبسط سيطرتها على كل المدينة المقدسة مع منح الاحياء العربية حكماً ذاتياً واسعاً لكن ديفيد بار ايلان الناطق باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو استبعد هذا الاسبوع وجود مثل ذلك الاتفاق ووصفه بأنه مجرد «تمرين فكري».

«عن جويش كرونيكل (١٩٩٦/٨/٢)

ضربني وبكى!!

احكام بالسجن على ٥ فلسطينيين شاركوا في مظاهرات طولكرم

التخطيط والمشاركة في احداث طولكرم قبل اسبوعين والتي قامت خلالها قوات الشرطة الفلسطينية باطلاق الرصاص بصورة عشوائية على عائلات المعتقلين في سجن السلطة مما ادى الى استشهاد شاب فلسطين وجرح عدة متظاهرين اخرين. اصدرت المحكمة العسكرية في نابلس برئاسة العميد فهمي عكيلة وعضوية وجيه ابو غربية ومروان ابو قضة وبحضور النائب العام الفلسطيني خالد القدرة وقادة اجهزة الامن، حكماً بالسجن على خمسة فلسطينيين شاركوا في الاحتجاجات ضد استمرار اعتقال اقاربهم في سجون السلطة.

فقد حكمت المحكمة بسجن شابين لمدة ١٢ عاماً (!!!) وشابين اخرين لمدة عامين، وشاب خامس لمدة (٥) سنوات اما التهم الموجهة اليهم كما ورد في لائحة الاتهام فكانت «ثبت على المتهمين تخطيطهم لاثارة الشارع الفلسطيني ضد السلطة الوطنية لذلك اوقعت عليكم الحكم التالي.....». ۞

باحث اسرائيلي:

ربع الذين يتعرضون لهجمات بالسكاكين يموتون

افادت دراسة اعدها الباحث الاسرائيلي «جوزف حانوخ» ونشرتها مجلة امريكية ان ربع الاشخاص الذين يتعرضون لهجمات بالسكاكين في «اسرائيل» يلقون حتفهم.

واحصى الباحث من جامعة هداسا في القدس ان ١٥٤ هجوماً بالسكين على خلفية قومية خلال الفترة من تموز ١٩٨٧ الى نيسان ١٩٩٤ منها ١٢٥ ضد رجال والباقي ضد نساء.

ومات ٢٥٪ (نحو ٣٩ يهودياً) من المصابين متاثرين بجراحهم فيما تبلغ نسبة الوفيات لهذا النوع من الاعتداءات اقل من ٤٪ عموماً.

ومن الضحايا الذين نجوا وعددهم ٨٦ (٥٦٪) اصيبوا بجروح عميقة مما استوجب لجراء عمليات جراحية لهم واصيب ٢٩ (١٩٪) بجروح طفيفة، واوضح التقرير اخيراً ان متوسط عمر الاشخاص المستهدفين هو ٢٨ عاماً وان ٩٩٪ منهم تتراوح اعمارهم بين ١٨ و ٣٥ عاماً. ۞

غزة على أبواب انفجار بسبب الوضع الاقتصادي

اسرائيل أغلقت الأراضي الفلسطينية ٣٠٠ يوم منذ اتفاق أوسلو

حذرت مجلة /الايكونومست/ البريطانية من انه ما لم تسارع اسرائيل الى رفع حصارها المفروض على المناطق الفلسطينية منذ نحو ثلاث سنوات والذي جرى تشديده في شباط (فبراير) الماضي فان الأوضاع في الأراضي الفلسطينية مقبلة على انفجار واسع بسبب المعاناة التي يمر بها الفلسطينيون نتيجة تردي احوالهم المعيشية.

وقالت المجلة في دارسة لها بهذا الصدد نشرت في عددها الاخير إن قطاع غزة الذي تحمل حتى الآن ظروف الأزمة المعيشية قد ينتهي به الأمر الى الانفجار بسبب البطالة الواسعة التي تكتسح معظم العاملين.

وأشارت الايكونومست الى أن اسرائيل قامت منذ اتفاق أوسلو فيايلول (سبتمبر) ١٩٩٣ باغلاق الأراضي الفلسطينية لمدة ٢٠٠ يوم اغلاقاً تاماً حيث تحظر الحركة نهائيا على السكان، بينما فرضت مدة ١٠٠ يوم اغلاقاً جزئياً، مما يؤدي الى إصابة الحياة الاقتصادية الفلسطينية بالشلل. وتقول المجلة إن الفلسطينيين شعروا بالاحباط بسبب النهج الذي اتبعته معهم الحكومة الاسرائيلية الجديدة برئاسة ليكود حيث اكتشفوا أن لا فرق جوهريا بين حزبي العمل وليكود إزاء التعامل مع شؤونهم الحياتية.

وكان الزعماء الاسرائيليون الحاليون أعلنوا عندما كانوا في المعارضة انهم يرفضون فكرة الفصل بين الفلسطينيين والاسرائيليين، وأوحى ذلك بانهم يعتزمون الحد من الاجراءات والقيود الصارمة التي اتبعتها حكومة العمل برئاسة شمعون بيريز، واعلن نتنياهو مؤخراً في القاهرة انه سيخفف الحصار المفروض على الفلسطينيين، ويسمح بدخول مزيد من العمال العرب.

غير أن المجلة البريطانية قالت إن الاجراءات الاسرائيلية الحقت بالفلسطينيين أضرارا تقدر بـ ٦ ملايين دولار يوميا حسب أقوال تيري لارسن منسق شؤون الأمم المتحدة في الأراضي العربية المحتلة. وفي العام الماضي مُني الفلسطينيون بخسائر قدرت بـ ٦٠٠ مليون دولار نتيجة القيود الاسرائيلية وهو ما يعادل المساعدات التي وعدوا بتلقيها من قبل الدول المانحة.

وتواجه السلطة الفلسطينية حاليا عجزا مقداره نحو ٢٨٠ مليون دولار في الوقت الذي كانت تدور فيه التوقعات حول ٧٥ مليون دولار، ويقول مسؤول اقتصادي إن العديد من رجال الاعمال والمستثمرين الفلسطينيين اقفلوا عائدين بعد تعذر قيامهم باستثمارات في مناط السلطة الفلسطينية بسبب القيود الاسرائيلية المعيقة.

وفيما تصل البطالة بين الفلسطينيين الى نحو ٦٠ في المائة في بعض مناطق الكثافة السكانية فإن هناك نحو ٣٠٠ الف فلسطيني يعيشون تحت خط الفقر حسب تقدير الاقتصادية الامريكية سارة روي.

ولا تستبعد الايكونومست أن تعمد الحكومة الاسرائيلية الى طلب الحصول على تنازلات مقابلة من الجانب الفلسطيني في حال الشروع بتخفيف القيود المفروضة عليهم، ومن ذلك مسائل تتعلق بالمفاوضات النهائية مثل القدس والمستوطنات، الى جانب قضايا الأمن الحيوية للدولة العبرية.

كان يطلب منه المراجعة يومياً لدى جهاز المخابرات

وفاة فلسطيني في ظروف غامضة

جهاز المخابرات الفلسطيني اعتقل مدير مؤسسة الضمير بحجة ادانة مؤسسته انتهاكات حقوق الانسان التي تمارسها السلطة!

غزة - توفى الشاب ناهض مجاهد دحلان -٢٤ عاماً- في «ظروف غامضة» في مستشفى ناصر يوم الاربعاء ١٩٩٦/٨/٧، وكان الشاب دحلان وهو من مدنية خانيوتس قد وجد ملقى امام منزله في حالة سيئة جداً مما حدا بأهله الى نقله الى مستشفى ناصر حيث فارق الحياة.

وقالت مؤسسة الضمير التي تعنى بشؤون الاسرى والمعتقلين صدر عنها يوم ٩٦/٨/١٢ ان دحلان لم يتم اعتقاله رسمياً من قبل اجهزة الامن الفلسطيني وانما كان يطلب منه المراجعة لدى مركز المخابرات يومياً قبل اسبوع من تاريخ مقتله حيث كان يذهب ليلاً ويعود صباحاً وطالبت مؤسسة الضمير السلطة الفلسطينية بالكشف عن ملابسات الحادث، وبعد اصدار المؤسسة بيانها هذا قام جهاز المخابرات الفلسطينية بمداهمة منزل مدير عام المؤسسة محمد دهمان في منتصف ليلة الثلاثاء الماضي ٨/١٣ وتم اعتقاله، واصدرت مؤسسة الضمير بياناً قالت فيه ان الاعتقال هو اجراء تعسفي وينافي ابسط حقوق الانسان.

واضاف البيان ان الاعتقال وكما جاء على لسان المخابرات العامة جاء على خلفية البيانات الاخيرة التي تصدرها المؤسسة والتي تبين بموجبها استمرار انتهاكات السلطة الفلسطينية لحقوق الانسان المتمثلة في التعذيب والقتل والاعتقال التعسفي، واضاف البيان «ان السلطة تستمر في اعتقال ناشطي حقوق الانسان ففي السابق اعتقل باسم عيد ومن ثم اياد السراج والان يعتقل السيد دهمان وغداً لا تعلم من سيعتقل».

من جهة اخرى قال المركز الفلسطيني ضد العنف في غزة بأن ناهض دحلان تم اعتقاله من قبل اجهزة المخابرات وفي يوم الاربعاء ٩٦/٨/٧ تم نقله الى مستشفى ناصر في مدينة خانيونس حيث فارق الحياة «ولم يتم تشريح الجثة لمعرفة الاسباب».




هيبة السلطة التنفيذية وصلت إلى الحضيض

وتقول بعض المصادر الحقوقية في غزة بأنه يجرى التعتيم على الحادث وانه لم يسمح لمنظمات حقوق الانسان بالاطلاع على الكشوفات الطبية او تقارير الشرطة، وقالت بعض هذه المصادر إنها ارادت الحديث مع عائلة المتوفى لكنها رفضت وقالت لنها ستكذب اي خبر ينشر في الصحف بشئن ابنها المتوفى.

واضافت هذه المصادر ان لديها معلومات تؤكد ان دحلان قد توفي جراء التعذيب في حين ان بعض ناشطي حقوق الانسان في غزة يرون بأن حالة دحلان هي «انتحار واضح» مستدلين على ذلك بورقة وجدت في جيبه تدل على ذلك، لكن الامر قد يفسر على انه انتحار بسبب التحقيق المستمر معه.

وقال النائب العام خالد القدرة ان وفاة دحلان كانت بسبب الانتحار ولا شأن لاي جهاز بذلك ولم يكن لهم دور في ذلك. واضاف القدرة ان النيابة العامة تولت التحقيق على اسس انها جريمة انتحار تم احالة المتوفى للتشريح ولم يثبت عليه اي تعد ولم يمس بسوء ولا توجد اي اثار للتعذيب، وذكر القدرة ان دحلان قد انتحر باستخدام مبيد حشري وانه ترك رسالة يتحدث فيها عن الاسباب التي دفعته للانتحار. ۞

الجماهير الفلسطينية في الضفة الغربية تخذل السلطة وترفض الخروج لاستقبال عرفات في رام الله

رام الله - خاص بالسبيل

اصيب منظمو حشد تجديد البيعة لرئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات بخيبة امل لقلة عدد المشاركين في هذا الحشد والذي جرى مساء يوم الثلاثاء الماضي في مدينة رام الله، رغم الجهود الكبيرة التي بذلوها في مختلف مدن الضفة الغربية لحشد المواطنين لاستقبال زعيم السلطة.

وفشلت جهود مؤيدي حركة فتح الذين جابوا شوارع المدن الرئيسة وهم يدعون عبر مكبرات الصوت المواطنين للمشاركة في «تجديد البيعة للرمز القائد ابو عمار» ولاعلان التأييد للسلطة الفلسطينية في حشد اكثر من ثلاثة الاف شخص من مختلف مدن الضفة الغربية، ولم يشترك اكثر من ثلاثين شخصاً في المسيرة التي اعقبت ذلك وطافت في شوارع رام الله.

وجاء تنظيم الحشد والمسيرة لاعلان التأييد لياسر عرفات وللسلطة الفلسطينية في اعقاب المظاهرات الغاضبة التي جرت قبل اسبوعين في مدينتي نابلس وطولكرم عقب استشهاد شابين بأيدي الاجهزة الامنية الفلسطينية مما اثار السخط في اوساط الشارع الفلسطيني التي هتفت ضد السلطة والاجهزة الامنية.

وفي محاولة لدعم رئيس بلدية نابلس غسان الشكعة الذي تعرض لانتقادات واسعة في مدينة نابلس واتهم بأنه يقف وراء التحقيق مع الشاب محمود اجميل والذي استشهد في سجن جنيد نتيجة التعذيب الشديد الذي تعرض له، قام ياسر عرفات بامساك يد الشكعة في الحشد وقال «نحن معاً سوياً من جبل النار» وكان المتظاهرون في نابلس قد هاجموا محطة وقود يملكها الشكعة خلال تشييع جنازة اجميل. واشاد عرفات بأهل نابلس التي وصفها بأنها جبل «النار» الذي كان ولا يزال وسيظل عرين الابطال عرين الثوار عرين الانتفاضة!! وذلك في محاولة لتنفيس حالة الغضب الشعبي الذي حدث بسبب استشهاد الشاب اجميل في سجن جنيد على ايدي جهاز البحرية الفلسطينية. وعقد عللت مصادر في المدينة اقامة المسيرة في مدينة رام الله بدلاً من نابلس التي لم يقم عرفات بزيارتها بعد الاحداث التي وقعت فيها بخوفه من ان تسبب له الزيارة الحرج.

ولم يتطرق عرفات في كلمته امام مؤيديه الى الاحداث التي وقعت في مدينتي نابلس وطولكرم صراحة مشيراً الى «وجود محاولات كثيرة مصدرها الخارج للتآمر على وحدة شعبنا وانجاز ثورتنا»!! وتعكس المحاولات التي يبذلها مؤيدو السلطة الفلسطينية لاخراج المواطنين في مظاهرات دعم وتأييد لهم المأزق الذي تعيشه السلطة الفلسطينية في اعقاب تنامي السخط والغضب وسط المواطنين اثر تكرار تعديات وتجاوزات الاجهزة الامنية الفلسطينية المتكررة التي تمارس نشاطاتها في ظل غياب الرقابة القانونية والقضائية. ۞

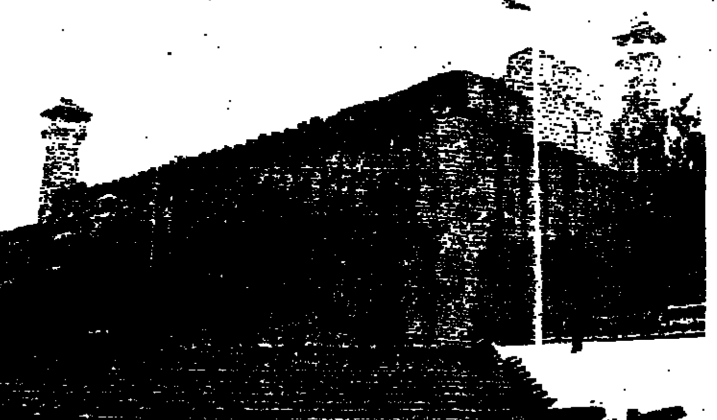
خطة اسرائيلية معدلة لاعادة الانتشار في الخليل

تكريس وتعزيز السيطرة الامنية على منافذ المدينة ومخارجها

رفض استيطاني للخطة واحتمال حدوث ازمة داخل الائتلاف الحكومي

مخططات استيطانية جديدة لتعزيز الاسكان اليهودي في المناطق المحتلة

البدء في اشغال الوحدات السكنية الفارغة في المستعمرات



■ كتب فؤاد حماد

لا تزال الحكومة الاسرائيلية تماطل في موضوع اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل المحتلة، فبعد ان كان متوقعاً اعادة انتشار الجيش في نيسان الماضي وقام رئيس الوزراء السابق شمعون بيريس بتلجيله الى ما بعد الانتخابات، صرح بنيامين نتنياهو مؤخراً انه لن يتم التفاوض مع الجانب الفلسطيني حول اعادة الانتشار الا بعد التحقق من تنفيذ السلطة الفلسطينية لعدة بنود من ضمنها اغلاق مؤسسات فلسطينية في مدينة القدس، وهو ما اعتبرته السلطة الفلسطينية خرقاً واضحاً لاتفاقات اوسلو ولما تم الاتفاق عليه بين الطرفين.

وكان مصدر امني اسرائيلي كشف النقاب عن انه من المستبعد تنفيذ اعادة الانتشار في الخليل قبل الاعياد اليهودية المقبلة، اذ ستتخذ الاوساط السياسية الاسرائيلية قبل نهاية شهر اب قراراً بخصوص هذا الموضوع، ولكن التنفيذ لن يكون قبل شهر ايلول، وربما ابعد من ذلك.

وعرض «اسحق مردخاي» وزير الدفاع الاسرائيلي على مجلس الوزراء المصغر، مخططاً معدلاً لاعادة الانتشار يتضمن توزيعاً لوحدات الجيش خارج المدينة بصورة تختلف عما اتفق عليه بين الفلسطينيين والاسرائيليين في «طابا».

ويعتقد بأن الخطة الجديدة التي ستعرض على مجلس الوزراء الاسرائيلي لبحثها تتضمن تغييراً جوهرياً في عدة مجالات تتعلق بتوفير الناحية الامنية للمستوطنين والمستعمرات في المدينة التي تضم نحو (١٣٠) الف فلسطيني ونحو (٤٠٠) مستوطن يهودي يحرسهم (٢٠٠٠) جندي اسرائيلي.

وتؤكد مصادر مطلعة ان الخطة الجديدة تنص في بنودها الرئيسية على تكريس وتعزيز السيطرة الاسرائيلية في المدينة بصورة تتجاوز بكثير ما نص عليه الاتفاق الاصلي، الذي توصلت اليه حكومة «العمل» السابقة مع السلطة الفلسطينية، اذ ستتم عملية الانتشار بشكل تدريجي وعلى فترات زمنية متباعدة قد تصل الى عدة اشهر.

وبخصوص المنطقة الفلسطينية المقترحة حسب اتفاق اوسلو، وهي المنطقة «أ» والتي تضم ٨٥٪ من مساحة المدينة والتي لا يعيش فيها مستوطنون. وستكون تحت السيطرة الفلسطينية وفق اتفاقات اوسلو، فستحتفظ «اسرائيل» حسب المخططات الجديدة بحق القيام بـ «مطاردة ساخنة» والقيام باعمال الدورية فيها:

اما البلدة القديمة فسيتم حسب المخططات الجديدة ايجاد امتداد اقليمي بين الاحياء اليهودية اضافة الى الحرم الابراهيمي الذي ستسيطر عليه قوات الجيش الاسرائيلي واضافة وسائل دفاعية جديدة.

ووفقاً للمخطط الجديد يبقى الحرم الابراهيمي تحت السيطرة الاسرائيلية الكاملة، مع الحفاظ على ترتيبات الصلاة بين اليهود والمسلمين، ويتم الاحتفاظ بامتداد اقليمي بين الحرم الابراهيمي ومستوطنة كريات اربع تحت السيطرة الاسرائيلية.

وضمن هذا السياق فان المستوطنين في الخليل يرفضون معظم الاقتراحات التي تضمنتها خطة مردخاي، وكذلك الوزراء المتشددون في حكومة «نتنياهو» مما يؤشر الى احتمال حدوث ازمة داخل الائتلاف الحكومي الذي يستند الى دعم لاحزاب اليمين المتشددة والمتدينين المتزمتين.

ويتذرع المستوطنون بالاسباب الايديولوجية التي تبرر رفضهم لهذه الخطة التي تستند على تزويدهم بوسائل دفاعية جديدة، او وضع اغلفة امنية حولها، ويرفضون حتى السماح لابنائهم بالسفر في حافلات محصنة.

ويبرر الناطق بلسان المستوطنين في الخليل هذا الرفض بأن ضباط الجيش الاسرائيلي يدركون ان اعادة الانتشار سيؤدي الى مشاكل امنية خطيرة، وللتستر على هذا الوضع فانهم «ينوون وضعنا وراء مدرعات واستبدال نمط حياتنا وجعله غير طبيعي».

من جانب آخر مصادر صحفية اسرائيلية ان الحكومة الاسرائيلية تعد سراً مخططات لتكثيف الاستيطان وزيادة عدد المستوطنين ليس في الضفة الغربية بل وايضاً في مستوطنات «غوش قطيف» في قطاع غزة.

وكانت الحكومة الاسرائيلية قد اتخذت قبل اسبوع قراراً باسكان الوحدات السكنية الفارغة في عشرات المستوطنات التي كانت حكومة حزب العمل السابقة قد جمدت اسكانها.

وقالت المصادر ان وزارة الاسكان الاسرائيلية تقوم الان بالاعداد لتهجير الاف العائلات الى الضفة الغربية وقطاع غزة، كما تقوم وزارات الدفاع والاسكان والبنى التحتية بدراسة عشرات المشاريع التي حصل معظمها على موافقة اللجان المخولة في عهد حكومة حزب العمل لكن تنفيذها جمد في عهد الحكومة السابقة، وتشمل المرحلة الاولى اسكان ٣ الاف منزل باكثر من ١٠ الاف مستوطن في المستوطنات الواقعة في الضفة والقطاع، وهو ما يعني استكمال مخططات البناء التي اعلنها ارئيل شارون عندما كان وزيراً للاسكان في عهد حكومة الليكود السابقة برئاسة اسحق شامير لاكثر من اربع سنوات.

ويقود ارئيل شارون خطوات الاسكان اليهودي للمستعمرات في المناطق المحتلة، ويستخدم طائرات مروحية بهدف استطلاع المناطق والاطلاع على امكانيات البناء الاستيطاني.

وقد حدد «نتنياهو» صيغة اطلق عليها اسم «مفهوم الكتل الاستيطانية» على طول الشوارع الالتفافية بهدف ايجاد امتداد استيطاني يهودي في الاراضي الفلسطينية.

ويدور الحديث عن امكانية بناء مراكز تجارية ومناطق صناعية وحتى محطات وقود اذ سيؤدي التواجد الاستيطاني اليهودي المكثف الى ايجاد ترابط بين الكتل الاستيطانية والمناطق الامنية.

وتحدث شارون عن قطاع عرضه ٢٠ كم من الخط الاخضر نحو الشرق، وحزام مواز من نهر الاردن بالاتجاه الغربي، بالاضافة الى حزام يحيط بمدينة القدس والمستوطنات المجاورة لها ويمتد حتى التلال المطلة على البحر الميت.

والحديث لا يدور الان عن مخططات جديدة، بل عن مخططات جاهزة للتنفيذ فوراً. كما توجد لدى المستوطنين مخططات لاقامة ١٢٠ الف وحدة سكنية لاستيعاب نصف مليون مستوطن. ◙

الشبان الاسرائيليون يتهربون من الخدمة في الوحدات المحاربة

حالة جبن!!

حذر «اسحق مردخاي» وزير الدفاع الاسرائيلي الاهالي والمدرسين والقيادة الوطنية في «اسرائيل» من مغبة اتساع ظاهرة انخفاض معنويات الشبان وعدم رغبتهم بالالتحاق بالوحدات المحاربة في الجيش الاسرائيلي.

واعرب وزير الدفاع في جولة قام بها في كبرى قواعد التجنيد في «اسرائيل» عن استغرابه من المستوى المتدني لرغبة الشبان الالتحاق بالوحدات المحاربة، وهي المرة الاولى التي يعترف فيها وزير دفاع اسرائيلي بتفشي هذه الظاهرة وذلك على العكس من قيادة الجيش التي لم تعترف بها حتى اليوم، كما قالت صحيفة «هارتس» التي اوردت النبأ. وحذر رئيس قسم العلوم السلوكية في الجيش من هذه الظاهرة، لكنه تعرض الى انتقادات حادة من قيادة الجيش.

وقال «مردخاي» للجنود بان البعض يتذرع باقتراب حلول السلام مع العرب من اجل التهرب من الخدمة في الوحدات المقاتلة.

وعلى صعيد آخر اكد «امنون شاحاك» رئيس هيئة الاركان الاسرائيلية العامة ان الروح المعنوية لاداء مهام الاحتياط وصلت الى مستوى منخفض جداً، واضاف انه سيشعر بالقلق اذا ما اضطرت «اسرائيل» لان تحارب من اجل وجودها، فالمزيد من جنود الاحتياط يقللون من فحوصاتهم الطبية واخشى ان يكون هذا التهرب يحظى بشرعية في المجتمع.

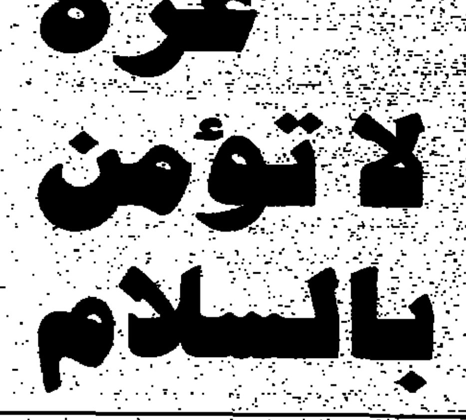
وفي حديثه امام لجنة الدفاع والشؤون الخارجية التابعة للكنيست قال «شاحاك» ان هبوط الروح المعنوية مسالة تجنبها صانعو السياسات منذ فترة طويلة.

وذكر امثلة تشير الى جامعات لم تمنح جنود الاحتياط الفرصة لتعويض الامتحانات ولم تسمح لارباب العمل باعطاء الاجازات للعمال نظراً لواجب قوات الاحتياط.

وتشابه تعليقات «شاحاك» تعليقات مراقب الدولة التي اشارت الى هبوط الروح المعنوية لدى جنود الاحتياط وفي تقريرها السنوي اشارت مراقبة الدولة الى الشرعية المتصاعدة للتهرب من اداء خدمة الاحتياط العسكرية.

ومن جهة اخرى جاء في معطيات رسمية حديثة صادرة عن الجيش الاسرائيلي ان زيادة بنسبة ٣٠٪ طرات على عدد الجنود الاسرائيليين الذين صدرت بحقهم عقوبات بالسجن بسبب الفرار والتهرب من الخدمة العسكرية في الجيش.

واشار قائد الشرطة العسكرية



وزير الدفاع الاسرائيلي: البضع يتذرعون باقتراب حلول السلام مع العرب

الاسرائيلية ان عدد الجنود الاحتياط الذين يمضون حالياً عقوبات في السجن بتهمة الفرار من الخدمة العسكرية ارتفع هذا العام الى ٩٠٠ جندي مقابل ٧٠٠ جندي العام الماضي.

واضاف ان ما معدله ٢٧٥٠٠ عسكري في الجيش الاسرائيلي يتم حبسهم سنوياً في السجون العسكرية لاسباب مختلفة بمضي ١٦ الفاً منهم احكاماً مختلفة بالسجن، واوضح ان ٨٠٪ من مجموع هؤلاء المساجين هم جنود في الخدمة النظامية، فيما الباقي من جنود في قوات الاحتياط. ◙

حركة حماس تدعو الشعب الفلسطيني للتصدي بحزم لحملات الاستيطان

قالت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» انه وبعد مضي خمس سنوات على انعقاد ما سمي بمؤتمر مدريد للسلام وثلاث سنوات على توقيع اتفاقية اوسلو الهزيلة لا تزال حقوق الشعب الفلسطيني في جيب حكومات العدو الصهيوني تنتظر استجداءات سلطة اوسلو.

واضافت الحركة في بيان صدر عنها يوم الخميس الماضي «ان مدينة القدس الغالية يستمر مخطط تهويدها يوماً بعد يوم، وعودة ما يزيد عن اربعة ملايين لاجئ، باتت طي التسويف و النسيان».

واكد البيان ان الوقائع تكشف «ان حصيلة التنازلات العربية والفلسطينية عبر ما يسمى بعملية السلام لم ولن تضع حداً لاحلام الصهيونية التوسعية، بل عززت من تقدمهم لتحقيقها بزعم ان العرب قد تم كسر ارادة القتال عندهم».

وقال البيان ان حكومة نتنياهو افتتحت «انجازاتها السلمية بدفع المزيد من الجرافات الصهيونية لتوسيع المشاريع الاستيطانية، من لجل احلال المزيد من القادمين الصهاينة في الاراضي المغتصبة» مضيفاً ان البيوت الاستيطانية المتنقلة باتت مهيأة لاستقبال الغاصبين وان الطرق الالتفافية تشق اطراف المدن والقرى وتصنع الحواجز والفجوات في جنبات الشعب والوطن الواحد.

وقال البيان ان سلطة اوسلو التي تتهافت لتحطيم البندقية المشرعة في وجه الغاصب اكتفت بالشجب والادانة والشكوى ازاء ابتلاع الارض وبناء المستوطنات وهضم سائر الحقوق.

واعربت حماس ان عزاءها ان الشعب الفلسطيني قد ادرك الان جيداً «حجم جريمة اوسلو وما جره موقعوها على الشعب والوطن والامة من مهالك ومزالق وما قدموه عبرها من خدمات مجانية جليلة للمشروع الصهيوني».

ودعا البيان الشعب الفلسطيني للوقوف بحزم امام محاولات مصادرة الارض وتوسيع مستوطنات العدو، والتصدي للغطرسة الصهيونية وتصعيد المقاومة مع المحتل في كل ارجاء الارض المحتلة.

وجدد البيان تمسك حركة حماس ببرنامجها الجهادي التحرري في ظل ازدياد الهجمة الصهيونية لابتلاع الارض والمقدسات وتهويدها. ◙

نتنياهو طلب من رئيس المخابرات الاسرائيلية زيادة انشطة جهازه في مناطق السلطة الفلسطينية

كشفت مصادر صحفية اسرائيلية النقاب عن ان رئيس الوزراء الاسرائيلية «بنيامين نتنياهو» طلب من جهاز المخابرات الاسرائيلية العامة «الشاباك» التدخل بفاعلية اكبر في اراضي السلطة الفلسطينية.

وقالت المصادر نقلاً عن «مسؤول سياسي اسرائيلي كبير» ان نتنياهو طلب من رئيس جهاز الامن الخارجي (الموساد) الجنرال داني ياتوم ورئيس جهاز الشاباك عالي ايلون تكثيف جهودهما وان يقوما بمبادرات اكثر في مجالات «مكافحة الارهاب» وجمع المعلومات عن سباق التسلح في الدول العربية المعادية لاسرائيل.

وكانت الحكومة الاسرائيلية قد قررت في الشهر الماضي اجراء تقليصات في ميزانية «الشاباك» و «الموساد» بحيث اصبحت حوالي ملياري شيكل، وذلك في اطار قراراتها الخاصة بتقليص ميزانية العام ١٩٩٧.

وكان رئيس «الشاباك» قد طالب رئيس الحكومة السابق شمعون بيريس قبل عدة اشهر بميزانية اضافية من اجل اقامة شبكة استخبارية جديدة في الضفة الغربية وقطاع غزة، لكنه لم يكرر طلبه هذا بعد تسلم «نتنياهو» للسلطة.

وقالت المصادر ان المبادرات الجديدة ستجد تعبيرها في بلورة سياسة جديدة لمحاربة «العنف» التي من المفترض ان تتم في اطار عمل «طاقم الامن القومي» في مكتب رئيس الحكومة.

من جانب آخر ذكرت القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي ان نتنياهو اصدر اوامره الى الجيش الاسرائيلي لاعداد مخططات للقيام بعمليات ونشاطات عسكرية داخل المدن في الضفة الغربية وذلك في حال انهيار اتفاق اوسلو او خرق خطير للاتفاق. ◙

جنود اسرائيليون يتنكرون بأزياء مزارعين في الخليل

الخليل (الضفة الغربية) - قدس برس

اكد شهود عيان ان ثلاثة جنود من الوحدات الاسرائيلية الخاصة المعروفة باسم "المستعربين" تجولوا يوم الخميس الماضي وهم يتنكرون بأزياء مزارعين في قرية دورا قضاء مدينة الخليل فقد تظاهر الجنود بانهم تجار فواكه وخضراوات حيث كانوا يحملون عدداً من الصناديق لبيعها، الا انه تم كشف أمرهم وتسليمهم في وقت لاحق لمكتب الارتباط العسكري الاسرائيلي في مدينة الخليل، حيث لا يحق للشرطة الفلسطينية اعتقالهم حسب اتفاق أوسلو. ◙

الكشف عن خلية فلسطينية هرّبت أسلحة الى اسرائيل

كشف النقاب الاسبوع الماضي عن أن أجهزة الأمن الاسرائيلية اعتقلت مؤخرا أفراد خلية قاموا بتهريب وسائل قتالية من الأردن الى (اسرائيل) عن طريق البحر الأحمر.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان الشرطة اعتقلت في الثالث والعشرين من الشهر الماضي ١١ شخصا للاشتباه بتورطهم في تهريب معدات قتالية من الأردن بواسطة قوارب مطاطية عبر البحر الأحمر، مشيرة الى أن المحكمة العسكرية مددت (الأربعاء) الماضي فترة اعتقال ٦ من هؤلاء على ذمة التحقيق.

وقالت مصادر في الشرطة الاسرائيلية انها ضبطت بحوزة هؤلاء الفلسطينيين وهم من سكان قرية سعير قضاء مدينة الخليل مسدسين وذخيرة وبطاقات هوية أسرائيلية مزورة. ◙

في مقابلة مع صحيفة «يديعوت احرنوت»

«ابو مازن»:

انا متأكد من ان المخابرات الاسرائيلية تنصتت علينا وليس عندنا اسرار

«اسرائيل» قادتنا الى طريق مسدود وكلمة «السلام» اصبحت بغيضة

■ غزة - غازي حمد

في المقابلة التي اجرتها الصحيفة الاسرائيلية سميدار بيري من صحيفة يديعوت احرنوت يوم الجمعة الماضي قال محمود عباس «ابو مازن» امين سر اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف ان اصرار حكومة «اسرائيل» على توسيع المستوطنات وعدم الانتشار في الخليل وابقاء القدس خارج المفاوضات سيولد اليأس لدى المواطنين بالضفة والقطاع. واكد ابو مازن ان السلطة لن تجري مفاوضات جديدة حول اعادة الانتشار من الخليل «لان ذلك يعيدنا الى نقطة الصفر» على حد تعبيره.

واكد ابو مازن ان ياسر عرفات تعرض لمحاولات اغتيال خلال وجوده في غزة الا انه اضاف «ان عرفات يقوم بتنفيذ العهد الذي قطعه على نفسه ونحن واياه نود العيش معكم بسلام» وسألته الصحيفة الاسرائيلية عما اذا كان يتخيل بأن عرفات سيرفع يديه قائلاً «لا استطيع التحمل اكثر» رد ابو مازن اجل بالتاكيد فان قادتنا اسرائيل الى طريق مسدود قد يعلن عرفات انه لم يستطع التحمل اكثر وليس لديه ما يقدمه لشعبه وانه لم يعد قادراً على تحمل المسؤولية، واضاف ابو مازن، نحن لا نريد ان نفكر بالوصول الى هذا ونحن لا نريد ادخال الناس في حالة يأس اكثر حدة مما هم فيه»

ولما سئل عن اعلان نتنياهو «لا للمفاوضات حول القدس» قال ابو مازن «ان قلتم لا للقدس لن يكون هناك اتفاق سلام» وحول الوضع في قطاع غزة قال ابو مازن «هناك جوع حقيقي في غزة ووصول الناس الى وضع خطير قد يدفعهم لرفع السلاح ضد السلطة واضاف ان نسبة البطالة وصلت الى ٥٥-٦٠٪ وان نصف السكان عاطلون عن العمل وقال ان المشكلة لم تزدد بسبب صعود الليكود الى الحكم لكنها مشكلة موجودة منذ حكومة العمل.

ولما سألته المراسلة عن اموال الدولة المانحة اين تصل. رد ابو مازن: اني اسالك نفس السؤال اين المنح التي وعدونا بها» وحول اعادة الانتشار في الخليل قال ابو مازن «لن نتفاوض حول اعادة الانتشار في الخليل لان ذلك يعيدنا الى نقطة الصفر» وسألته المراسلة عما اذا كان يقبل بصفقة «اقبلوا بتوسيع المستوطنات والجيش يخرج من الخليل» قال ابو مازن «هذا الامر لن يحدث ويتوجب على الحكومة الالتزام بتعهداتها» وقالت له الصحفية الاسرائيلية «ان رئيس قسم البحث في شعبة الاستخبارات الاسرائيلية يعقوب عميدرور يقول انه ان لم يحدث تقدم مع الفلسطينيين فستعود العمليات المسلحة. فقال ابو مازن: لست اعرف ما سيحدث بالضبط لكن كلمة سلام ستصبح بغيضة. اذا لم نصل لشيء». ولما سئل ابو مازن عن عدنان ياسين جاسوس اسرائيل في مكتب م.ت.ف في تونس، قال انه لا زال معتقلاً هناك بأيدي اجهزة الامن الفلسطينية وقال ان احداً من الاسرائيليين الذين قابلتهم هنا لم يثيروا الموضوع، وسئل عما اذا كان يشك انهم ما زالوا يتصنتون عليك قال «بالتأكيد وهذا لا يزعجني فكل شيء عندي مكشوف وليس عندنا اسرار». ◙

غزة لا تؤمن بالسلام

غزة / خاص بالسبيل

خلاصة يوم الزيارة الذي قضناه للراسلون الاسرائيليون في غزه قبل اسبوع ورد على لسان احد سكان مخيم الشاطئ الذي اتفع الينا وحدهثل عدد كبير من السكان الذين عرفونا على الفور إذ قال «سلام سلام كله كلام بكلام» غزه التي خرج سكانها قبل ثلاث سنوات الى الشوارع مهللين للسلام و معبرين عن فرحتهم العارمة به، كفت عن الايمان بهذا السلام ثلاثة اشخاص فقط من رجال السلطة الذين حاولوا إعطاء انطباع بانهم مازالوا متفائلين بالسلام رغم العقبات التي تعترض طريقه. اما الباقون من مستوى السلطة وما تحت حتى أين الشارع فلم يخفوا احباطهم ويأسهم من الوضع الذي يعتبر في نظرهم نهاية لعملية السلام. ويقول هؤلاء انهم مروا بأزمات سياسية صعبة الا ان هذه الازمة تعتبر ازمة وجودية. الجولة التي قام بها المراسلون الصحفيون الاسرائيليون لغزة قام بتنظيمها المركز الدولي للسلام في الشرق الاوسط بالمشاركة مع المركز الاسرائيلي في السلطة الوطنية العديد الكبير من اللقاءات والمحادثات مع ممثلين عن الاجهزة الامنية المختلفة اثارت انطباعاً بان سكان الضفة والقطاع يودون تمرير سلسلة من التربية العسكرية البوليسية الاستخبارية للصحفيين الاسرائيليين وكان هؤلاء الذين التقيناهم قد طالبوا بارسال رسالة هامة باسمهم للرأي العام الاسرائيلي وهي «اننا نحن الفلسطينيين نبذل جهودنا لمنع العمليات ضد اسرائيل عدوة الامس ولا نهتم فقط بالحفاظ على امن السكان الفلسطينيين وممتلكاتهم».

محمد دحلان رئيس الامن الوقائي في غزة قال متفاخراً: «اننا نشارك في [illegible]

عبد الشافي: نهاية السلام لاحت والاحتلال ما زال موجوداً في البر والبحر

مواطنة فلسطينية: الناس يسرقون ليأكلوا

[illegible]

بعد قرار استئناف الاستيطان ومصادرة الاراضي

نتنياهو يأمل باطالة «شهر العسل» مع المستوطنين

مضاعفة عدد المستوطنين في الضفة الى ثلاثة اضعاف حتى عام ٢٠٠٠

كتب احمد عبدالعزيز

بصدور قرار الحكومة الاسرائيلية يوم الجمعة ٨/٩ والذي نص على الغاء جميع القيود المفروضة على البناء والتوسع الاستيطاني في مستوطنات الضفة الغربية وقطاع غزة، والتي فرضت في عهد حكومة رابين- بيريز السابقة، فان نتنياهو يكون قد خطا خطوة حقيقية باتجاه تنفيذ ما جاء في برنامج حملته الانتخابية، والذي اشتمل على وعود واضحة للمستوطنين باستئناف نشاطات الاستيطان في الاراضي المحتلة، وتكون الحكومة الاسرائيلية حكومة الائتلاف الليكودي قد كشفت عن ورقة اخرى من اوراقها ذات العلاقة الحساسة والمباشرة بمسيرة التسوية على المسار الفلسطيني.

وعلى الرغم من ان نشاطات الاستيطان وخاصة ما يتعلق منها بمصادرة الاراضي الفلسطينية تحت ذرائع وحجج اسرائيلية تتصل اساساً بمبررات امنية، او حتى لاغراض استيطانية، في محيط القدس المحتلة، او الخليل، واحياناً لشق الطرق الامنة في الضفة الغربية وغزة، لم تتوقف خلال الفترة التي حكمت فيها حكومة الائتلاف العمالي، بل على العكس شهدت موجات تصعيد ملحوظة في بعض الاحيان الا ان حكومة نتنياهو تبدو وقد تخلصت من كثير من الخجل المتصل بانتهاك الاتفاقات الموقعة مع م.ت.ف وسلطة الذاتي مثلما انها لم تعد معنية بصيانة اجواء حسن النوايا او الحفاظ على استمرار المفاوضات، ولذا فان نتنياهو لم يتردد في ابداء الكثير من الاستجابات المشجعة للمستوطنين، من خلال استقباله المستمر لطالبهم والتغييرات الادارية والوطنية التي استحدثها في وزارة الاسكان والتي شكلت بدورها ارضية موائمة لتلبية مطالب مجلس المستوطنات في الضفة، والقطاع واعطائه الضوء الاخضر لتنفيذ مخططاته السرية والعلنية على حد سواء، لتوسيع المستوطنات القائمة وبالتالي زيادة عدد المستوطنين وذلك بدعم من الحكومة التي ستمول بدورها عمليات البناء، مثلما ستجير القانون لمصلحة تغطية المزيد في موازنة الحكومة وتخصيص جزء من الاراضي المسماة اراضي دولة لمصلحة النشاط الاستيطاني.

نتنياهو بدوره، ومن خلال الاعلان المتكرر عن التزامه بالاتفاقات الموقعة واستئناف المفاوضات، ساق جملة من المبررات الهشة لقرار استئناف التوسع الاستيطاني في الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث استغل بدوره الانجاز الكبير الذي حققه المفاوض الاسرائيلي من خلال اتفاق اوسلو ٢، والذي تضمن خدمة اسرائيلية كبيرة للفلسطينيين تحت ستار شعار اعادة الانتشار الى مراحل، ثم تصنيف الاراضي الفلسطينية بموجبها الى مناطق أ، ب، جـ حيث تحتل مناطق ب، ج التي تحتفظ تل ابيب فيهما بموجب الاتفاق بالسلطة العليا اكثر من ثلثي مساحة الضفة الغربية، وهذا التقسيم دون الالتزام بجدول زمني محدد لاعادة الانتشار وارتباط هذه العملية بأداء السلطة في المناطق (أ) الى جانب ارتهانه باستكمال الطرق الالتفافية الخاصة بالمستوطنين، كل ذلك ساعد نتنياهو على اعتبار قرار الاستئناف جزءاً من الاتفاقات فضلاً عن كون هذا التوسع لا يعارض هذه الاتفاقات اساساً.

من هنا وجدنا نتنياهو يقرر بكل صراحة ان قرار تخفيف القيود عن التوسع الاستيطاني في الضفة وغزة، امراً ادارياً فقط لا يعارض الاتفاقات الموقعة مع السلطة، وهذا ما تبناه خلال جولته الدبلوماسية، في واشنطن ومصر والاردن، عندما حصل على دعم واشنطن التي اعتبرت ان هذا القرار لا يعارض اتفاق اوسلو او الاتفاقات الذي تلته كونه لا يتضمن بناء مستوطنات جديدة.

اذن بتمريرات الحكومة الاسرائيلية هذه لمسألة سرقة الاراضي الفلسطينية واستئناف الاستيطان، تعيدنا مرة اخرى الى الاثار الكارثية التي ترتبت على الاتفاقات المجحفة، اذ لولا موافقة السلطة على تقسيم المرحلة الانتقالية الى مراحل، وتصنيف الاراضي الفلسطينية أ، ب، ج فضلاً عن تأجيل المستوطنات منذ البداية الى مفاوضات الوضع النهائي، اضافة الى الالتزام بالوفاء بمتطلبات الامن الاسرائيلي الباهضة من خلال الموافقة على شق عشرات الطرق الالتفافية، لما وجد نتنياهو في كل ذلك مظلة تتسع لمرور خطط على المستوطنات اليهودية، القاضية برفع عدد المستوطنين في الضفة والقطاع: من ١٥٠ مستوطناً الى نصف مليون مستوطن بحلول عام ٢٠٠٠، اي في خلال اقل من اربعة اعوام.

نتنياهو الذي افضت كل تحركاته على صعيد التسوية حتى الان، الى تقليل او تجميد هذه العملية، وتحويلها على شبه ميتة احياناً، لا يتورع بدوره عن اطالة امد شهر العسل مع المستوطنين لان هذه الاطالة كفيلة بصيانة ائتلافه الحكومي الذي لا تنقصه الهزات والازمات، وارضاء المتشددين الذين صوتوا بقوة خلال الانتخابات الاخيرة.

ما تسرب حتى الان من ادراج الحكومة الاسرائيلية يفيد بأن هناك تقارباً ملحوظاً وكبيراً بين مطالب المستوطنين وتوجهات الحكومة الاسرائيلية، خاصة فيما يتعلق بعمليات توسيع كبيرة داخل المستوطنات في الضفة الغربية واستغلال مسألة الطرق الالتفافية لخلق تواصل بين التجمعات الاستيطانية القائمة وبالتالي صنع ما يشبه الاحزمة الاستيطانية وكتل متصلة من المستعمرات السكنية والمناطق الصناعية والمراكز الامنية الامر الذي سيتسبب في قضم المزيد من الاراضي الفلسطينية ويرسم بالتالي واقع استيطاني جديد في الاراضي المحتلة عام ٦٧. سيضطر المفاوض الفلسطيني الى التعامل مع جزء كبير منه على انه امر واقع لا لحالة.

لاشك اقدام نتنياهو على كسر الحاجز بينه وبين المستوطنين على حساب الارض الفلسطينية وفي غياب مواقف عربية حازمة بهذا الخصوص، اضافة الى الشلل الانتخابي للادارة الامريكية الذي تسبب حتى الان في كسب نتنياهو لتعاطف الديمقراطيين والجمهوريين على حد سواء كل ذلك يمنح نتنياهو المزيد من الوقت لتدعيم شعبيته وتقوية ائتلافه الحاكم، وبالتالي رسم نهاية هزيلة وكرتونية للحكم الذاتي الفلسطيني، الامر الذي لا يخلي مسؤولية السلطة ولا المجلس التشريعي الفلسطيني التي تسببت سياساتها وممارساتها في الاونة الاخيرة الى تحويل اهتمام الشارع عن معركته الاساسية ضد تغول الاستيطان الصهيوني واشغاله بانتهاكات السلطة لحقوقه الاساسية واعتداءاتها على الحريات المدنية للمواطنين. ما يحدث هذه الايام، يعتبر تكراراً لمسلك حكومة شامير التي شاركت في مؤتمر مدريد وجولات تفاوضية في واشنطن لكن ما يزيد من صعوبة الامر ان الفلسطينيين الذين دخلوا المفاوضات في الاساس ومن ثم وقعوا على اتفاقات اوسلو وما تلاها لم يقدموا حتى الان شيئاً ينكر لخدمة مبررات وشعارات «انقاذ ما يمكن انقاذه».

اصبحوا الان اكثر تورطاً وتحولت الاتفاقات التي وقعوها مع سلطات الاحتلال الى عمليات انقاذ فاشلة لا تزال تنذر بالمزيد من التدهور وضياع الحقوق الفلسطينية. ©

بعد ان منعت السلطة ندوة لاعضاء المجلس التشريعي

مواجهة حامية الوطيس بين اعضاء المجلس التشريعي والسلطة الفلسطينية

الارض المحتلة - خاص

اثار قرار السلطة الفلسطينية القاضي بمنع الندوة التي دعا اليها النائبان حسام خضر ومعاوية المصري في مدينة نابلس تحت عنوان (ماذا بعد احداث نابلس) مواجهة ساخنة بين عدد من اعضاء المجلس التشريعي المشاركين في الندوة وهم حيدر عبدالشافي من غزة، رفيق النتشة من الخليل، عبدالفتاح حمايل، جمال الشاتي، كامل الافغاني، وبين السلطة الفلسطينية وذلك عندما تم ابلاغ النائب حسام خضر بضرورة الحضور الى مبنى المحافظة يوم الندوة الواقع في يوم الاثنين ٨/١٢، وقال حسام خضر ان محافظ نابلس ابلغه بقرار منع عقد الندوة لاسباب امنية فرد النائب خضر بقوله لن يستطيع احد منعنا لا انت ولا الزمرة التي تقف حولك، ولا حتى المسؤول عنك وغادر المحافظة، وفي موعد الندوة التي كان من المقرر عقدها في قاعة غرفة تجارة وصناعة نابلس فوجيء النواب والمواطنون باغلاق القاعة حيث ابلغتهم الغرفة التجارية بصدور اوامر اليها بذلك معربة عن اسفها لهذا الامر.

عندئذ تجمع حشد كبير من المواطنين في شارع فيصل الرئيسي بنابلس وقرروا التوجه الى مطعم بجانب الغرفة التجارية حيث عقدت فيه الندوة بدون استخدام مكبرات الصوت.

وافتتح حسام خضر الندوة بكلمة عرف فيها بالنواب المشاركين ثم بدا النواب بالقاء كلماتهم وهنا بدا الكلام الصريح من قبل النواب حول ممارسات السلطة بكافة اجهزتها وبدأ الحديث الدكتور حيدر عبدالشافي الذي حيا والد الشهيد محمود اجميل الذي قتل في سجون السلطة بنابلس وقال باننا لابد ان نسعى الى مجتمع ديمقراطي معرباً عن اسفه لقرار السلطة بمنع عقد الندوة، وقال عبدالشافي انه يجب الحرص اشد الحرص على ان لا يكون هناك انتهاك للقانون ولحرية الانسان وحرية الصحافة مشيراً الى صعوبة الوضع الذي يعيشه الفلسطينيون سواء بسبب ممارسات «اسرائيل» او ممارسات السلطة الفلسطينية ودعى الدكتور عبدالشافي الى ترتيب البيت الفلسطيني قبل فعل اي شيء من خلال النهج الديمقراطي كما دعى الجماهير الى متابعة ما يجري في المجلس التشريعي وناشد الصحافة الاهتمام بما يجري في المجلس.

اما النائب رفيق النتشة فقال ان الشعب الفلسطيني الذي ضحى وناضل وخرج من معركة الى معركة اشد حيث تفاجأ الشعب بالكبت والاستبداد من قبل السلطة واجهزتها المختلفة مضيفاً بأن المجلس اتخذ عشرات القرارات مثل اطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين، ووقف الممارسات الخاطئة لاجهزة السلطة الا انه لم ينفذ اي من هذه القرارات.

واستغرب النائب عبدالفتاح حمايل حرمان اعضاء المجلس التشريعي من ادنى حقوقهم في مخاطبة المواطنين الذين انتخبوهم وحملوهم الامانة مشيراً الى انه من منطلق حرصنا على النجزات وخشيتنا من المستقبل فاننا حريصون على ان نتعامل مع السلطة بما يخدم الشعب، وقال بأن ما حصل اليوم (اي منع عقد الندوة) في افشال الحق لهو خير دليل على ذلك ومضيفاً اننا نحمل رسالة وامانة وسنواصل حملها.

اما جمال الشاتي فقال كم كنا نتمنى ان يكون اللقاء في احدى مؤسساتنا الوطنية في جبل النار مضيفاً باننا احوج ما نكون الى بناء الانسان الفلسطيني عبر المؤسسات الديمقراطية، وان المجلس هو الهيئة الوحيدة المنتخبة على ارض الوطن وهو الافراز الحقيقي لاداء الشعب ومهمته الاساسية وضع القوانين والتشريعات والانظمة ومسائلة ومراقبة السلطة ومحاسبة المفسدين وبالتالي فالخوف او التخوف من قبل بعض الفئات (قاصداً السلطة وقيادتها) عقد مثل هذه الندوات يعني انها تخشى المساءلة.

واضاف ان من ناضل بدمه عبر مسيرة النضال ضد الاحتلال يضحي بدمه من اجل السلطة وان النضال سيكون من حماة الثورة وليس من العملاء والجواسيس المحميين في صفوف السلطة.

وفي نهاية الندوة دار نقاش بين المواطنين واعضاء المجلس التشريعي، وكان بين الحضور والد الشهيد محمود لجميل الذي حمّل النواب امانة متابعة قضية ابنه الشهيد ومحاسبة المسؤولين مباشرة عن مقتله.

ودعا عبدالفتاح حمايل عضو المجلس التشريعي الى وضع مرجعية واضحة لاجهزة الامن المختلفة مع ضرورة ترتيبها بأسرع وقت.

وتساءل شقيق المفقود ناصر البوز احد افراد جهاز الفهد الاسود الجناح العسكري لحركة فتح والذي اختفت اثاره دون ان يعلم احد عنه شيئاً قائلاً: هل الجندي ايلان سعدون اعز على اهله وعلى السلطة الفلسطينية من شقيقي ناصر.

لقطات من الندوة

- خلال الندوة امتلأت ساحة المطعم الذي عقدت به الندوة بافراد اجهزة الامن والمخابرات الفلسطينية الذين انتشروا بين المواطنين.

- طلب النائب حسام خضر من كل من يريد ان يسأل سؤالاً ان يذكر اسمه اولاً ثم يسأل مما اثار الضحك بين المواطنين الحاضرين وعلق احدهم لا ضرورة لذكر الاسماء لضمان عدم الاعتقال فالمكان مليء بالـ.......!!.

- في اليوم الثاني للندوة لم تنشر اي صحيفة فلسطينية للخبر على رغم ان بعض المراسلين ارسلوا خبراً «مهذباً» حول الندوة دون ذكر ما حدث!

- كان عدد الحضور مرتفعاً ومنوعاً من كافة الفئات والبعض وجدها سبيلاً لتفريغ كبته رغم الحرص على عدم الاكثار في الكلام بسبب كثرة المخبرين او ما يسمونهم مندوبي الاجهزة الامنية.

- اعلن اعضاء المجلس التشريعي ان اللجنة التي شكلها المجلس للتحقيق في حوادث القتل بنابلس وطولكرم وجدت عوائق كثيرة منها عدم تعاون الاجهزة الامنية معها علاوة على طلب هذه الاجهزة من اللجنة كتاباً رسمياً يسمح لها بالتحقيق!! ©

الصراع بين ليفي ونتنياهو.. طلاق رجعي ام بائن؟!

غزة - د. غازي حمد

حتى الان رفض دافيد ليفي وزير خارجية اسرائيل حضور جلسات الحكومة لمرتين متتاليتين، وروؤي مقعد ليفي المجاور لمقعد رئيس الحكومة شاغراً مما يدل على ان الازمة محكمة بينهما بالرغم من ان كلاً منهما لم يصرح بشيء للاعلام تجاه هذه الازمة.

دافيد ليفي يشعر بانه «طعن في ظهره» من قبل رئيس الحكومة والذي اعتبره خلال الحملة الانتخابية بانه «قيادي ممتاز» ويصلح للمهام العليا في الدولة.

لقد دخل ليفي وزارته بتباطؤ شديد ورغم مرور شهرين على تشكيل الحكومة لا يريد ليفي الوزارة وليس له مستشار اعلامي، كذلك ما زال منصب مدير عام الوزارة ينتظر صاحبه، وليفي لا يزال متردداً في تفعيل وزارة الخارجية بقوة ونشاط والكثير من الاوراق والمهام تنتظره دون ان يفعل شيئاً.

ان رئيس الوزراء الذي يعتد بشخصيته بصورة واضحة يرفض ان يظهر ليفي وكأنه منافس له في ادارة المفاوضات مع الفلسطينيين وغيرهم، لقد صرح للتلفزيون الاسرائيلي قبل عدة ايام بأن الشعب هو الذي انتخبه وهو الذي سيتحمل مسؤولية ادارة المفاوضات مع الفلسطينيين. وجاءت الضربات المتتالية والمهينة لدافيد ليفي خلال الزيارات التي قام بها دوري غولد مستشار نتنياهو الى مناطق السلطة الفلسطينية للاجتماع بياسر عرفات واتضح ان نتنياهو يوكل المهمات الرئيسية الى مستشاره السياسي وليس لوزير الخارجية. ثم تتابعت الضربات والصفعات القاسية بعد ان قام نتنياهو بزيارة الى الاردن دون ان يصطحب معه اي ممثل عن وزارة الخارجية او مجرد استشارة ليفي في المواضيع التي ستطرح بين الجانبين الاردني والاسرائيلي، ونفس الامر حدث لدى زيارة نتنياهو الى الولايات المتحدة ومصر، لقد احس ليفي بانه «مهمش تماماً» كما قال احد موظفي وزارة الخارجية، وعبر ليفي عن سخطه الشديد بامتناعه عن حضور جلسات الحكومة.

ان تجاهل نتنياهو لم يقتصر على شخصية ليفي وحده، بل طال موظفي وزارة الخارجية برمتها، فالدبلوماسيون الاسرائيليون يجدون انفسهم وكأنهم لا يعرفون شيئاً من السياسة الاسرائيلية، نظراً لان رئيس الوزراء بات يقبض الصلاحيات بيده، دون اطلاع وزارة الخارجية على شيء، وكما يقول احد الدبلوماسيين «لقد ظهرنا وكأننا اوعية فارغة لا تعلم شيئاً».

لقد اعتبر بعض المحللين الاسرائيليين نتنياهو بانه «رجل شكاك، يشك في كل شيء» في وزارة الخارجية، واذرع الامن، لذلك فهو يهتم في القبض على كل شيء بيده، ويبدو انه فعلاً يسعى الى تحويل مقره الى «بيت ابيض» يمارس فيه عمله «كشخصية قوية» ويبعد عنه الشخصيات التي تحاول منافسته في الظهور.

ربما يعتقد نتنياهو ان وزارة الخارجية «وكر السياسيين الذين يسعون لعرقلة سياسة الليكود» لذلك فانه يحاول التضييق عليهم بشتى السبل اما بتركيز الصلاحيات بيده او بتجاهلهم عبر اخفاء المعلومات عنهم.

لقد وعد نتنياهو الجمهور الاسرائيلي «بتقديم حكومة ممتازة» لكن الواقع بدأ يكشف عن سوءات هذه الحكومة في الشهور الاولى من قيامها فها هو وزير الخارجية «يجرد» ويمنع من المشاركة في نشاطات الحكومة، ووزير العدل الاسرائيلي يقدم استقالته، ووزير الدفاع مردخاي لا يجد انسجاماً كبيراً لسياسته في وزارة الدفاع، ووزارة الاديان لا زال مختلفاً عليها بين الاحزاب الدينية.

واذا استمر الحال على هذه الصورة فانه ليس من المستبعد ان «يطلق» ليفي حكومة نتنياهو وينسحب بأعضاء «جيشره» من الحكومة وليس مستبعداً ان يقف شارون بجانبه خاصة وان ليفي رفض استلام وزارة الخارجية ما لم يكن شارون عضواً فيها، وهكذا تبدو حكومة نتنياهو اشبه بالتحالفات المتناقضة والمتصارعة والتي ربما لا تنجح في مسارها لفترة طويلة. ©

كلماته لها رنين صادق في دعم الدولة العبرية

كمب: إنني صديق قدم العهد واسرائيل قضية أمريكا

واشنطن - قدس برس

سلطت الأضواء في الولايات المتحدة على المرشح الجمهوري لنائب الرئيس جاك كمب بعد أن تقرر خوضه الانتخابات الرئاسية الأمريكية في تشرين ثاني (نوفمبر) المقبل الى جانب المرشح والجمهوري بوب دول المتأخر حتى الآن عن الرئيس الحالي بيل كلينتون حسب استطلاعات الرأي العام الامريكية بنحو ١٢ نقطة.

وكمب الذي بدأ حياته لاعبا لكرة القدم في نادي بافالو بيلز، وشغل عضوية الكونغرس ممثلا عن مدينة نيويورك، ووصل الى منصب وزير الاسكان والتنمية الحضرية في عهد الرئيس السابق جورج بوش له سجل حافل في دعم القضايا التي تمس اسرائيل، وينظر اليه زعماء الجالية اليهودية على أنه من أكثر الزعماء الامريكيين اخلاصا للدولة العبرية ومسألة ضمان أمنها وتفوقها النوعي واستمرار وجودها في الشرق الأوسط.

ولم يفاجيء كمب مستمعيه في حفل أقامته مجموعات يهودية في سان دييغو عشية المؤتمر الاخير للحزب الجمهوري عندما وصف نفسه بأنه «صديق قديم العهد للقضية (الاسرائيلية)». واضاف في لهجة حماسية «ان اسرائيل ليست قضية الجمهوريين، بل هي قضية أمريكا»، مشيرا الى أن فور ترشيحه لمنصب نائب الرئيس في المؤتمر الحزب الجمهوري تلقى رسالة تهنئة من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. وتعتبر أوساط الجالية اليهودية في الولايات المتحدة التي تضم نحو ٦,٥ مليون نسمة إن الكلمات التي تصدر عن كمب تختلف عن أي كلمات تصدر عن زعيم سياسي أخر في الولايات المتحدة فيما يتعلق بدعم اسرائيل، مشيرين الى لكلماته «رنينا صادقا»، ويعتبر الأوفى لقضية اسرائيل منذ عهد الرئيس السابق رونالد ريغان.

ومن الناحية التقليدية فإن الأصوات اليهودية التي لا تتجاوز نسبة ٢,١ في المائة تذهب في الغالب الى المرشح الديمقراطي، وخاصة في الولايات التي يتمركز فيها اليهود وهي بنسلفانيا ونيوجرسي وأوهايو وميشيغان. ومن وجهة نظر كمب فإن على الولايات المتحدة أن تحافظ على التزاماتها الخارجية وخاصة ما يتصل منها باسرائيل، ويشير سجله الى أنه اصطدم في بعض المرات مع الرئيس السابق جورج بوش الذي خدم في إدارته ومع وزير الخارجية جيمس بيكر.

وفي عام ١٩٩١ رفض بيكر السماح لـ كمب الذي كان وزيرا للاسكان والتنمية الحضرية باستقبال وزير البناء الاسرائيلي ارئيل شارون بسبب تشجيع الاخير لاعمال الاستيطان في الأراضي المحتلة خلافا للموقف الامريكي، غير أن كمب قام بالاجتماع مع شارون في مقر السفارة الاسرائيلية في واشنطن بدلا من مكتبه الرسمي.

وخلال الأعوام الماضية نشط كمب في التحرك بفعالية من اجل دفع الكونغرس الامريكي لاتخاذ قرار بشأن نقل مقر سفارة الولايات المتحدة من تل ابيب الى القدس، ونجح مع أعضاء اللوبي الآخرين المؤيدين لاسرائيل في استحصال قرار بهذا الصدد. ويعتبر المراقبون أن قرار اختيار دول لـ كمب كنائب له يعزى الى رغبته في كسب تأييد اليهود الامريكيين والحصول على دعمهم المالي خلال حملته الانتخابية. ©

السلطة الفلسطينية «قلقة» من ازدياد النشاط الاستخباري الاسرائيلي على اراضيها

غزة - خاص:

ذكرت مصادر فلسطينية مطلعة ان الانباء التي ذكرتها الصحف الاسرائيلية حول ازدياد النشاط الاستخباري لاجهزة الامن الاسرائيلية في مناطق الحكم الذاتي «سوف تخلق مشاكل جمة وستؤدي الى حدوث صدامات لا بد منها»، وقالت هذه المصادر ان (اسرائيل) قد تحاول نتيجة لهذه الجهود الاستخبارية تعقب النشطاء من حركتي حماس والجهاد الاسلامي وربما محاولة تصفيتهم وهذا يعني عودة الامور الى العنف والعنف المضاد وضربت هذه المصادر مثلاً بحادث اغتيال الشهيد يحيى عياش في غزه والذي ادى الى قيام اعضاء من حركة حماس بالقيام بأربع عمليات استشهادية ادت الى مصرع ما يزيد عن ٦٢ اسرائيلياً خلال ثلاثة اسابيع فقط وكانت مصادر صحفية اسرائيلية قد كشفت النقاب قبل اسبوع عن ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قد طلب من جهاز المخابرات الاسرائيلية العامة «الشاباك» التدخل بفعالية اكبر في اراضي السلطة الفلسطينية من اجل ما اسموه «بمكافحة الارهاب» وكانت الحكومة الاسرائيلية قد قررت الشهر الماضي اجراء تقليصات في ميزانية الشاباك على الرغم من مطالبة رئيس الجهاز للحكومة السابقة زيادة الميزانية من اجل اقامة «شبكة استخبارية جديدة في الضفة والقطاع» وقالت مصادر السلطة ان (اسرائيل) تحاول من ذلك الارتكاز على معلومات من اجل كيفية اعادة الاحتلال من جديد اذا فشلت عملية السلام، وكان امين عام السلطة الفلسطينية احمد عبد الرحمن قد صرح بأن اعطاء اوامر من قبل رئيس الوزراء الاسرائيلي لقوات الاحتلال باعداد مخططات للقيام بعمليات عسكرية داخل المدن الفلسطينية سيقسف العملية السلمية برمتها والعودة الى دوامة الصراع من جديد واشاعة حاله من عدم الاستقرار في المنطقة، ويبدو القلق الفلسطيني اكثر وضوحاً في خشية السلطة من قيام (اسرائيل) بتوسيع نشاطها الاستخباري والتنفيذي خصوصاً في مناطق الضفة الغربية اذ ان السلطة لم تثبت سيطرة فعلية حتى الان على الضفة تمكنها من محاصرة النشاط الاسرائيلي داخل المدن الفلسطينية. ©

نبضات فلسطينية

■ عروة الكاشف - نابلس

كثيرة هي التساؤلات التي تنقدح في الاذهان وتطير تحلق حول الذاكرة لعلها تجد لها مكاناً بين الاف الاجابات التي ترنحت خجلى من «فدائي العصر» او قل «نبي العصر» كما يحلو للمتوكل طه المسؤول في وزارة الثقافة «الفلسطينية» ان يسمي ابو عمار ولعل الواقع المرير التي يحياه الناس وتئن الاقلام من كتابته هو الذي اصبح بحاجة الى يد حانية تمسح رؤوسنا كالايتام وتلتقط الانفاس من جديد لتواصل المشوار. وحتى بداية العام الجاري كان هناك ١٢٥٠ مديراً عاماً في وزارات «السلطة العتيدة» في الضفة الغربية وقطاع غزة معظمهم لا يملكون سوى المكاتب والبذلات الملونة والسيارات الفارهة المارة بجانب «الغلابى» تسابق الرياح، مؤلاء المدراء العامون مع الاحترام «يقبضون» رواتبهم الكبيرة دون ان يبذلوا جهوداً جبارة للعمل تساوي جزءاً من ما يتقاضوه ويا ليتهم وهم العائدون للوطن بعد غياب طال يشبعون الوطن الحزين من بحوثهم وطروحاتهم التي كانت في يوم من الايام لتنقلب على ارض الواقع خططاً واقتراحات عملية للنهوض بالواقع الفلسطيني الذي يتردى يوماً بعد يوم، وهنا التساؤل المشروع. امريكا اكبر دولة في العالم هل يوجد بها مثل هذا العدد من المدراء العامين الذين ازداد عددهم خلال الشهرين الماضيين بشكل مذهل ثم ان الامر في حقيقته هو اسكات لهم عن الحديث، والنقد والمعارضة اذ ان المعارض من انصار السلطة يعارض ويصرخ لينال وظيفة فيسكت وانتهى الامر ولكن هناك نقطة مكانها الحرف تقول ان الكثير من الموظفين في وزارات السلطة، وبعضهم في موقع الخدمات هو الحاكم الفعلي للوزارة طبعاً الجواب معروف..

وامر آخر عندما سئل احد المتهمين بالرياضة ابو عمار مؤخراً في رام الله حول وزير الشباب والرياضة غير موجود، فقال «انا الوزير والاّ مش عاجبك انا الوزير يا سيدي».

واخيراً نقول اذا كان ابو عمار هو الوزير فأين الوكيل والمدير العام؟ ام ان الوضع ينطبق عليه قول نبيل عمرو سفير المنظمة في موسكو سابقاً «الرئيس يحب ان يكون في كل شيء وفي كل شيء، كل شيء...» ©

قاسم: الاتفاق مع اسرائيل جلب دماراً للشعب الفلسطيني

اكد اكاديمي فلسطيني ان التراجع عن الاتفاقات مع الجانب الاسرائيلي هو السبيل الوحيد لتنمية العلاقات بين افراد المجتمع الفلسطيني. وقال الدكتور عبد الستار قاسم استاذ العلوم السياسية في جامعة النجاح الوطنية ان الاتفاقات جلبت الكثير من الدمار للشعب الفلسطيني، وأضاف «ان استمرارها يعني التهاوي نحو دمار اكبر»، داعيا السلطة الفلسطينية الى تدارك الامور والتراجع فورا عن اتفاقاتها الموقعة مع الحكومة الاسرائيلية. واضاف قاسم ان "اسرائيل" تملك حق الاعتراض على اي تشريع يخالف اتفاق اوسلو، مشيرا الى ان المجلس التشريعي الحالي هو «عبارة عن مجلس تنفيذي له صلاحيات تشريعية لا تؤهله للدخول في تناقض مع تلك الاتفاقات». ©

"غادة" تعثر على شقيقها الشهيد "غازي" حيا وأسيرا في سجون الاحتلال الاسرائيلي

ابو ظبي - قدس برس

بعد أن تقبلت به العزاء كرابع شقيق لها يسقط في المواجهات مع الجيش الاسرائيلي في الجنوب اللبناني، لم تصدق غادة الحاج عينيها عندما قرأت الاسم الحركي لشقيقها في نشرة أعدت حول أسماء "الأسرى الفلسطينية المحتجزين في السجون الاسرائيلية بعد أن أبلغت عام ١٩٩٢ باستشهاده في عملية عسكرية قرب الناقورة بجنوب لبنان. وقالت مصادر فلسطينية ان غادة بادرت بعد عودتها الى الوطن بالاتصال مع أحمد حبيب الله رئيس جمعية المعتقل والسجين الفلسطيني في مدينة الناصرة العربية الذي اكد لها ان شقيقها على قيد الحياه وهو محتجز حاليا في أحد السجون الاسرائيلية.

وقال حبيب الله في تصريح لصحيفة /الاتحاد/ الاماراتية ان غادة ابلغته ان ٣ من أشقائها استشهدوا عام ١٩٨٢ اثناء تصديهم للاجتياح الاسرائيلي لجنوب لبنان، والرابع هو اسماعيل ابو حرب واسمه الحركي غازي استشهد قبل ٤ سنوات في عملية عسكرية بالقرب من راس الناقورة مؤكدا بأن غازي اصيب بجروح بالغة وتم نقله الى مستشفى اسرائيلي حيث أجريت لهما عمليتان جراحيتان وتماثل بعدها للشفاء. ©

بصائر / تتمة

وشبيه بهؤلاء الخطباء الذين يقولون ما لا يفعلون ويعظون ولا يتعظون، اولئك الزعماء والرؤساء الذين يمنون امتهم بالنصر ويعدونها بالعز والتمكين والقوة والغلبة ثم لا يحققون شيئاً مما وعدوا، لا يظن هؤلاء انهم بمفازة من الحساب والعذاب، أن ما يقولونه مسجل عليهم «ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد» وعند ذلك سيندمون ويصيحون «يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها» ان الكلمة في الاسلام وزناً كبيراً ولذلك عدّ الرسول صلى الله عليه وسلم الكذب في الحديث والخلف في الوعد والغدر بالعهد من خصال المنافق. لقد رأى الرسول صلى الله عليه وسلم صحابية تنادي ابنها عبد الله بن عامر -بينما كان يلعب- وتقول له: تعال اعطيك -ترغيباً له في المجيء- فقال لها: «ما اردت ان تعطيه؟» فقالت: تمراً. فقال: «اما انك لو لم تفعلي كُتبت عليك كذبة» ان الاسلام يعتبر هذه كذبة فكيف بكذب اولئك ووعودهم! فاحرص على الكلمة التي تنطقها، والوعد الذي تعطيه، فان كل ذلك عند الله له شأن «يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبُر مقتاً عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون». ۞

قوس قزح / تتمة

شيء من الخجل في عدة من امكنة عربية مبعثرة، والرامي في النهاية الى تزيين بنيامين نتنياهو بدوره، تمهيداً لزفافه على الوطن العربي، وتسويغاً لمصادقته ومصاحبته ومشاركته والدخول في مشاريعه.

لقد اضاعت مسقط على نفسها فرصة مؤاتية ونادرة لتصحيح الخطأ. والمأمول عدم فوات الفرصة على الدوحة، والمأمول في جميع الاحوال ان تنسجم المؤسسة الرسمية الخليجية في جميع الكيانات الستة مع املاءات الاسلام ومصالح الامة ولحساسيس اهل هذا الاقليم، في مسائل العلاقات مع العدو الصهيوني، سواء الاستراتيجي منها أم اليومي والجزئي والتفصيلي.

اما الصحافة شبه الرسمية في البحرين فان بعضها يؤدي حركات كاريكاتورية عديمة المتعة عندما يعقد لسانه عن سياسات مسقط مع الكيان الصهيوني ولكن اذا ساءت الاحوال بين الاسرتين الحاكمتين في كل من قطر والبحرين عمد الى التعريض بسياسات الدوحة وحدها، ممتنعاً عن نقد مسقط على هذا الصعيد، وممتنعاً عن انتقاد عواصم عربية اخرى غارقة اكثر من الدوحة في سياسات «التطبيع» فهذا هو اتن النفاق الاعلامي في واحدة من ابلغ صوره رخصاً وغوغائية وغباء.

واما الذي كان مؤلماً على نحو شخصي لكاتب هذه السطور، في الايام الاخيرة فهو لخفاقه في نشر كلمة انتقاد واحدة لسلطنة مسقط على ما اقدمت عليه من تدشين لمكتبها التجاري في فلسطين المحتلة، في جميع المطبوعات التي اكتب فيها عادة: في البحرين وفي الكويت وفي قطر، فلقد اعتذرت هذه جميعها عن نشر شيء حول هذا الموضوع، واما صحافة السعودية وسلطنة مسقط ودولة الامارات السبع فان اوضاعها على هذا الصعيد اليوم اضيق صدراً واشد بؤساً ۞

مواقف / تتمة

فلما دخلت الغرفة ورآني ذلك الموظف، اعتبر الفرج قد جاء، ولما سلمت وجلست بادرني هو الكلام، وقال لي: ارجو ان تبذل جهدك في اقناع سيد قطب، وانت صاحبه، بأن يقبل هذه المبالغ التي في الحقيبة، هدية من حكومتي له، وله غيرها فيما بعد!!

فلما استوضحت الامر علمت ان هذا الموظف الكبير، قد جاء بهذه الاموال الكثيرة، هدية من تلك الدولة لسيد قطب، وانه قال لسيد: انك رجل معروف واديب كبير، وصحافي مشهور، وانت على وشك اصدار مجلة، وهذا الاصدار يحتاج الى مال كثير.. وان حكومتي تعرف منزلتك في مصر، ولهذا تريد ان تساهم بتقديم هذه الهدية لك لدعم مشاريعك الادبية والفكرية، وستقدم لك غيرها فيما بعد!!

وقد رد سيد قطب على ذلك بقوله له: ارجو ان تأخذ اموالك وحقيبتك، وانا لن ابيع نفسي ولا قلمي ولا فكري لاحد، مهما كان الثمن!!

وبعد ذلك التفت الي سيد قطب، وقال لي: هل احضرت الدواء الذي طلبته منك؟ فناولته اياه، والموظف الكبير جالس. فلما سألني الموظف عن قصة الدواء زاد استغرابه وتعجبه، وقال: الله اكبر يا سيد قطب، لا تملك في جيبك ثمن دوائك وتأتيك اموال كثيرة هدية، وترفض ان تأخذها!!

ثم التفت الموظف الي وقال: ان سيد قطب طراز وحده بين الرجال!! واقدم للقراء هذا الموقف العظيم لسيد قطب بدون تعليق!!

الموقف الثاني ارويه انا عما شاهدته: فقد كنت في القاهرة، على وشك الدخول في جامعة الازهر عام ١٩٦٦ وفي يوم استشهاد سيد قطب رأيت هذا المنظر في التلفزيون المصري.... كان استشهاد سيد قطب صباح يوم الاثنين ١٩٦٦/٨/٢٩ وما درى احد بذلك صباح ذلك اليوم، وفي المساء كنت في مدينة البحوث الاسلامية، التابعة للازهر، في منتدى المدينة، وجاءت نشرة اخبار التلفزيون المسائية، وكنا نستمع اليها مع طلاب اخرين.

وبعد ما قدم المذيع الاخبار قال: تم صباح اليوم تنفيذ حكم الاعدام في سيد قطب، وعبدالفتاح اسماعيل، ومحمد يوسف هواش، وقدم لقطة مصورة عن سيد، التقطت له قبل ساعات من استشهاده، رأينا سيد قطب وهو يلبس بذلة انيقة، خارجاً من داخل السجن، وكان يسير في الممر بخطوات واثقة متزنة، وحوله الضباط والحراس، ولما هم بالنزول عن الدرج ليركب السيارة حيث تنفيذ حكم الاعدام شنقاً، توقف لحظة، ورأيناه على التلفزيون، وهو يصافح ضباط السجن واحداً واحداً، ويصافح الحراس الذين حوله واحداً واحداً، يصافحهم بحرارة وحفاوة، وهو يودعهم ويشد على ايديهم، وكأنه مسافر يصافح اهله ويودعهم.

ورأيناه نازلاً عن الدرج، ولما وصل السيارة، فتح الحراس له الباب فركب فيها، وقبل ان تسير رأيناه وهو ينظر من شباكها الى الضباط والحراس، ويبتسم ابتسامة عريضة ملأت وجهه، ثم لوّح بيده لهم مودعاً، ثم سارت السيارة الى ساحة الاعدام، ليعلق بعد ساعات من هذا الوداع الحار على اعواد المشنقة!!

هذا منظر رأيته بعيني في التلفزيون المصري ليلة استشهاد سيد!! ماذا تقول في رجل محكوم عليه بالاعدام وسينفذ الحكم بعد ساعات، يتعامل مع سجانيه من ضباط وافراد الشرطة بهذا الحب! يحبهم ويودعهم ويصافحهم ويشد على ايديهم بحرارة المحب، ويبتسم لهم ابتسامة المشفق المودع، وهم سجانوه الذين سيعدمونه! اي انسان هذا؟! واي قلب كبير كان بين جنبيه؟

وابتسامته العريضة المشرقة التي ودع بها دنيانا، والهم الله الاعلام في التقاط صورة لها: هذه الابتسامة العريضة ماذا كانت تعني؟ وماذا اراد ان يقول فيها؟ وماذا ترجمت عن سعادته واشراقه وصفاء روحه، انه ذاهب الى ربه، فلماذا لا يفرح ويسعد ويبتسم!! انه ذاهب الى الجنة والحور العين التي بانتظاره، فلماذا لا يفرح ويسعد ويبتسم!! هذا هو سيد قطب ايها الاخوة الكرام. ۞

محاكمة المسؤولين / تتمة

كل هذه المرشحات من مجد فان عمر عزله لما جاءت اول شكوى.

كلنا هنا في الاردن وفي العالم العربي لا تتخذ من احكام الاسلام ولا تستقي من الديمقراطية الحقة اي شيء واصبحنا نسمع كل يوم عن الفساد الذي انتشر بسبب استغلال النفوذ والسلطة والشعب ولا حياة لمن تنادي الى ان امتلأ الشعب حقداً وغيظاً على اللصوص الذين يسرقون مقدراته وثروته ولا يملكون الا الاستياء والتذمر، اما الذين تجاوزوا حدود القانون والسلطة واساءوا استعمالها فانهم طلقاء أحرار، واذا اردنا ان ننعم بالاستقرار السياسي وبالتالي وينعم الشعب بالهدوء النفسي والعصبي ما علينا الا بتطبيق قانون «من اين لك هذا» واذا قمنا بتطبيقه لا يعني فقد تطبيقه على الموظف البسيط الذي سرق عدة الاف من الدنانير وانما يجب أن ينسحب تطبيقه على الذي اخذ الملايين ولابد من تطبيق هذا القانون وان تكون هنالك حرية الكتابة في الصحف ضد الفساد، لا ان تؤدي بصاحبها الى فرض العقوبات عليه طبقاً لقانون المطبوعات او قانون العقوبات، واخيراً فانه لن يصلح بال هذا الشعب الا بالحرية ومزيد من الديمقراطية واحترام حقوق الانسان وحرياته الاساسية وتطبيق القانون اعمالاً للدستور. ۞

أرض الإسراء / تتمة

في اوطاننا على غير ما رتبها المهزومون، واعادة صياغة واقعنا الداخلي على غير ما صاغه المضبوعون بأمريكا واسرائيل.

فلا أحد يستفيد من غياب الارادة المستقلة، سوى الإحتلال ومن ورائه القول الأمريكي، واذا كانت تركيا قد عرفت طريقها نحو تحرير سياستها لتقرير سيادتها الوطنية، كما تراها هي، لاكما يراها الآخرون، فان اقطار عربية بحجم تركيا ... وأخرى أقل من ذلك، معنية بأن تخدج من جوعها وفقرها وقهرها، عبر تحرير ارادتها أولاً... و الالتقاء معاً ثانياً على أرضية الاستقلال عن القرار الاجنبي، لحماية الذات من المزيد من الانهيار والانكسار. ان المنطقة العربية والاسلامية لا تشكو الفقر ولا البطالة، ولا يجوز ان تتسول حقوقها او ان تدفع ثمن قهرها من جيبها ولا ان تصفر كتفيها امام التعنت و الاصرار الصهيوني، العازم على إنتهاب الارض والمقدسات وقهر الانسان، ذلك انها قادرة لو شاءت أن تكون نقطة الارتكاز في السياسة الدولية، وأن تمنع تجاوز الآخرين عليها، فضلاً عن قدرتها على تجاوز فقرها وقهرها وانهزام روحها بأيسر الاسباب فهل تفعل اقطار العروبة والاسلام .. و هي ترى بوادر التحرر من القهر الامريكي تتوالى في فرنسا وتركيا والمانيا والصين ... وفي كل مكان.

إن أمريكا ليست قدراً، وإذا لم تتحرر إمريكا، من عقدة السيطرة والنهب والقهر، في سياساتها تجاه المنطقة العربية و الاسلامية فإنها سوف تسقط كما سقط قبلها اخرون .كثيرون.

ستسقط إذا ظلت تغامر بارتهان سياستها للوبي الصهيوني ، وارتهان ارادتها لتحقيق مصالحه و مصالح الكيان المغتصب في فلسطين واذا ظلت تتجاهل حقوق الآخرين وجدارتهم في الحياة .

فأول الغيث قطرة، واعظم النار من مستصغر الشرر، فمن يتعظ (!!) ۞

مناهج الإصلاح / تتمة

وللمجتمع المحلي، «وانذر عشيرتك الاقربين» وبالتالي اصلاح المؤسسات الاجتماعية المختلفة، ومساعدتها على اداء دورها الاصلاحي بفعالية، وهذه هي للمحطة الثالثة ذات البرنامج المتسلسل في التغيير.

اما المحطة الرابعة او المعلم الرابع من معالم التغيير فيبتدىء في التصور المتكامل للعمل الاسلامي الشامل بما في ذلك العمل السياسي الاسلامي.

والعمل الاسلامي الشامل، الذي ينسجم مع المفهوم الشامل للاسلام، الذي هو عقيدة وشريعة ونظام حياة، يتضمن العمل الدعوي الذي يصلح النفوس وعلاقتها مع خالقها عز وجل، والعمل التربوي الذي يبني الشخصية الاسلامية المتكاملة وفق الاخلاق الاسلامية، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم «انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق». كما يتضمن العمل الاسلامي الجهاد في سبيل الله تعالى، دفاعاً عن الاسلام، وعن الدعوة، وعن الحق، ودفاعاً عن الامة والوطن ضد اعدائها، وهنا ينبغي ان تفرق ما بين الارهاب غير المشروع الذي يتعدى على حريات الناس وحقوقهم مما يحرمه الاسلام، وما بين المقاومة الوطنية المشروعة التي يعتبرها الاسلام جهاداً في سبيل الله تعالى، دفاعاً عن الدين، والنفس، والعرض، والمال، والوطن. فما يجري في فلسطين العربية المسلمة المحتلة من مقاومة ضد دولة العدو الصهيوني الغاصب، يعتبر جهاداً مشروعاً يقره الاسلام ويحرض عليه، ليحررها من الغاصبين المحتلين لديار العرب والمسلمين، ولا يقيد اليهود شرعية دولية مزعومة اكتسبوها بقرار من هيئة الامم او مجلس الامن، ولا يمكنها ان تلغي شرعية دينية وتاريخية وواقعية لاصحاب الحقوق الشرعية من اهل فلسطين العرب المسلمين الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق وصدق الله العظيم «أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا، وان الله على نصرهم لقدير».

واخيراً، العمل السياسي الاسلامي المعاصر، جزء من العمل الاسلامي الشامل، ولا ينبغي للحكومات العربية والاسلامية معاداته، معتمدة على مقولة غير شرعية (لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين) وهذه المقولة غريبة على فهمنا الاسلامي الشامل، الذي يأمر بالاهتمام بقضايا المسلمين، وان معظم اسباب العنف الحاصلة اليوم، في بعض بلاد العرب والمسلمين، انما ترجع الى هذه المقولة، وعدم السماح للعمل السياسي الاسلامي بممارسة السياسة الميدانية في الساحة كسائر الاحزاب الوطنية، ولولا هذا العنف السياسي الرسمي للشاهد على الساحتين العربية والاسلامية، والذي تشجعه وتدعمه الدوائر الاستعمارية والصهيونية، لما نشأ رد فعل مقابل يتمثل في العنف الشعبي الذي تتهم به بعض الجماعات الاسلامية، ولما ثارت مشكلة التغيير بالعنف التي هي غريبة عن العقل المسلم، والمنهجية الاسلامية في الاصلاح، وخلاصة القول، ان العمل السياسي الاسلامي، التي تصدر جميعها عن المنهج الاسلامي في الاصلاح المبني على الوسائل السلمية والذي ينبذ العنف كوسيلة للتغيير.

اما الظروف الاستثنائية التي يستعمل فيها بعض المسلمين العنف، فانما هي في معظمها ردود فعل، للمثيرات من هنا وهناك، ووقوع في مطبات وفخاخ تنصب للأنظمة والشعوب على السواء، للاحتراب الداخلي، واهدار طاقات الامة التي ينبغي لن توجه اصلاً الى اعداء الدين والامة والوطن وبخاصة الصهيونية والاستعمار في هذه الايام، التي تكيد للاسلام والمسلمين وتمكر للامة الاسلامية حتى لا يتحقق لها نجاح مشروعها الحضاري الاسلامي الواعد في بناء الامة وتنمية المجتمع وتقدمه.

«والله اعلم باعدائكم، وكفى بالله ولياً وكفى بالله نصيراً» ۞

الحكومة هي السبب / تتمة

الاحتقان وهي التي اصمت آذانها عن سماع النصائح المخلصة وهي التي ادارت ظهرها لنواب المعارضة وحاولت تهميش دورهم بعدما قفزت عن دور نواب مجموعة الاربعة والثلاثين ولحرجتهم ايما حرج، بعد افشال لجنتهم التي ابتدعتها الحكومة في مرحلة وتجاوزتها في مرحلة لاحقة.

ولقد تجاوزت حكومة الثورة البيضاء كثيراً على الاسلاميين باستهداف الموظفين واعتقال الافراد بدعوى التعاطف مع حماس وتعذيبهم بطريقة غير مسبوقة في تاريخ الاردن وكذلك محاولة تفكيك كتلتهم النيابية واستعمال سياسة العصا والجزرة، غير ان جهود الحكومة باءت بالفشل امام المبادرات الجسورة للكتلة الاسلامية لان مسألة الخبز تشكل خطاً لحمر اكدوا عليها في بيانهم الانتخابي عام ٨٩ وتوسعوا في ذلك في عام ١٩٩٣ وكان شغلهم الدائم في للدة الاخيرة الوقوف سداً منيعاً في وجه تغول الحكومة وادارها معركة الخبز بكفاءة ودراية، واقتدار عال من حسن الاداء والذي كان آخره الرد على قرار الحكومة بفض الدورة الاستثنائية عبر دوام لقاء مجموعة الـ (٢٣) مرتين اسبوعياً مع محاولة جمع الاصوات للدعوة لدورة استثنائية جديدة.

ان صمودهم هو الذي ابطأ اجراءات الحكومة وانحيازهم الكامل لجانب مصالح الناس هو الذي مهد لبروز الصوت الجماهيري، فما حصل في الجنوب كان بريئاً عفوياً تلقائياً لا دخل للاحزاب فيه مطلقاً، وبخاصة جبهة العمل الاسلامي رغم استماتة نوابها للنهوض بالواجب والقيام بالدور المطلوب منهم وهذا شأن الاسلاميين دوماً في نهجهم الاصلاحي ونصحهم للحكومة وللمحكومين، فالتغيير الحاد في السياسات لا تتقبله الناس بسهولة ولا يرتضيه المزاج العام بيسر.

لقد تنكبت الحكومة لنهج التدرج في الاسلمة الذي طالب به الاسلاميون فما بالها تسارع في رفع الاسعار لماذا لا يرتفع سقف الحريات ويتوسع الهامش المحدود للديمقراطية، ويتعمق مسار مكافحة الفساد وتتبع المفسدين.

ان الاسلاميين حريصون على استقرار الوطن باعتبار ذلك عبادة يتقربون بها الى الله ويعارضون كل القرارات التي تعصف باستقرار المواطن واسرته وتجعله مهزوزاً في سربه، والاسلاميون ليسوا وحدهم في هذا النهج بل يلتقي معهم احد عشر حزباً وثلاث عشرة نقابة مهنية وبعض النقابات العمالية والمنتديات الفكرية والنوادي والاتحادات الطلابية والنسائية والشخصيات الوطنية والعشائرية بالاضافة الى الجياع في كل منزل في زوايا الوطن، فهل يقال بعد كل هذا ان جميع هؤلاء اقلية عليها ان تنصاع لقرار الاكثرية برفع سعر الخبز.

ان هذا البلد عُرف اهله باعتدال المزاج، وهم جميعاً يترقبون تصويب الخطأ الذي مس قوت عيالهم وكلهم يلهج بالدعاء الى الله تعالى ان يحفظ هذا الوطن الغالي وهذه البقعة المباركة. ۞

تعقيب من نادي اتحاد ماديا

انطلاقاً من مبدأ حق جلاء الحقيقة فارجو نشر الرد التالي:

١ - من حيث تقييم النادي في اندية المحافظة حصل النادي على المرتبة الثانية، بعد النادي الاردني للرياضة الخاصة وهو ناد نوعي، ولذا استثني نادي الرياضة الخاصة من التقييم يكون النادي حصل على المرتبة الاولى في المحافظة.

٢ - من حيث الدعم تم تقديم مبلغ ١٧٦٠ ديناراً من مجلس الوزراء ومبلغ ٥٠٠ دينار دعم للانشطة سنة ١٩٩٥ و ١٠٠٠ دينار دعم الوزارة عام ٩٦ وهو من اعلى الاندية في نسبة الدعم .

٣ - الاحتجاج على تشكيل الاتحادات يحتج رئيس النادي على تشكيل لجنة كرة الطاولة وكرة الطائرة علماً بأن السيد رئيس النادي عضو في لجنة كرة الطاولة ونائبه ليس منتخباً لاتحاد الطاولة.

اتحاد الجودو تم تشكيل اللجنة من هذا النادي رئيساً واعضاء ولم يشترك اي عضو من أي ناد في اللجنة.

٤ - الملعب البلدي تم الاتفاق على تشكيل لجنة للاشراف على الملعب من اندية القصبة الاربعة وهي نادي مقبا، اتحاد مادبا، جرينة، الوحدة.

وتم الاتفاق على لن يكون برنامج التدريب على الملعب ايام السبت، الاثنين، الاربعاء، لنادي مقبا واتحاد مقبا وايام الاحد، والثلاثاء، والخميس لنادي جرينة والوحدة وبعد الذهاب الى الملعب للاطلاع على النواقص في الملعب ومساهمة الاندية في اكمالها اعتذر نادي اتحاد مقبا عن الدفع وقال رئيس النادي لاعضاء اللجنة نحن نتدرب على ملعب النادي في الحي الشرقي، ولا نحضر الى الملعب الا في المباريات الودية والرسمية.

٥ - اما بخصوص النادي الذي قدم له دعم اضافي وهو مبلغ الف دينار للمدرسة الكروية وهو نادي مقبا فقد تم ذلك بناء على طلب من رئيس النادي للسيد الوزير واثناء زيارته للنادي.

٦ - اما موضوع توزيع الدعم فكانت هناك اسس وبموجب نقاط وعلامات واثبات التزامنا كمديرية بالية الدعم وحسب الاسس فقد كان ترتيب هذا النادي الثاني بعد نادي الرياضة الخاصة (نادي ذوي الحاجات الخاصة) كما ان مراعاة عدد الاتحادات للتنسب لها اخذت بعين الاعتبار وهي السبب في زيادة دعم النادي.

٧ - ليست هناك اندية مغلقة الا اذا كان يشير الى نادي ذيبان حيث انه اغلق لفترة بسبب مشاكل في ادارته وقد تم حلها وتشكيل لجنة اخرى.

٨ - لهذا تبين ان السيد رئيس النادي قد جانب الحقيقة، واستغل سعة صدر الصحافة وقذف الاتهامات جزافاً كما انه تظاهر بأنه صاحب حق وقد ظلم مع ان ذلك في الخط المعاكس تماماً للواقع.

٩ - ان مديرية الشباب ليس لها اي علاقة خاصة بأي ناد وان العدل النزاهة خير ما نسعى اليه وهذا ما يشهد به كل ذي ضمير حي تعاملنا معه ۞

الى الشهيدة الطبيبة «ايمان» في عليين

■ منير عقل

وهكذا لا زال هناك متسع في سجل الشهداء... وينتقل اسم «ايمان» من سجل الاحياء الى سجل الشهداء مولها الشرف، استشهدت «ايمان» واستشهادها تاج وقار وفخار لها، وذل وشنار لنا ولامة تعجز عن حماية حرائرها، في هذا الزمن الذي بيعت فيه الكرامة، وما عاد مكان للعفة والشرف والمبدأ في قاموسه.

قرّي عيناً ايتها الشهيدة، الطبيبة، الطيبة، العفيفة، ولا نامت اعين الجبناء، وخفافيش الليل المظلم الغارقون في مستنقع الرذيلة، الذين ماتت في نفوسهم ابسط معاني الكرامة والشرف والنخوة

ايتها الشهيدة، استشهادك شاهد على انحدار اخلاق المجتمع والتجاوز اللامعقول لكل معنى من معاني الخير، والشرف والخلق الكريم.

وهكذا تمضي قافلة الشهداء، من «بنان» الى «ايمان» وقبلهما وبينهما من حرائر الامة الشهيدات اللواتي رفعن شعاراً عظيماً «الموت دون العرض والشرف والمبدأ» ليحققن قول قائدهن وقدوتهن صلى الله عليه وسلم «من مات دون عرضه فهو شهيد».

ايتها الشهيدة الطبيبة الوقورة طبت حية، وطبت ميتة، والسلام عليك يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعثين حية في علّيين في مقعد صدق عند عزيز مقتدر، يقول شاعرنا:

ثلاث يعز الصبر عند حلولها
ويذهل عنها عقل كل لبيب
خروج اضطرار من بلاد تحبها
وفرقة اخوان وفقد حبيب

فالى كل الذين عز الصبر عليهم عند فقدان «ايمان» الى اهلها واحبابها واخواتها وزميلاتها، نقول: غابت «ايمان» واورثتكم معان عظيمة في الصبر والثبات، ومكارم الاخلاق، والحياء، والوفاء، واحترام الغير، ودروس في الدفاع عن العرض والشرف، فاغتنموها ووطنوا انفسكم عليها. لان هذه الاخلاق قد لا تتسعها الدنيا، فاختار الله «ايمان» لان اخلاقها اخلاق اهل الجنة، وتوجهوا لله بالدعاء الخالص (لايمان) بالمغفرة والقبول وان تحشر مع الانبياء والصديقين والشهداء، وحسن اولئك رفيقاً.

اما الجبناء الذين تلفح وجوههم رياح الخبل والخطل والرذيلة، الذين يدّعون انهم يحسنون اصطياد العفة والشرف، نقول لهم: خسئتم في الدنيا، وخسئتم في الآخرة وان افلتم من عقاب الدنيا فجهنم لكم بالمرصاد خالدين فيها تلفح وجوهكم سموم ريحها ذلاً وعاراً، وضحاياكم «شهداؤنا» مع الخالدين في نعيم الجنة، في عليين، فرحين بما آتاهم ربهم. وعلى «ايمان» السلام. .. ۞

حالة انسانية

حضر الى صحيفة السبيل احد المواطنين الذي شكا لها ظروف ومأساة طفلته البالغة من العمر ٤ شهور اذ انها تعاني وفق ما تؤكده التقارير الطبية في المستشفيات الحكومية من عيب خلقي في القلب (فتحتين كبيرتين في القلب) ولم تنجح المتابعة والمعالجة الطبية مستمرة لها مما الزمنا عمل عملية قسطرة للقلب في ١٩٩٦/٩/١٧م وهي تكلف ٥٠٠ دينار بعد القسطرة تحتاج الى عملية جراحية تكلف خمسة الاف دينار .العنوان لدى السبيل ۞

جبهة العمل الاسلامي تقرر/ تتمة

قوات من الامن والجيش تسيطر على مداخل المدينة والنقاط الحساسة فيها، كما ان قوات الامن تنتشر بكثافة في مدن وقرى الجنوب وبعض المناطق الاخرى في عمان والزرقاء وبقية مناطق المملكة.

وقد تمسكت احزاب المعارضة والقوى الوطنية بمطالبتها باستقالة الحكومة والتراجع عن رفع اسعار الخبز والاعلاف فيما استمرت حملة الاعتقالات المكثفة في الجنوب واجزاء اخرى من المملكة تركزت في اوساط الحزبيين القوميين واليساريين

وفي غضون هذا وانطلاقاً من حق المواطنين في التعبير عن آرائهم ضمن مظلة القانون بعث الدكتور اسحق فرحان امين عام حزب جبهة العمل الاسلامي بمذكرة الى محافظ العاصمة يعلمه بنية الحزب القيام بمسيرة تحت عنوان «مسيرة المليون جائع» وذلك بعد ظهر يوم الجمعة القادم حيث تنطلق من المسجد الحسيني الكبير وحتى الساحة الهاشمية. وقد رفض محافظ العاصمة طلعت النوايسة الموافقة على القيام بالمسيرة مؤكداً ان الاجراءات الامنية ستتخذ لمنعها وفق القانون حفظاً للامن والنظام، وقد وجه المحافظ نسخة من الرد الى مدير شرطة العاصمة ومدير مخابرات عمان للعمل على اتخاذ التدابير الامنية اللازمة لمنعها والحيلولة دون حدوث اي تجمهور غير مشروع.

وقد ذكر الدكتور عويضة ان فروع الحزب في كافة المحافظات سترتب مسيرات وفعاليات مختلفة بغرض المطالبة باصلاحات جذرية واساسية.

الاخوان المسلمون وجبهة العمل الاسلامي من جهتهم طالبوا بالغاء قرار رفع الاسعار واقالة الحكومة ۞

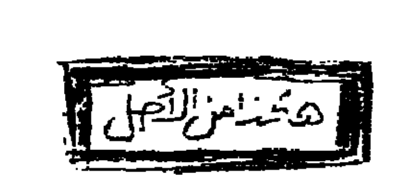
السلطة الفلسطينية / تتمة

الاسرائيلية قد قررت الشهر الماضي اجراء تقليصات في ميزانية الشاباك على الرغم من مطالبة رئيس الجهاز للحكومة السابقة زيادة الميزانية من اجل اقامة «شبكة استخبارية جديدة في الضفة والقطاع» وقالت مصادر السلطة ان (اسرائيل) تحاول من ذلك الارتكاز على معلومات من اجل كيفية اعادة الاحتلال من جديد اذا فشلت عملية السلام، وكان امين عام السلطة الفلسطينية احمد عبد الرحمن قد صرح بأن اعطاء اوامر من قبل رئيس الوزراء الاسرائيلي لقوات الاحتلال باعداد مخططات للقيام بعمليات عسكرية داخل المدن الفلسطينية سينسف العملية السلمية برمتها والعودة الى دوامة الصراع من جديد واشاعة حالة من عدم الاستقرار في المنطقة، ويبدو القلق الفلسطيني اكثر وضوحاً في خشية السلطة من قيام (اسرائيل) بتوسيع نشاطها الاستخباري والتنفيذي خصوصاً في مناطق الضفة الغربية اذ ان السلطة لم تثبت سيطرة فعلية حتى الان على الضفة تمكنها من محاصرة النشاط الاسرائيلي داخل المدن الفلسطينية ۞

نداء الى أهل الخير

معاناة طفلة بحاجة إلى ٣٠٠٠ دينار لإنقاذها

تعاني الطفلة (ا.ا) ذات الثلاثة عشر ربيعاً، من تشوه في شكل الوجه بسبب عدم انطباق الفك و ذلك منذ ان كان عمرها ٥ سنوات حيث تعرضت للسقوط اثناء اللعب وأدى ذلك إلى نزيف في الفك والاسنان وتم معالجته في وقتها، ثم عادت مشكلة هذه الطفلة للظهور مرة اخرى عندمابدأت تعاني من شكل التشوه في فكيها و عندما فحصها طبيب المدرسة طلب منها الذهاب الى طبيب تقويم الاسنان في مستشفى البشير الذي قال إنها بحاجة لعملية جراحية بالفك يقوم بها طبيب معروف و عندما ذهبت اليه و بعد الفحص اخبرها أن عمليتها ستكلف ثلاثة آلاف دينار لإعادة شكل الوجه الى حالته الطبيعيه ..والدة الفتاه التى تعيش في مخيم جرش و تعيل ثلاث فتيات كانت قد فقدت زوجها منذ ثلاث سنوات و لايوجد لها قريب أو معين يرعاها ، لكنها استطاعت الحصول على إعانات من جهات خيرية لاتتعدى في مجملها اكثرمن ٨٠ ديناراً شهرياً ،وهي تناشد أهل الخير و المعروف في وطن الخير لمساعدة ابنتها وإنقاذها لتستطيع التعايش بشكل طبيعي مع قريناتها. ۞



الانتخابات اللبنانية: قانون اعرج ومغارك كسر العظم

الحكومة اعادت تقديم قانون الانتخاب الذي طعن به المجلس الدستوري

اصرار الرئيس بري على تحجيم حزب الله فرط التحالف جنوباً وبقاعاً

الحريري يسعى لكتلة نيابية فاعلة تضمن بقاءه رئيساً للوزراء

بيروت - خاص بالسبيل:

الانتخابات النيابية اللبنانية التي انطلقت الجولة الاولى منها يوم الاحد ٩٦/٨/١٨ في محافظة جبل لبنان، فتحت مواجهة مكشوفة بين السلطة والمال من جهة والمعارضة من جهة اخرى، ومع ان هذه المواجهة من اليوم الاول لصدور قانون الانتخابات الذي رأت فيه المعارضة محاولة من السلطة لتفصيل مجلس نيابي منسجم معها.

فبعد تقدم عشرة نواب بمشروع مراجعة للطعن في القانون الانتخابي الذي وافق عليه المجلس النيابي باغلبيته، امام المجلس الدستوري، وقبول المجلس للطعن، خاصة بالمواد التي تنص على تقسيم جبل لبنان التي ست دوائر انتخابية، على اساس القضاء، ودمج محافظتي لبنان الجنوبي والنبطية في دائرة انتخابية واحدة، فيما ابقت على المحافظة دائرة انتخابية في كل من بيروت والشمال والبقاع، وصدور قرار عن المجلس الدستوري برد القانون للحكومة لاجراء التعديلات عليه بشكل يضمن اقتراح الدستور الذي ساوى بين المواطنين. وكان قرار المجلس الدستوري قد اثار جواً من الارتياح في الشارع اللبناني، لانه اعاد له بعض الامل بفعالية النظام القضائي، ولكن الارتياح لم يدم طويلاً فسرعان ما اعادت الحكومة تقديم نفس القانون المطعون به الى مجلس النواب، بعد ان اضافت جملة وحيدة له هي ان التقسيمات الانتخابية الواردة فيه «استثنائية ولمرة واحدة فقط» لمقتضيات الوفاق الوطني، وقام مجلس النواب بالموافقة عليه باستثناء واحد وعشرين نائباً عارضه، وتغيب ثلاثة نواب عن الجلسة.

ويبدو ان القانون القديم الجديد سيتعرض مرة اخرى للطعن من عشرة نواب، لانه لم يلب مطلب المساواة والعدالة، وقد بدأ فعلاً ثمانية نواب باعداد مشروع الطعن وبات في حكم المؤكد ان يقدم للمجلس خلال ايام قليلة.

وبعيداً عن القانون المعرض للطعن وانتخابات جبل لبنان. تدور في كل من بيروت والبقاع والجنوب، معارك اعداد لوائح انتخابية، بين القوى الفاعلة. قد تقود الى تغيير تكبير في تركيبة المجلس النيابي القائم بحيث ستدخل المجلس كتل اكبر لاطراف كانت كتلها صغيرة، على حساب كتل كبيرة ستتراجع وفي بيروت هناك اكثر من خمس لوائح ستخوض الانتخابات هي لائحة رئيس الحكومة رفيق الحريري، الذي اعلنت ترشيحه رسمياً



وسيخوض الانتخابات ضمن لائحة شبه مكتملة العدد مع وجود مرشحين محسوبين عليه سيخوضون الانتخابات كمستقلين، وهناك لائحة الرئيس سليم الحص غير مكتملة العدد ولائحة تمام سلام ابن رئيس الوزراء الاسبق صائب سلام ورئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية، وهي ايضاً غير مكتملة، ولائحة رئيس الوزراء الاسبق رشيد الصلح التي لن تكون مكتملة ايضاً، وسيخوض النائب المعارض نجاح واكيم الانتخابات بلائحة غير مكتملة اطلق عليها اسم لائحة الشعب.

اما في الجنوب فهناك العديد من اللوائح التي يتم الاعداد لها، سيكون ابرزها لائحتا رئيس مجلس النواب نبيه بري ولائحة حزب الله، فبعد ان اعلن كل من نبيه بري والسيد حسن نصر الله امين عام حزب الله، عن فشل المساعي للوصول الى لائحة مشتركة للطرفين. نتيجة تعنت نبيه بري ورفضه لمبدأ المشاركة مع حزب الله، واصراره على تحجيم عدد نواب حزب الله بالمجلس النيابي. من خلال المطالبة بانتزاع ثلاثة مقاعد من حصة الحزب في البقاع مقابل اعطائه مقعداً ثالثاً في الجنوب. اتخذ الطرفان قراراً بدخول الانتخابات بلوائح غير مكتملة في الجنوب والبقاع، ويبدو ان لائحة حزب الله في الجنوب ستضم اضافة لمرشحي الحزب مرشحين مسيحيين وسنة، وسيكون عدد مرشحيها ستة عشر نائباً. مقابل لائحة مساوية العدد لرئيس مجلس النواب نبيه بري، وتشير كل المعطيات الى احتمال فوز لائحة حزب الله في الجنوب بصورة كاملة، وبالتالي حصر تمثيل نبيه بري بخمسة او سبعة مقاعد ليست كلها لحركة امل.

وفي الجنوب ايضاً هناك لائحة الخيار الديمقراطي التي يعمل على اعلانها النائب الحالي حبيب صادق. والمدعوم من التيار اليساري في الجنوب، ولا يستبعد ان تتعاون هذه اللائحة مع لائحة حزب الله، وقد تندمج فيها وهناك لائحة كامل الاسعد رئيس مجلس النواب الاسبق. يقابلها لائحة لنجله احمد الاسعد وسيخوض الانتخابات عشرات المرشحين بصفة فردية.

وفي محافظة البقاع فسيكون هناك عدة لوائح ابرزها لائحة الوفاء للمقاومة التي يمثلها مرشحو حزب الله وقاعدته الشعبية الاساس فيه، وستضم اضافة لمرشحي حزب الله نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي وعاصم قانصو عن حزب البعث وتتعاون مع ايلي سكاف الخصم التاريخي للرئيس الياس الهراوي في منطقة زحلة، ومرشحي البقاع الغربي. خاصة عمر حزب امين عام حزب الاتحاد الاشتراكي وتعتبر منطقة بعلبك - الهرمل التي تشكل ثقلاً انتخابياً مهماً وفاعلاً في محافظة البقاع قاعدة متينة لمرشحي المقاومة الاسلامية، وبالتالي فان اي مرشح سيدخل لائحة الوفاء للمقاومة سيضمن وصوله الى مجلس النواب، وهذا الامر قد يحرم رئيس المجلس النيابي من فرصة وجود ممثلين له في المجلس من محافظة البقاع، خاصة اذا ما خرق شروط الاتفاق الضمني في الجنوب من خلال زيادة عدد مرشحي لائحته او من خلال افتعال مشاكل اثناء الانتخابات او الفرز.

وبالتوقعات حسب الاجواء السائدة في الدوائر الانتخابية في لبنان، من المتوقع ان تفوز لائحة فرنجيه كرامي في الشمال بغالبية اعضائها ويبقى احتمال خرقها وارداً، ولكن ليس باكثر من ثلاثة او اربعة مقاعد من اصل ثمانية وعشرين، وفي جبل لبنان ستكون المواجهة حامية في قضاء عالية حيث تتنافس لائحة وليد جنبلاط مع لائحة طلال ارسلان ولائحة فيصل ارسلان وبالتالي فان الخرق في هذا القضاء سيكون محصوراً في المقاعد المسيحية فقط، اما في قضاء بعبدا فلائحة الوزير ايلي حبيقة سيكون خرقها مؤكد على الاقل بمقعدين الاول لمرشح حزب الله الحاج علي عمار والثاني للنائب السابق بيار دكاش، وفي قضاء جبيل تبدو الصورة اكثر تعقيدا مع وجود عشر لوائح تضم احداها مرشحاً لحزب الله هو المهندس جهاد حيدر احمد الذي يتحالف مع مرشح مسيحي كان من انصار ميشيل عون، وفي المتن الشمالي ستكون هناك معركة طاحنة بين لائحة وزير الداخلية ميشيل المر ولائحة النائب السابق البير مخيبر، ابرز وجوه المعارضة المسيحية، المتحالف مع النائبين الحاليين ميشيل سماحة وزير الاعلام السابق، والنائب نسيب لحود، وستكون لائحة الوزير المر سهلة الاختراق اذا لم يلجأ من خلال موقعه كوزير للداخلية لحركة ما تقود الى فوز لائحته.

وفي قضاء كسروان هناك ايضاً معركة كسر عظم بين لائحة وزير الخارجية فارس بويز ولائحة الخازن، التي تتمتع بثقل انتخابي مساو للائحة بويز، واذا ارتفعت نسبة المشاركة المسيحية في الانتخابات فان خرق لائحة بويز سيكون مؤكداً وبشكل كبير.

اما في بيروت فان التوقع بالنتائج امر صعب، ولكن من المؤكد احتفاظ الرئيس الحص بمقعده النيابي مع بعض اعضاء لائحته، وسيكون للرئيس الحريري حصة الاسد من مقاعد بيروت، حيث من المؤكد ان تكون المقاعد الامنية الخمسة للحريري مع ثلاثة مقاعد سنية على الاقل.

واخيراً وفي باب التجاوزات فقط سجلت العديد منها، ولكن ابرزها ثلاث وقائع الاولى: قيام عناصر عسكرية تابعة لوزارة الداخلية بتنظيم حملة وزير الداخلية ولائحته وتعدياتها على انصار المرشحين المنافسين وتمزيق صورهم، وتأخير حصول انصار المنافسين على اخراجات القيد مما سيحرمهم من التصويت.

والثانية: قيام بتوجيه تهديدات للفنان زياد الرحباني لثنيه عن دعم وتأييد لائحة الشعب التي يراسها النائب المعارض نجاح واكيم، وتمثلت التهديدات بالمكالمات الهاتفية والقرع على باب منزله في ساعات الليل الاخير، ورسم شارات وتحذيرات بالموت على باب شقته.

والثالثة: تعرض العناصر المواكبة للحريري وحراس قصره لموكب سيارات لانصار الرئيس سليم الحص اثناء مروره بالقرب من قصر الحريري، والقيام بضرب من فيه وتكسير بعض السيارات.

وبعد فان اللبنانيين منقسمون هذه الايام الى ثلاثة اقسام: الاول يرى ان الانتخابات مسرحية سيئة الاخراج، فالنواب المئة والثمانية وعشرون باتوا يعرفون انفسهم، وبالتالي فلا داعي لكل هذا الاستعراض الانتخابي. والثاني يؤكد انه غير معني بالانتخابات، والثالث يؤكد ان كثافة المشاركة هو المدخل لايصال المرشحين الذين يستحقون شرف تمثيل الشعب، وان هذه الانتخابات هي الاختبار الاخير لمصداقية الحكم والحكومة. فان مارست التزوير فان اخر امل لدى اللبنانيين سينهار وبعدها فالطلاق هو امر واقع بين الشعب والحكم. ◙

«اطرق الباب» شعار تحمله نساء حزب الرفاه

مليون امرأة تنتمي لحزب الرفاه التركي

صافي: الاستراتيجية البعيدة المدى والمحددة الملامح سبب نجاحنا

■ أنقره - من كوثر جابر :

في ظل التجربة الفريدة المتقدمة التي استطاع ان يتقدم بها حزب الرفاه الاسلامي في تركيا واستطاع من خلال طرحه المعتدل والمتوازن ان يجتذب الملايين من الشعب التركي فان كل ذلك كان رائداً في دور المرأة التركية والتي سارت بتوازٍ تام في عملها مع عمل الرجال واليوم قد جاءت وفود العالم الى الخرطوم وقد من تركيا، شابات في ريعان الشباب والحماسة والقوة والعزم على العمل المتواصل الدؤوب، شابات ازحن عن انفسهن قيوداً كثيرة وتقعد به عن مساره.

وقد اوضحت الانسة مروى صافي مسؤولة العلاقات الخارجية بالنسبة للمرأة في حزب الرفاه التركي قائلة: اننا نعمل بجسم متواز مع الرجال، ونستطيع ان نقيّم تجربتنا بنجاح قيم جداً ومتقدم جداً، بل ان الغرب اليوم نجده معجباً بالتجربة في تركيا، فقد تسارع الاعلام الغربي الى عقد العديد من اللقاءات التلفزيونية العالمية والمقابلات الصحفية مثل الواشنطن بوست وصحف امريكية اخرى وبريطانية وفرنسية وهولندية وغيرها الى عمل مقابلات مع النساء التركيات في حزب الرفاه معبرين عن اعجابهم بالدور والاداء الذي تقوم به المرأة التركية.

والسؤال الهام الذي نقف عنده هو : كيف استطعنا ان نحقق نجاحاً في جذب الاعداد الكبيرة من النساء لصفوفنا، حتى بلغ عددنا المليون؟ اول سمة للعمل هي الاستراتيجية البعيدة المدى، وثانياً الخطة الواضحة على المدى السنوي، الدقة في التنفيذ والمتابعة المتواصلة، فمثلاً نحن لا نعمل للانتخابات قبل موعدها بـ ٦ شهور، فالانتخابات في تركيا والتي تحصل كل اربع سنوات نحن النساء نضع في خطة عمل الانتخابات انه عمل يومي ودائم لا يتوقف ولا يتحدد بزمن الانتخابات نفسها، وبالتالي فعند انتهاء الانتخابات على سبيل المثال بالامس، نبدأ من خلال لجان مكلفة وفق خطة محكمة في كل الفروع التي تملكها بالعمل للانتخابات منذ اليوم التالي لانتهائها، وبالتالي نضمن النتيجة باستمرار عمل متواصل مخطط خلال اربع سنوات.

وحول الهيكلية العامة لعمل المرأة في حزب الرفاه قالت السيدة مروى : لدينا المركز العام والذي يتواجد في انقره وهذا المركز العام هو جسم نسائي بحت بكامل هيئته ورئاسته مع وجود تنسيق واشراف من قبل الرجال علينا ويتشكل المركز العام من ٨ اقسام (هي العلاقات الخارجية، التشكيلات وتعمل على تجميع النساء من خلال الدعوة، العلاقات العامة، القسم المالي، قسم التعليم، دائرة الانتخابات، دائرة العلاقات الاجتماعية والاقتصادية دائرة الشباب).

فمثلاً قسم التعليم يختص بتعليم اعضاء حزب الرفه فقط فكل من تشمله العضوية ينضوي تحت برنامج تعليمي بشقين تعليم ديني، وتعليم سياسي، ونحضر الشخصيات الكبيرة التي تستطيع ان تضع محددات في كيفية الاداء السياسي فمثلاً يساهم نجم الدين اربكان بنفسه في هذه المحاضرات، نتصل بالعديد من الصحفيين والكتاب وذوي التخصصات للمساهمة.

قسم الشباب او دائرة الشباب والذي تراسه (ELIF) وهي بنت نجم الدين اربكان وهي شابة نشطة جداً ومتحمسة ومؤثرة، تعد البرامج الموجهة للشباب وهي برامج متنوعة، ان هذا الهيكل الذي يشمله المركز العام هو هيكل ينزل بنفس الشكل على كافة فروعنا في تركيا، فتحت المركز العام تملك ٧٩ فرع، والمسؤولة الاولى عن كل فرع تسمى اميرة ومن ثم يتم تقسيم المدينة الى قرى، فلو فرضنا ان انقرة تحتوي ١١ قرية فانه يكون لدينا احد عشر مركزاً بنفس تشكيل المركز العام الذي يقع في العاصمة ولذلك لا يوجد مدينة او قرية لا يوجد فيها مكتب لحزب الرفاه او لا يوجد اشخاص ينتمون لحزب الرفاه.

اما كيفية العمل التي من خلالها نقوم بتوصيل افكار الحزب، فهي ان المركز الموجود في القرية يقوم بتقسيم القرية الى ضواح، ثم يقسم الضواحي الى شوارع، وهناك خارطة لكل شارع، ومحددة بطريقة تفصيلية بحيث عدد البيوت، ومن هي البيوت المؤيدة لحزب الرفاه، ومن هي المعارضة ونحن نستخدم شعاراً معروفاً في دعوتنا وهو شعار يعرفه الغرب ويقول عنه (حملة اطرق الابواب واحداً واحداً) وعندما نستخدم خارطة الشارع التي لدينا، ونطرق باب احد العائلات تقول لهم نحن من حزب الرفاه، الكثير يقولون تفضلوا فندخل اليهم ومعنا هدية بسيطة، وهي عبارة عن علبة كبريت جميلة وقلم، ثم نعرفهم بانفسنا وافكار الحزب ونوضح لهم سياسته، دون ان نتحدث عن الحجاب او القضايا الدينية.

في احدى الحملات التي قمنا بها في طرق الابواب كنا نحمل هدية بسيطة عبارة عن وردة نقدمها لكل بيت، وهكذا نحاول الدخول الى الناس باسلوب لطيف.

الطريقة الاخرى في العمل وهي التعليم من خلال الندوات التعليمية عن الاسلام، عن العلم، السياسة، الاقتصاد، والمؤتمرات وللمخيمات والطريقة الاخرى نقوم باعداد ما يسمى خطيبات، وهن نساء يرشحهن الفرع الذين ينتمين اليه، بحيث ترشح الفروع في كل تركيا اخوات عدة ترسلهن الى انقرة، يحصلن على دورة تدريبية تعليمية مدة اسبوعين واحياناً اشهر، وتكون فيها برامج مكثفة وداخل مخيمات شبه مغلقة، وبعد الانتهاء من الدورة تعود الاخوات الى المدن والقرى وتكلف كل واحدة باعطاء درس اسبوعي وشهري، وهكذا يتم ارسال افواج، افواج للمركز العام للتدريب.

هناك ايضاً مجموعة من النساء القياديات البارزات والمعروفات على انهن من حزب الرفاه يشاركن بفعالية في الحملات الدعوية والانتخابية مثل زوجة اربكان.

ويجب ملاحظة شيء هام اننا لا نشترط الحجاب لمن يدخل معنا بل هناك كثيرات معنا غير محجبات، ويسكن فروعاً او اعضاء، ونحن اصلاً في طرحنا لا ننادي بتطبيق الشريعة بلفظ صريح بل نحن نطرح ما يسمى للنظام العادل JUSTICE SYSTEM وربما يصعب شرح ذلك النظام الان.

■ ■ هل هناك تقييم متواصل ومتابعة للعمل

- نحن نرفع تقريراً شهرياً وفي موعد محدد يرفعه المكتب الموجود في القرية الى المدينة، والمدينة ترفع تقريرها الى المركز العام، وبذلك نتابع جميع الفروع عملها، وايضاً نحن نملك تلفزيوناً هاتفياً واخلاقياً نحاول البث من خلاله. ◙

ما هي الاثار الانسانية المترتبة على حظر سفريات الخطوط السودانية؟

ان القرار الذي صدر سيمثل سابقة يعوزها العدل فلم يحدث في مر تاريخ النقل الجوي ان عوقبت شركة على ركوب اشخاص متهمين لم تثبت ادانتهم حتى في اوج عمليات الخطف الجوي لان شركات الطيران الدولية بما فيها الخطوط الجوية السودانية لا تملك من امرها شيئاً في المسألة فمسؤولية الدول هي ان تؤمن المرور عبر مطاراتها، ان المعاناة والمآسي الانسانية التي سوف يعيشها الشعب السوداني في حالة اي حظر على السفريات الخارجية للخطوط الجوية السودانية ستشمل ضمن اشياء اخرى الاتي:

١ - ان ٩٧٪ من المرضى السودانيين الذين يحتاجون للعلاج بالخارج يستخدمون طائرات الخطوط الجوية السودانية التي تمنحهم تذاكر مخفضة.

٢ - رحلات الخطوط الجوية السودانية تقوم بنقل الادوية والمعدات الطبية سريعة العطب والتي لا يمكن نقلها الا بالطائرات لا سيما ادوية امراض القلب والسكر والحساسية.

٣ - الخطوط الجوية السودانية هي الناقل الوطني الوحيد الذي يمكن استخدامه في حالات الكوارث ونقل الامدادات الطارئة في السودان مثلما حدث في ١٩٨٨ ابان كارثة السيول والامطار التي تعرض لها السودان وكذلك عندما استخدمت في ١٩٩١م في نقل كميات من الذرة والحبوب الغذائية التي استوردت من دول افريقية لمواجهة نقص طارىء في الحبوب الغذائية ببعض مناطق السودان.

٤ - ان عدد الذين يستخدمون طائرات الخطوط الجوية السودانية في رحلاتها الاقليمية والدولية يقدر بحوالي خمسمائة الف راكب من السودانيين ومواطني دول الجوار التي ليست لها موانىء على البحر.

٥ - ان المصاعب التي يواجهها السودان فيما يتعلق بالعملات الصعبة جعل الكثير من شركات الطيران العالمية توقف رحلاتها للسودان مما زاد الاعتماد على الخطوط الجوية السودانية.

٦ - ايقاف سفريات الخطوط الجوية السودانية يعني انها كشركة ستفقد مصدر دخلها من العملات الاجنبية مما سيؤدي في النهاية الى ايقاف رحلاتها الداخلية وتسريح موظفيها وعمالها.

٧ - الخطوط السودانية هي الناقل الاول للصادرات السودانية بخاصة صادرات اللحوم والخضار والفواكه الطازجة التي تشكل مصدر دخل رئيسي للبلاد وسيؤدي فقدانه الى عدم استطاعة السودان تمويل وارداته من السلع الضرورية كالبترول والدواء ومدخلات الانتاج الزراعي. ◙

نعي

تحتسب اسرة السبيل عند الله المرحومة

الدكتورة ايمان رفيق اسعد

التي ذهبت ضحية الوحشية المجردة من كل وازع والخالية من كل ضمير ويتقدمون من اهلها وزملائها في المستشفى الاسلامي بخالص العزاء.

انا لله وانا اليه راجعون

رفض عالمي للحظر الاقتصادي الامريكي على ايران:

كلينتون يبحث عن مخرج فهل تقوم الطائرات الامريكية بغارة على طهران؟



السوق الايراني.. ثروة اقتصادية وسياسية

■ كتب محمد عقل

قللت ايران من اهمية الحظر الاقتصادي الامريكي عليها واعتبرت ان القرار سيظل حبراً على ورق وان الكثير من دول العالم اخذت تميل الى تطوير علاقاتها مع ايران، جاء ذلك على لسان السيد علي اكبر نوري رئيس مجلس الشورى الايراني الذي اكد على ضرورة واهمية تضامن الدول الاسيوية للتصدي للهيمنة الغربية.

وكانت اذاعة لندن عبرت عن قلقها ازاء التقارب والحوار بين المانيا وايران وقالت ان المستشار الالماني هيلموت كول اشار الى ان الحوار والعلاقات السياسية النشطة سوف تستمر مع ايران، وذلك لان سياسة المانيا الخارجية يرسم كول خطوطها الاصلية.

كما اكد السيد دونالد مكلنان سفير كندا في طهران ان بامكان ايران ان تلعب دوراً رئيسياً في الشرق الاوسط كغيرها من دول جنوب شرق آسيا. وقال السفير الكندي: ينبغي ان يزداد عدد الشركات التجارية المشتركة، وان يتضاعف التعاون بين البلدين.

من جهته رفض السيد هروت دوشاريت وزير الخارجية الفرنسي في لقاء اجرته معه صحيفة الفيغارو الانصياع للعقوبات الامريكية ضد الجمهورية الاسلامية، مؤكداً ان اوروبا وفرنسا لن تتراجعا امام التحرك الامريكي الفردي ضد ايران.

واضاف دوشاريت: ان سياسة فرض العزلة على دولة كايران ذات الاهمية الاستراتيجية ليست سياسة جيدة، وفيما يخص الاجراءات الامريكية المتضمنة مقاطعة الشركات التي تتعامل مع ايران قال السيد دوشارت: انهم لا يفكرون الا بمصالحهم الاقتصادية ولكنهم يغطونها بالدروس الاخلاقية ويزعمون انهم يحملون نوايا حسنة.

واستطرد قائلاً: عندما تقرر دولة حتى لو كانت هذه الدولة امريكا— فرض عقوبات جديدة على الاخرين فان مثل هذا الاقرار الفردي لا تتحمل تباعته غير تلك الدولة لذا فان اوروبا وفرنسا لن تتراجعا بهذا الشأن. واوضح السيد (جو جي جن) من لجنة السياسة الخارجية في البرلمان الصيني اهمية العلاقات بين طهران وبكين وذلك خلال الزيارة التي قام بها لايران مؤخراً مضيفاً: اننا نعتبر ايران دولة قوية ومهمة في قارة آسيا ولدينا ايمان بأن ايران تلعب دوراً فاعلاً في مستقبل المنطقة.

وانضمت ماليزيا الى مجموعة الدول التي ادانت الحظر الامريكي الاخير ضد الشركات التي تتعامل مع ايران وليبيا وكوبا. وقالت «رفيدة عزيز» وزيرة التجارة الدولية والصناعة الماليزية: انه في حال السماح لواشنطن بتنفيذ مثل هذه القرارات، فان بقية البلدان ستحذوا حذو امريكا مستخدمة نفس الاسلوب كلما برز خلاف بينها حتى لو كان بسيطاً.

وطالبت السيدة رفيدة عزيز منظمة التجارة العالمية باتخاذ قوانين للتصدي لمثل هذه الاجراءات، وكتبت صحيفة «سان» في عددها الصادر في كوالالمبور امس السبت نقلاً عن وزيرة التجارة الماليزية حينما كانت تتحدث في جمع من تجار هونغ كونغ: ان قيام دولة باتخاذ اجراء من طرف واحد لمحاصرة دولة اخرى ومن ثم حث الاخرين لكي يحذو حذوها يعتبر مهزلة لا غير.

من جهة أخرى كتبت صحيفة «واشنطن تايمز» ان كندا انضمت الى شركائها الاوروبيين في شجب سياسة الحظر التي تتبعها حكومة كلينتون ضد ايران وليبيا واعلنت معارضتها الشديدة لهذه السياسة، وكتبت صحيفة واشنطن تايمز ان كندا شجبت قوانين امريكا الجديدة التي تفرض بموجبها العقوبة على الشركات الاجنبية التي توظف رؤوس الاموال في الحقل النفطي في كل من ايران وليبيا.

كما كانت بريطانيا قد اكدت ضرورة قيام الاتحاد الاوروبي ودون اي اتلاف للوقت بدراسة الاجراءات اللازمة ضد لائحة الحظر الامريكي.

ازاء هذا الموقف الدولي الرافض للقرار الامريكي، والمؤكد على دور ايران الاستراتيجي الهام في المنطقة وتوطيد العلاقات بين دول اوروبا واسيا القوية مع ايران. وتذهب تحليلات سياسية الى توقع قيام الرئيس الامريكي بيل كلينتون باعطاء تعليمات لطائراته المتواجدة قبالة السواحل الايرانية في منطقة الخليج لشن هجوم ضد العاصمة الايرانية من اجل كسب ثقة واصوات الناخبين، بعدما خسر العديد منها امام منافسه روبرت دول الذي اظهرت اخر استطلاعات الرأي الى تساويهما في نسبة الاصوات مع بداية الحملة الانتخابية للرئاسة الامريكية. ⑮

وظلم ذوي القربى في الشيشان اشد مضاضة

■ بدر بينو الشيشاني

اقام النادي القوقازي في الزرقاء مؤخراً حفلاً استضاف فيه سمو الامير علي بن الحسين تخلله رقصات ودبكات شعبية شيشانية نالت الاعجاب. ولكن الذي لم ينل الاعجاب ذلك التزامن بين ازيز الرصاص وهدير الدبابات ودوي المدافع التي كانت تقصف غروزني وارجون وسواهما علاوة على القصف الجوي الصاروخي الذي اسقطت خلاله تسع مروحيات روسية وبين الرقص الذي كان يدل على البهجة والفرح فمن اين يأتي هذا الفرح؟ هل لان الشيشان في الاردن ليس لهم علاقة او صلة قربى بالشيشان الصامدين على الارض الشيشانية منذ الاف السنين وان الشيشان الاردنيين قد هبطوا منذ عام ١٨٦٥ في الاردن من على سطح القمر؟ ووجدوا انفسهم فجأة شيشانيين لغة وعادات وتقاليد. ان البعض قد غفل او تغافل في هذا الحفل حتى عن الاشارة الى ما يجري في الجمهورية الشيشانية، ولان هذا الحفل الذي شرفه سمو الامير علي بن الحسين لم يكن سياسياً وبالتالي لم يكن متوقعاً القاء الكلمات والخطب التي تبين وجهات النظر في المسألة الشيشانية، الا ان ذلك لم يكن يتعارض اطلاقاً مع الوقوف دقيقة صمت حداداً على ارواح الشهداء الذين ضحوا من اجل حرية بلادهم، ولا اظن ان احداً من الشيشانيين الاردنيين لا تربطه صلة قربى مع الشيشان المقيمين على ارضهم—ارض الاباء والاجداد— الا اذا افترضنا صحة قدوم الشيشان الاردنيين من على سطح القمر، ان من المؤسف جداً ان حق الشهداء الشيشان في لحظة صمت قد ضاع في هذا الحفل.

لقد بدأ الجنرال الراحل جوهر دوداييف والذي استشهد وهو يقاتل معركة التحرير الشيشانيةالمعاصرة وعبّر عن الاعجاب به والحزن لغيابه العديد من الشخصيات العالمية وكذلك المنظمات والمجالس الدولية والاقليمية ذات المستوى الرفيع واذكر هنا على سبيل المثال لا الحصر مجلس البرلمان الاوروبي الذي وقف دقيقة صمت حداداً على الزعيم والمناضل الشيشاني واصدر بياناً في هذه المناسبة الحزينة في حينه، فهل غاب عن اذهان ادارة النادي القوقازي في الزرقاء ضرورة الاشارة الى ان هناك حرباً ضروساً يخوضها الشيشان من اجل حريتهم وبالتالي حرية الشيشان في جميع انحاء العالم في تقرير مصيرهم اعمالاً في حق الشعوب في تقرير مصائرها وان لهذه الحرب شهداء وجرحى ومشردين وعلى ذوي القربى واجبات تفرضها الاعراف الارضية والتعاليم السماوية السمحة وخاصة الاسلامية الحنيفة بعد ان اصبحت اللجنة الاردنية لنصرة الشعب الشيشاني اسماً بلا مسمى.

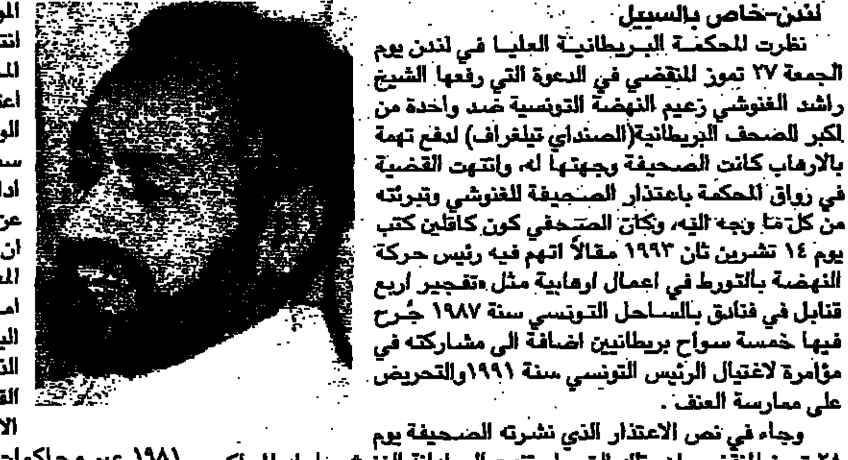
قد يفهم القارئ الكريم ان الشيشان في الاردن عموماً او في الزرقاء على وجه الخصوص قد نسوا هذه التضحيات، لكنني انكر وللحقيقة ان العديد من الشيشان ممن وجهت لهم رقاع الدعوة لحضور الحفل المذكور قد اثروا عدم الحضور بعد ان تبين لهم ان فقرات هذا الحفل مكتظة بما يعبر عن البهجة والسرور في هذه الظروف التي يمر بها الشعب الشيشاني دفاعاً عن ارضه وعرضه احتراماً منهم لهذه التضحيات وعجزاً منهم عن اصطناع البهجة في غير اوانها وبدون مبرراتها وقد قال احد الغائبين عن الحفل: ان الهاشميين لا زالوا يذكرون من سبقهم في سجل الشرف والفداء، فما بالنا نرقص في نفس الوقت الذي لم تجف دماء الشهداء بعد في غروزني وارجون وغيرهما، اود ان اذكر هنا وانصافاً للحقيقة والتاريخ بما كان يقوم به العديد من الاخوة الفلسطينيين داخل الوطن وخارجه من رصد نفقات افراحهم لدعم الانتفاضة الشعبية وحصر اجراءات هذه المناسبات وقصرها على ما هو ضروري لاثبات الوقائع من الناحية الرسمية فقط كما لا انسى ابداً مواقف رجال الدين الاسلامي والمسيحي في الاردن وفلسطين في قصر الاحتفالات بالاعياد على الصلوات والشعائر الدينية فقط والغاء كافة مظاهر البهجة المتعارف عليها في الاحوال العادية لان الوطن كان في محنة، ولم تكن اختلافاتهم السياسية مع هذه القيادة او تلك تجعلهم في حالة اختلاف مع الشعب الفلسطيني نفسه وبالتالي ينهبون للرقص وابناء جلدتهم في محنة لانهم لو فعلوا ذلك لفقدوا احترام الغير لهم، انني لا ادعو الى الاكتئاب النفسي لان ابناء جلدتنا ينزفون ولكنني ادعو الى اتخاذ اي خطوة قد تخفف الام هذا النزيف وان امكن ان توقفه، ليس المجال هنا لبيان الرأي السياسي في القيادة السياسية الشيشانية التي تخوض الحرب وتقود المفاوضات، ولكن الظروف تدعو الى السلوك الجدي المعبر عن تضامننا مع الاهل وذوي القربى في الجمهورية الشيشانية اولاً حتى تتمكن من طلب الدعم من كافة الشعوب العربية والاسلامية والشعوب الصديقة المحبة للسلام، ان من يرقص وابناء جلدته ينزفون غير مؤهل للحديث عن دعمهم وبالتالي لا يجوز له حتى الادعاء بالانتماء اليهم.

ادعو الله الحي الباقي الذي لا يموت ان ينصر المجاهدين الشيشان والمجاهدين في كل مكان المدافعين عن حقوقهم، وان يجعل من خطواتهم طريقاً للسلام العادل لهم ولنا وللاجيال من بعدنا انه هو الملك القدوس السلام.

سلام على ارواح الشهداء الابرار في عليين وسلام على المناضلين الصادقين سلام على من اتبع الهدى وسلام على العالمين. ⑮

من آثار القصف الروسي للشيشان

المحكمة البريطانية العليا تبرىء الشيخ راشد الغنوشي



لندن-خاص بالسبيل

نظرت المحكمة البريطانية العليا في لندن يوم الجمعة ٢٧ تموز المنقضي في الدعوة التي رفعها الشيخ راشد الغنوشي زعيم النهضة التونسية ضد واحدة من اكبر الصحف البريطانية(الصنداي تيلغراف) لدفع تهمة بالارهاب كانت الصحيفة وجهتها له، وانتهت القضية في رواق المحكمة باعتذار الصحيفة للغنوشي وتبرئته من كل ما وجه اليه، وكان الصحفي كون كاقلين كتب يوم ١٤ تشرين ثان ١٩٩٣ مقالاً اتهم فيه رئيس حركة النهضة بالتورط في اعمال ارهابية مثل «تفجير اربع قنابل في فنادق بالساحل التونسي سنة ١٩٨٧ جُرح فيها خمسة سواح بريطانيين اضافة الى مشاركته في مؤامرة لاغتيال الرئيس التونسي سنة ١٩٩١والتحريض على ممارسة العنف.

وجاء في نص الاعتذار الذي نشرته الصحيفة يوم ٢٨ تموز المنقضي ان «تلك التهم استندت الى ادانة الغنوشي امام المحاكم التونسية، امن الدولة في ١٩٨٧ والعسكرية سنة ١٩٩٢ والى مصادر اخرى في تونس ظنناً في حينها انها موثوقة، غير ان الصنداي تيلغراف اعترفت ان «الشيخ الغنوشي لن تتم ادانته في اي وقت بتفجيرات ١٩٨٧ التي لم تقع في شهر آب في حين كان هو رهن الاعتقال منذ شهر مارس الذي سبقه، كما ان الوقائع التي نُسبت له في محاكمة ١٩٩٢قيل انها حصلت في ١٩٩١ في حين كان هو يعيش خارج البلاد منذ ١٩٨٩، واحالت الصحيفة على شهادات عديد من المنظمات الانسانية الدولية الموثوقة، ومنها منظمة العفو الدولية التي ادانت انتهاكات حقوق الانسان في تونس واعتبرت ان المحاكمات السياسية التي عرفتها استندت الى اعترافات متنوعة تحت تعذيب شديد نتجت عنه عشرات الوفيات في مراكز الاعتقال والسجون وبناءً على ما سبق قالت الصحيفة:«ان الصنداي تيلغراف تعتبر ان ادانات الغنوشي(في تونس) لن تكون سليمة وتعتذر له عن اي احراج سببته له مقالاتها» وتفيد مصادر مطلعة ان الغنوشي قد يتابع صحفاً اخرى كانت نقلت نفس المعلومات التي نشرتها الصنداي تيلغراف لكنها امتنعت عن الاعتذار عن ذلك كما فعلت الصحيفة البريطانية. وقال الشيخ الغنوشي تعليقاً على النصر الذي حققه: «ان هذه القضية نفسها التي حكم فيها القضاء البريطاني ببراءتنا وفرض على الصحيفة الاعتذار هي ذاتها الذي ظل القضاء التونسي منذ سنة ١٩٨١ عبر محاكمات متتالية يدين فيها قيادات النهضة واعضاءها بلا هوادة موقعاً بهم اغلظ العقوبات ولو عرض على محكمة عادلة لكان الحكم فيها بالبراءة والاعتذار لهم والتعويض» واضاف مقارناً «من يصدق ممن له حظ من النزاهة ان القضاء التونسي تتحقق فيه شروط المحاكمة العادلة بأوفر مما هي لدى القضاء البريطاني او الفرنسي او الالماني او البلجيكي او النمساوي او الهولندي او السويسري الخ، حيث عرضت في كل هذه الدول وبتحريض من النظام التونسي قضايا قيادات واعضاء من النهضة وبرأت ساحتهم رغم كل الضغوطه ⑮

اشارات

لماذا يا مصر؟!

محمد احمد ابو الجزاء

صدر قرار مجلس الامن بتشديد العقوبات على السودان، وذلك بفرض حظر على الخطوط الوطنية السودانية لانها قد نقلت احد المتهمين على متن احدى طائراتها كونه مسافراً يحمل كل ما يفيد بذلك علماً بأن الخطوط الجوية السودانية ليست لها اي صفة امنية لتحقق او تقبض على احد.

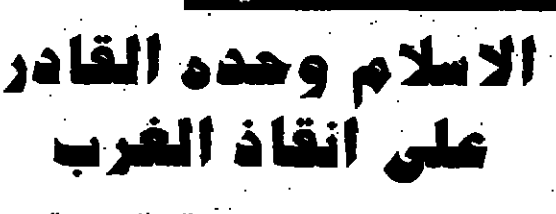
هذا القرار قدمته مصر الى مجلس الامن الدولي، ودعمته دعماً كبيراً ليصدر كما تشتهي حظراً كاملاً على السودان ولكن المقترح المصري عدل كثيراً، لان العديد من الدول لا ترتدي نظارة الجور السوداء، اما مصر فلقد ارتدت هذه النظارة منذ انتصار ثورة الانقاذ الوطني ذات الاصول الاسلامية.

فمصر العربية قائدة الهم العربي، تحتضن في القاهرة مكاتب معارضة سودانية عنصرية تدعو لطرد العرب من السودان وتنظيفه من هذا الجنس الذي اضطهدهم زمناً طويلاً على حسب زعمهم الخاسر.

مصر فتحت مدائنها المتوضئة لهذا المتمرد العنصري، ولم تكتف بفتح المدائن فحسب بل اعطته الغطاء الاعلامي المصري الواسع الانتشار، ومثال اخر متمرد سوداني يدعى عبدالعزيز خالد، خرج من صف الجندية السودانية وباع نفسه للمعسكر الصهيوني الامبريالي، يسكن تحت سماء القاهرة، ويهاجم السودان من الاراضي الارتيرية بدعم اسرائيلي واضح، هذا ما تفعله حكومة مصر في السودان البلد العربي الذي تنهكه الحرب وتتكالب عليه الدول.

هل يعرف العرب هذه الحقائق عن نظام مصر الحاكم، مصر حلم العرب في الوحدة والانتصار كبير، يفعل حكامها هذه الافعال الشائنة.

ان الاوان ان يلتفت الشعب العربي وبعض حكام العرب بما يقوم به النظام المصري ويكيده ضد السودان. ⑮



خبير فرنسي:

الاسلام وحده القادر على انقاذ الغرب

طهران/ ارنا: اكد خبير فرنسي بشؤون الاسلام ويدعى البروفيسور لاماند اهمية ودور القيم السامية للاسلام في كافة المجالات وقال: يمكن للاسلام مساعدة الغرب في العثور مرة اخرى على الطريق الذي اضاعه.

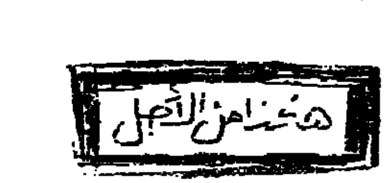
وقال البروفيسور لاماند الذي يرأس مؤسسة «الاسلام والغرب» في كلمته بمركز الدراسات السياسية والدولية في وزارة الخارجية، ان العلاقات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية بين الاسلام والغرب تمهد لان يفهم الجانبان الطرف الاخر بصورة افضل وتوفر للمجالات للتعاون القريب بينهما، واضاف: ان مبدأ التوحيد في الاسلام اضفى صبغة السياق الموحد لكافة النشاطات الاجتماعية في حين ان الغرب لا يتمتع بمثل هذا الوضع بل انه انغمس في الماديات.

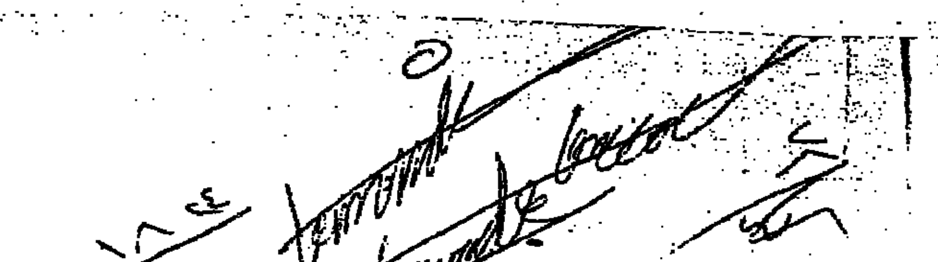
والى جانب تأكيده ان الغرب ينحدر نحو الهاوية، قال البروفيسور لاماند: ان قيم الغرب تتحرك باتجاه الانعزال بينما الاسلام يلتصق بمسيرة الحياة الاجتماعية. واشار البروفيسور لاماند الى ضرورة التقارب بين الاسلام والغرب مؤكداً بأن وجود مجالات التعاون الثقافي بين الاسلام والغرب يمهد لازالة كل انواع الصراع بينهما. وقال البروفيسور في معرض حديثه عن اسس الاقتصاد الاسلامي ان هدف الاقتصاد في الاسلام لا يقتصر على المنفعة بل يهتم ايضاً بالجوانب الخلقية والانسانية في عملية اقامة وتحقيق العدالة الاجتماعية، لكن الغرب يعيد جداً عن هذه النظرة.

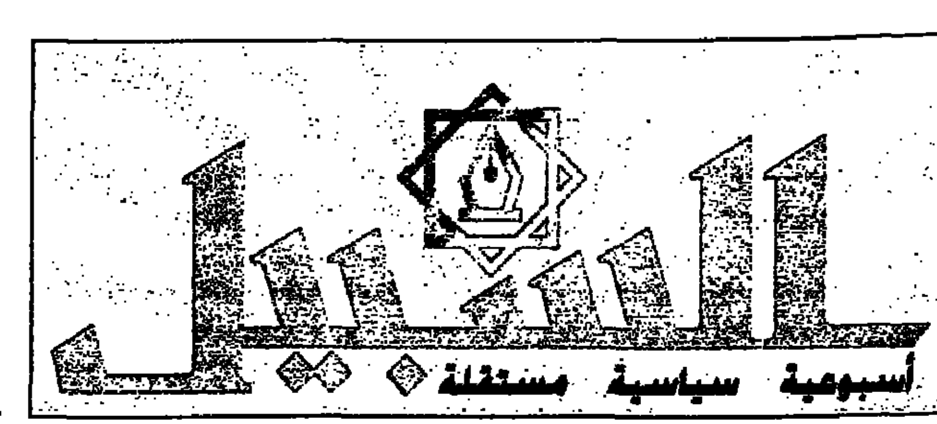
ورأى البروفيسور الفرنسي ضرورة الاستفادة من مبادىء واسس الاقتصاد الاسلامي في وضع النظام الدولي الجديد، وقال: توجد في الغرب مجاميع حاولت دوماً عكس صورة سلبية عن الاسلام لدى المجتمعات الغربية، وعلى المفكرين الاسلاميين العمل لتعريف الغرب اسس الاسلام حتى يتم اقامة علاقات بين العالم الاسلامي والغربي لا تؤثر عليها الاحكام المسبقة. ⑮

نقاش حول تولي شخصية يهودية زعامة حزب المحافظين البريطاني

يدور نقاش حاليا بين نواب حزب المحافظين البريطاني حول امكانية تولي شخصية يهودية لزعامة الحزب الذي يتوقع أن يغادر زعيمه الحالي جون ميجور المعترك السياسي في حال خسارة حزبه الانتخابات المقبلة التي يجب أن تتم في غضون فترة لا تتجاوز ربيع العام القادم. وقد اندلع النقاش عندما أدلى نائب يهودي في حزب المحافظين بأقوال لصحيفة اسرائيلية قال فيها إن التعصب ضد اليهود قد يكون هو السبب في عدم نجاح وزير الخارجية الحالي مالكوم ريفكند، ووزير الداخلية مايكل هاوارد في المنافسة على قيادة حزب المحافظين في المستقبل. وأثارت هذه الأقوال موجة من ردود الفعل في الوسط النيابي البريطاني الذي يظهر حساسية خاصة إزاء أي اتهامات تتعلق بالعداء للسامية. وقال انطوني ستين النائب عن دائرة جنوب هامشير لاسبوعية /جويش كرونيكال/«إن حقيقة كونهما (هاوارد وريفكند) يهوديين فسيكون لذلك تأثير سلبي على بعض النواب»، وأضاف أن نسبة من النواب المحافظين تفضل ان تكون ديانة من يترشح لرئاسة الوزراء نفس ديانة الكنيسة الانجليكانية، وان يكون ابيض وأنكلوساكسونيا» حسب تعبيره. ⑮






السبيل
أسبوعية سياسية مستقلة

شبيلات: الشعب الاردني يرد على القرارت القمعية

قال نقيب المهندسين الاردنيين (م.ليث شبيلات) في بيان موجه الى الشعب الاردني: ان الشعب الاردني الاصيل الذي يتصدى لسوط الحكومة وقبضتها الحديدية وقراراتها القمعية «الجازمة والحازمة» بصدور عارية تقف خلفها قلوب تنبض حباً لهذا الوطن الغالي وتنبض اخلاصاً لهذا التراب العزيز واضعة مطلب الافراج عن معتقلي الرأي على رأس مطالبها وفي اتون هتافاتها تدفعنا للانتماء تقديراً لها ولاصالتها الجذرية، واني ليعتصرني الالم والاسى لان قضبان المعتقل وجدرانه تحول بيني وبين مشاركتي الشعب في هذه اللحظات العصيبة واضاف المهندس شبيلات ان الشعب الاردني ليس خائناً ولا عميلاً ولا جباناً كما ادعى البعض، ويحمي مؤسسات بلاده ويدافع عنها، ويدرك شعبنا ان اشد ساعات الليل حلكة هي التي تسبق الفجر وان طريق المجد والعزة والكرامة التي اختارها وعرة ومحفوفة بساعات ممضة من الاسى، وانكر لاخواني انه في الدقائق الاخيرة التي سبقت اعتقالي نبهت الى خطورة دفع الشعب الاردني للرقص والفرح في الوقت الذي وصل الجوع منه الى درجة الانسحاق، والى ان الحكومة اغتالت ارادة الناخبين من خلال «قانون الصوت الواحد» وارهبت المنتسبين للاحزاب الفتية وانها تخطط لضرب النقابات التي ستقود نضالات المهنيين والجماهير من خلفها للتصدي لغلاء المعيشة وانهيار سلم الاجور لتسليم المهنيين كيد عاملة رخيصة للصهاينة والمستثمرين الاجانب واسقاطها لمفاهيم التنمية المرتبطة بالتنمية الاجتماعية لصالح شعار (الربح اولاً) حتى لا يقف في وجه نهب خيرات البلاد احد ◉

المعشر: احداث الجنوب احداث شغب؟!

قال الدكتور مروان المعشر وزير الاعلام «ان الحكومة ترى الاحداث التي جرت في الجنوب على انها احداث شغب واعتداءات على الممتلكات العامة والخاصة وسيتم تحويل المتورطين الى القضاء» واوضح ان الحكومة لن تعود عن قرارها زيادة سعر الخبز الذي ارتفع الى اكثر من ضعفين وقال «ان الحكومة أتت على اساس برنامج لمكافحة الفساد وتخفيض المديونية والاجراءات الاخيرة أتت في هذا الاطار»!! ◉

أكثر من كلمة



حلمي الاسمر

المشكلة ليست امنية فقط

نختلف تماماً مع ما ذهب اليه الدكتور مروان المعشر وزير الاعلام بان ما حدث مسالة امنية فقط، ذلك ان الذي جرى مؤشر على وجود مشكلة اجتماعية وسياسية واقتصادية ضاربة بجذورها في اعماق الوطن، ولهذا فإن الحل لا يمكن ان يقتصر على الجانب الامني فقط ونعتقد ان التعامل على هذه الشاكلة مع ما حدث يشبه دفن الرماد المشتعل وليس العمل على اطفائه، نعتقد جميعاً اننا في الاردن نعيش ازمة حقيقية وخانقة وان مسالة الخبز والاعلاف لم تكن اكثر من عنوان، وما لم نعمل جميعاً وبروحية وطنية عالية على مواجهة المشكلة وعدم ادارة الظهر لها فاننا نكون قد اجلنا الانفجار الكبير لا اكثر، ربما يكون بعض الغاضبين من المواطنين قد تصرفوا بعصبية فاقدموا على ما اقدموا عليه ولكن لنعترف ايضاً ان اسلوب مواجهتهم تم بنفس العصبية، والخطأ لا يمكن ان يحل بخطأ اخر ونظن انه كان يتعين على الحكومة معالجة المشكلة واحتواؤها بالحوار والمناقشة ونظن ايضاً ان في الجنوب من القوى والشخصيات والوجهاء ما يكفي كي يستعان بهم على تطويق الاحداث على غرار ما حدث في حي الطفايلة في عمان اذ تدخل احد النواب بناء على اتصال من المحافظ واسهم في اسباغ حالة من الهدوء في الحي قبل ان تنفجر الاوضاع هناك، اننا في الاردن نرتبط بعلاقات اجتماعية ووطنية متينة وكان من الاجدى ان نوظف هذه الميزة الحسنة في التئام الجراح وليس برش الملح عليها!! ◉

رغيف الخبز: مفتاح الحل، او الخراب!

لاعترف انني كنت واحداً من الذين اطلعوا في وقت مبكر جداً على تفاصيل الازمة الاقتصادية الخانقة التي نعيشها، فقد استمعت مطولاً وفي جلسات خاصة الى شرح مفصل عن هذه الازمة وكيفية الخروج منها من الدكتور مروان المعشر وزير الاعلام ومن وزراء ومسؤولين آخرين، وكنت في كل مرة مقتنعاً تماماً ان هناك مشكلة ملحة ولابد من الخروج منها ، وكان من الممكن جداً لي كمواطن ان ابارك خطوات الحكومة وان اطبّل وازمّر مؤيداً لاجراءاتها لو انني شعرت ان هناك عدلاً في توزيع العبء في دفع الثمن على ابناء الاردن كافة وفي سياق مشروع وطني حقيقي للاعتماد على الذات والعودة الحقيقية للارض وحل معضلات الفساد وكبح جماح التسيب والرفاهية الفارغة!!

نعم! كان بامكاني -وكثيرين غيري- ان نكون من اشد المتحمسين لرفع سعر القمح لو كان فرق السعر سيدفعه الجميع بدون استثناء، وبعدالة تراعي ارقام حساباتهم في البنوك الاردنية والاجنبية!! ولكن الذي حصل كان عكس هذا تماماً، فرفع السعر على النحو الذي تم اصاب اذاه القطاعات الفقيرة والمعدمة ومحدودة الدخل من المجتمع، اما طبقة «الكريما» من النخب السياسية والاقتصادية والاجتماعية فلا يهمها لو صار سعر كيلو الخبز بدينار كامل، لانها اصلاً تعتبر الخبز سلعة كمالية وحضورها رمزي في موائدها العامرة بالاصناف المعروفة وغير المعروفة من الماكولات البحرية والبرية الجوية!!

وبدون كلام تنظيري فارغ، ربما اكون واحداً من المواطنين لا تؤثر فيّ على صعيد شخصي الزيادة التي تمت في سعر الخبز ومشتقاته وانواعه، لكنني اشعر ان ثمة ظلماً فادحاً وكبيراً وقع على ثلاثة ملايين اردني على الاقل يعيشون حول خط الفقر: فوقه بدرجات او عليه او تحته بدرجات!!

نحن لسنا دولة عظمى وربما يكون رفض اوامر واملاءات صندوق النقد الدولي يعني تعويم العملة الوطنية، ووقف المساعدات واعلان الاردن دولة خارجة عن قانون الصندوق، مع ما يتبع هذا من دمار واثار سلبية، ولكن لنتذكر ان قرار تغيير اسلوب الدعم هو حل تسكيني يشبه اعطاء مريض بالسرطان حبة اسبرين ليس اكثر، فالخلل الاقتصادي الهيكلي ما زال متحققاً، وكل ما جرى محاولة للالتفاف على هذا الحل لا معالجته، وبمعنى آخر، فكما يتهم رئيس الوزراء ومناصروه المعارضة بانها تهرب الى الامام، وتحاول تاجيل المشكلات لا حلها، بوسع المرء ان يجير نفس الاتهامات للحكومة..!!

ان ما جرى كان اقرب الى الملهاة! ولو حاولنا الغوص في بعض التفاصيل لضحكنا من شدة البؤس والحزن! ومن هذه التفاصيل دعوة الحكومة الناس للعودة الى الارض! ونسأل: اين هي الارض؟! هل تقصدون الاغوار مثلاً؟! ترى هل حلت الحكومة مشكلات الاغوار الطاحنة مثل نقص المياه وملوحة الارض والمديونية والتسويق وتغول الحيتان في تملك الحيازات الى درجة تحول مواطني الاغوار الى مجرد عمال في اراض يملكها اقطاعيون؟!

ام تقصدون اراضي البادية البكر التي لا يجد اهلها ماء للشرب فكيف للزراعة؟! ام تقصدون قطع الاراضي المتناثرة في طول المملكة وعرضها ولا يجد اهلها سبيلاً لفلاحتها بسبب مشكلات المياه والميراث وكثرة اعداد الورثة؟!

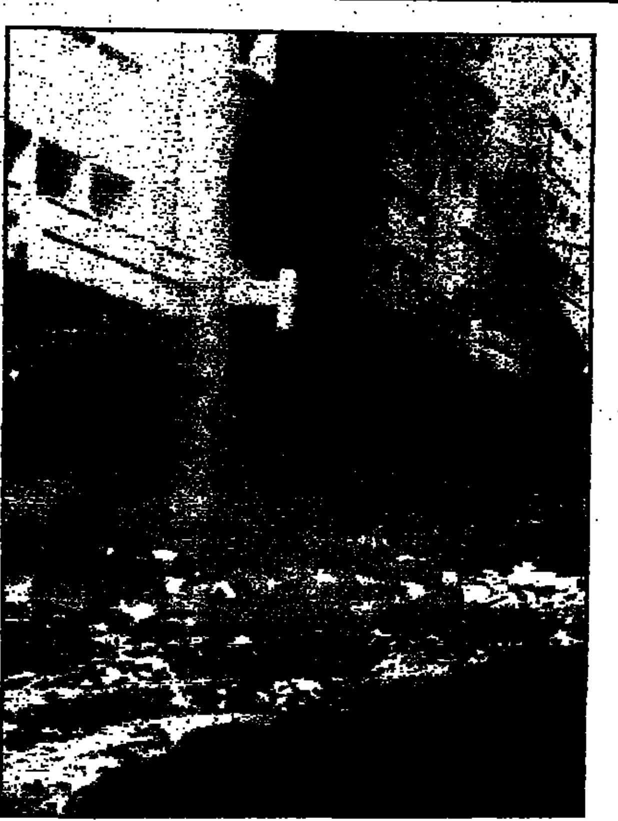
اننا في الاردن نعيش على حافة الهاوية، وامامنا بضع مشكلات كفيلة بتدميرنا ان لم نجد لها حلاً مناسباً ولعل اهمها مشكلة المياه، فضلاً عن ازدياد حالات الفرز الاجتماعي الخطيرة حيث تتفاقم مشكلة الضغط الاقتصادي والسياسي وبالتالي الاجتماعي على المواطن وقد اثبتنا جميعاً اننا نهرب من المواجهة ونؤجل الحلول الى الاجيال القادمة التي لن تجد مناصاً من لعننا ان لم نتعامل مع المشكلات المزمنة بشيء من الواقعية والجدية ونكران الذات مع تنحية الحسابات الشخصية الصغيرة.

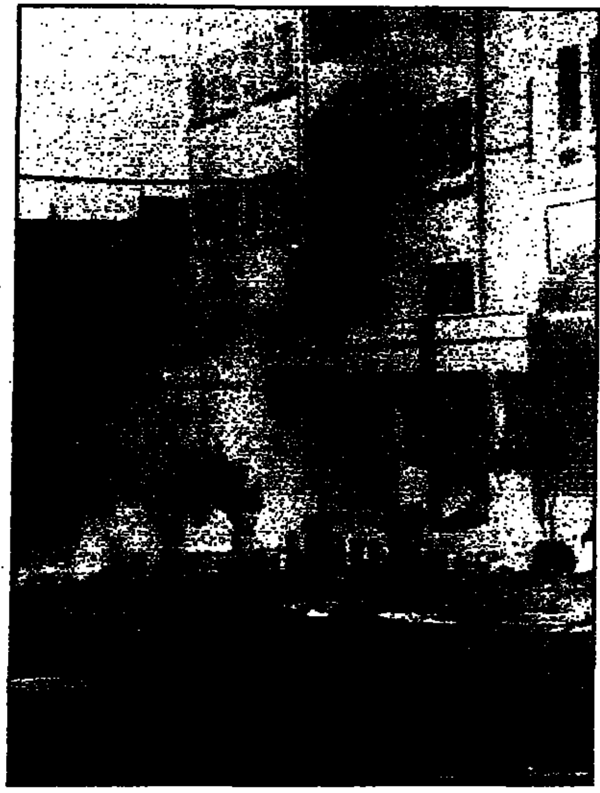
لا اريد في ختام هذه الجولة ان اعظ احداً لكن يجب ان نفهم جميعاً ان رغيف الخبز ليس هو المشكلة لكنه عنوان لها وربما يكون مفتاحاً للحل، او مفتاحاً للخراب الشامل!! ولعل ما جرى من احداث في الجنوب يؤكد صحة ما ذهبنا اليه!! ◉

لقطات من أحداث الجنوب









جريمة جديدة يرتكبها مجلس الامن بحق السودان!

ما هي الآثار المترتبة على حظر النقل الجوي؟

قرار مجلس الامن الاخير (المؤجل التنفيذ) والذي يحظر بموجبه الطيران السوداني استخدام النقل الجوي يمثل انتهاكاً واضحاً لكينونة المجلس الدولي ورضوخاً للمطالب الامريكية.

الامر الملفت للنظر هو التحول في الموقف المصري الذي اخذ يلين تجاه السودان بعد مؤتمر القمة العربية الذي عقد في القاهرة مؤخراً وحضره الرئيس السوداني عمر حسن البشير.

ان تنفيذ قرار مجلس الامن يمثل بلا شك جريمة واضحة بحق الشعب السوداني الذي يرزح تحت نير الحصار منذ عام ١٩٩٠ تقريباً.

من جهته وصف السيد وزير الخارجية قرار مجلس الامن بفرض عقوبات جديدة على السودان بالكيفية التي صدر بها يمثل الازمة التي دخل فيها المجلس فيما يتعلق بفرض العقوبات على الدول، وقال انه ليس المرة الاولى التي يصدر فيها المجلس عقوبات ضد الدول العربية، واضاف سيادته ان القرار يعتبر حكماً مسبقاً على ما يستجد من احداث وانه يشكل محاولة للتوفيق بين مختلف الاقتراحات المقدمة، واكد ان المنطق كان يقضي ان تتاح للسودان الذي بذل جهوداً مقدرة وايجابية اشاد بها الامين العام للامم المتحدة وبعض دول المجلس تتاح له الفرصة بصورة كافية. واستعرض سيادته الجهود التي بذلها السودان للتعامل فيما يختص بقضية المشتبه فيهم وفقاً لقراري مجلس الامن الدولي رقمي ١٠٤٤ و ١٠٥٤ وقال ان السودان اوضح للامين العام والمجتمع الدولي بعدم وجود المتهمين المشتبه فيهم باراضيه واكد ان السودان ليس لديه ما يضيفه بخصوص هذه القضية اذ بذل جهوداً كبيرة وهذه البيانات الواضحة حول عدم وجود المتهمين بالاراضي السودانية وجدد سيادته رفض السودان للعقوبات المفروضة وقال ان مجلس الامن صار منبراً او ساحة لتصفية الحسابات السياسية وانه اصبح لخدمة الاجهزة السياسية او استخدام المنبر الدولي في فرض العقوبات، ونفى السيد الوزير الدعاوى المصرية بأن السودان قد تماطل في الاستجابة للمطالب الدولية وقال ليس صحيحاً انه تمت مماطلة من جانب السودان وان السودان قد بذل جهوداً كبيرة للتعامل مع السودان حريص على الحوار مع مصر في اطار اللجنة الامنية المشتركة للوصول الى حلول، وقال ان الحوار من جانب السودان كان يسير بصورة طبيعية وان مصر هي التي رفضت الحوار واوصلت القضية الى المنبر الدولي، واكد انه ليس هناك اي تعنت من جانب السودان لحل خلافاته مع مصر وان السودان حريص على حل الخلافات بعيداً عن الضغط السياسي وان مصر قدمت مطالب ليست لها صلة بقرار مجلس الامن وان الجانب السوداني كان موضوعياً في تناوله لهذه المطالب وانه تعامل معه بالجدية، واشار السيد الوزير الى ان السودان تحرك دبلوماسياً بصورة نشطة خلال الفترة السابقة مؤكداً ان المستقبل للسودان لتحقيق الفهم الذي يوضح ان العلاقات بين الشعوب اكبر من المشاكل الطارئة والمناوشات السياسية، واكد ان هذه القرارات تمثل امتحاناً للسودان لثباته على مبادئه وان القرارات تمثل ثقة موضحاً ان حكومة السودان عازمة على ان يشكل الحوار مشكلة داخلياً وخارجياً. ◉

وفاة مُسن فلسطيني تحت التعذيب

عرفات للصحافة: لن اسمح بالتعذيب !!!

للمرة الثانية في اقل من شهر يقضي احد المعتقلين الفلسطينيين اثناء اعتقاله من قبل شرطة السلطة الفلسطينية، بسبب تعرضه للتعذيب كما يبدو، خالد الهبيل ٦٦ عاماً كانت الشرطة الفلسطينية قد اعتقلته اثر مشاجرة بين سكان القرية (خربة مصباح) بالقرب من رام الله.

رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات كان قد صرح في احدى اللقاءات الصحفية في معرض تعليقه على مثل هذه الانتهاكات الصارخة لحقوق الانسان، انه لن يسمح بالتعذيب في السجون غير انه يتعين على المنتقدين ان يفهموا ان السلطة تتعامل مع (متعصبين) في اشارة الى انتقادات منظمات حقوق الانسان، وتابع عرفات «ان المنتقدين لا يفهمون المخاطر التي تواجهها عملية السلام مع اسرائيل، اننا نشن حملة على جماعات متعصبة مثل حماس وحزب الله تنسق نشاطاتها مع جماعات اسرائيلية متعصبة لتخريب عملية السلام.

السيدة حنان عشراوي وزيرة التعليم العالي في السلطة الفلسطينية عقبت على الحادث من خلال اذاعة الـ B.B.C البريطانية معلنة استنكارها لما حدث وضرورة تقديم الاشخاص المسؤولين الى المحاكمة العلنية وعند سؤالها عن رأيها في تقارير منظمات حقوق الانسان التي تشكك في صدق وحقيقة الاجراءات التي تعهد باتخاذها رئيس السلطة الفلسطينية للحد من هذه الانتهاكات، اعتبرت ان هذا التشكيك تشاؤم مبالغ فيه، وان الامور لا يمكن اصلاحها بين يوم وليلة، وطالبت بضرورة التمسك بشيء من التفاؤل والموضوعية، وكان قد جاء في تقرير منظمة العفو الدولية ان ثمة ادلة قاطعة على ان فروع واجهزة الامن التابعة للسلطة الفلسطينية تمارس التعذيب على نطاق واسع ومع هذا لم تتخذ هذه السلطة اي تدابير جادة لايقافه، وكان وفد المنظمة قد قابل ضحايا التعذيب ووصفوا ما قاسوه من الضرب المبرح، والحرق بالسجائر والتعليق في اوضاع ملتوية مع الضرب والحرمان من النوم وكانوا يتعرضون للتهديد بالانتقام اذا ما استمروا في تقديم الشكاوى، جدير بالذكر انه منذ تموز ١٩٩٥ لقي ما لا يقل عن ثمانية اشخاص حتفهم اثناء اعتقالهم لدى اجهزة الامن التابعة ظروف توحي بان التعذيب ربما كان له دور في وفاتهم، حركة حماس كانت قد اصدرت بياناً ادانت فيه «اغتيال المواطن خالد الهبيل تحت سياط جلادي سلطة الحكم الذاتي» وجاء في البيان ان حركة حماس ترفض اتهامات رئيس السلطة للحركة بالتعصب واكدت انه لا يجوز تعذيب او اعتقال اي مواطن على خلفية رأيه السياسي، واعتبرت تبريرات عرفات مرفوضة، اذ ان اعتبار الموقف السياسي المعارض لمشروع التسوية مبرراً للقمع يفتح باباً واسعاً للصراع الداخلي على خلفية الآراء والتوجهات السياسية.

ودعت الحركة كل اعضاء السلطة الذين يعترضون على هذه الممارسات الى الاستقالة وعدم الاكتفاء بترديد ما اسمته شعارات فارغة لرفع العتب. ◉

السلطة الفلسطينية «قلقة» من ازدياد النشاط الاستخباري الاسرائيلي على اراضيها

غزة-غازي الحمد

ذكرت مصادر فلسطينية مطلعة ان الانباء التي ذكرتها الصحف الاسرائيلية حول ازدياد النشاط الاستخباري لاجهزة الامن الاسرائيلية في مناطق الحكم الذاتي سيوف تخلق مشاكل جمة وستؤدي الى حدوث صدامات لا بد منها، وقالت هذه المصادر ان (اسرائيل) قد تحاول نتيجة لهذه الجهود الاستخبارية تعقب النشطاء من حركتي حماس والجهاد الاسلامي وربما محاولة تصفيتهم وهذا يعني عودة الامور الى العنف والعنف المضاد وضربت هذه المصادر مثلاً بحادث اغتيال الشهيد يحيى عياش في غزة والذي ادى الى قيام اعضاء من حركة حماس بالقيام باربعة عمليات استشهادية ادت الى مصرع ما يزيد عن ٦٣ اسرائيلي خلال ثلاثة اسابيع فقط وكانت مصادر صحفية اسرائيلية قد كشفت النقاب قبل اسبوع عن ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قد طلب من جهاز المخابرات الاسرائيلية العامة «الشاباك» التدخل بفعالية اكبر في اراضي السلطة الفلسطينية من اجل ما اسموه «بمكافحة الارهاب» وكانت الحكومة

البقية ص١٣

القاء القبض على ٤٥ مروج مخدرات بينهم عدد من كبار التجار

■ كتبت عبير فؤاد

تمكنت ادارة مكافحة المخدرات خلال الاسبوعين الماضيين من ضبط اثنتي عشرة قضية مخدرات خمس منها قضايا اتجار وسبع قضايا ترويج وتعاطٍ ضبط فيها (٣٣،٤٥٠) ثلاثة وعشرون كيلو واربعمائة وخمسون غراماً من مادة الهيروين المخدر و (٤٢) اثنان واربعون كيلو غرام من مادة الحشيش المخدر وقد تورط في هذه القضايا (٤٥) خمسة واربعون شخصاً من جنسيات اردنية وعربية واجنبية وتبلغ قيمة المخدرات المضبوطة اذا ما وصلت الى سوق الاستهلاك حوالي المليوني دينار، وقد تم ضبط هذه القضايا في مناطق مختلفة من المملكة:

ففي منطقة الحسا جنوب المملكة تم ضبط قضية ضبط بها (١١) احد عشر كيلو غرام من مادة الهيروين المخدر وتورط في هذه القضية (١٦) ستة عشر شخصاً، (١٤) اربعة عشر شخصاً منهم من الجنسية الاردنية وشخصان من جنسيات عربية.

وفي منطقة عمان تم ضبط قضية مخدرات بالتعاون مع اجهزة المكافحة في دولة عربية اخرى ضبط بها (١٠،٤٥٠) عشرة كيلو واربعمائة وخمسون غراماً من مادة الهيروين المخدر وقد تورط في هذه القضية (٦) ستة اشخاص من جنسيات اجنبية وعربية.

وتم ضبط قضية مخدرات في منطقة الحرة قرب بلدة الصفاوي ضبط بها (٤٢) اثنان واربعون كيلو غرام من الحشيش المخدر وتورط في هذه القضية شخصان من جنسيات عربية.

كما تم ضبط قضية مخدرات في منطقة ياجوز ضبط بها (١) كيلو غرام واحد من مادة الهيروين المخدر وتورط فيها شخص واحد من جنسية عربية.

وفي منطقة العقبة تم ضبط (١) كيلو غرام واحد من مادة الهيروين المخدر وقد تورط في هذه القضية (٧) اشخاص وجميعهم من الجنسية الاردنية.

كما تم ضبط (٧) قضايا ترويج وتعاط في مناطق مختلفة من المملكة تورط في هذه القضايا (١٣) ثلاثة عشر شخصاً وجميعهم من الجنسية الاردنية.

وقد تم تحويل جميع المتورطين في هذه القضايا الى القضاء.

كما تم ضبط ثلاث قضايا مخدرات في دولة عربية اخرى بالتعاون مع ادارة مكافحة المخدرات ضبط بها (١،١٠٠،٠٠٠) مليون ومائة الف حبة كبتاجون مخدرة و (٤٥) خمسة واربعون كيلو غرام من الحشيش المخدر.

وكان العقيد نزيه الشرايدة في المؤتمر الصحفي الذي عقد في ادارة مكافحة المخدرات يوم السبت ١٧-١٨ قد اعلن انه كان بين الملقى القبض عليهم عدد من كبار تجار المخدرات وان الكمية التي ضبطت لهذا العام والبالغ حجمها ٤٢ كيلو غراماً و ٣٣٠ حجماً هي من اكبر الكميات المضبوطة بالمقارنة بالسنوات السابقة وعزى ذلك الى ازدياد نشاط المهربين وموقع الاردن الحساس الذي يعتبر ممراً بين دول الانتاج ودول الاستهلاك مما حدى بالادارة الى تكثيف جهودها وحشد كافة الامكانات الفنية والبشرية المتوفرة للسيطرة على مناطق التهريب واحكام مراقبتها، ونفى العقيد الشرايدة ما يشاع احياناً عن وجود مساحات مزروعة بنبات للازوانا المخدر ذلك ان زراعتها تحتاج مساحات واسعة وكميات مياه وفيرة مع ملاحظة ان الاراضي الاردنية مغطاة امنياً بالكامل ◉

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة	المدير العام	رئيس التحرير	المستشار القانوني
حمزة منصور	سعود ابو محفوظ	حلمي الأسمر	المحامي زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي
■ داخل الاردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الاردن: البلاد العربية :80 دولارا
اوروبا : 90 دولارا - الامريكيتان 150 دولارا